الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد: الآداب واللّغات
الرقم التسلسلي: .....
رقم التسجيل: L27/2018

قسم: اللّغة والأدب العربي

www.centre-univ-mila.dz

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د)

الوسائط التكنولوجية الحديثة ودورها في تعليم اللّغة العربيّة – الجامعات الجزائرية أنموذجا–

الشعبة: دراسات لغوية

التخصّص: تعليمية اللّغة العربيّة

إعداد الطالبة: كريمة بوقاعدة

إشراف الدكتور: سليم مزهود

رقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	مؤسسة الانتماء	الصفة
1	أ.د/ وردة مسيلي	أستاذ التعليم العالي	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف _ميلة_	رئيسا
2	د/ سليم مزهود	أستاذ محاضر _أ_	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف _ميلة_	مشرفا و مقرّرا
3	أ.د/ زهيرة قروي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الإخوة منتوري /قسنطينة 1	ممتحنا
4	د/ عماربشيري	أستاذ محاضر_أ_	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف _ميلة_	ممتحنا
5	د/ جميلة عبيد	أستاذ محاضر_أ_	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف _ميلة_	ممتحنا
6	د/ صابركنوز	أستاذ محاضر_أ_	جامعة العربي بن مهيدي /أم البواقي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

ميلة -المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف
4300 الجزائر0ميلة RP ص.ب رقم 26.
031 450040 031 450041

Centre UniversitaireAbdelhafid BOUSSOUF – MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie
031 450041 031 450040

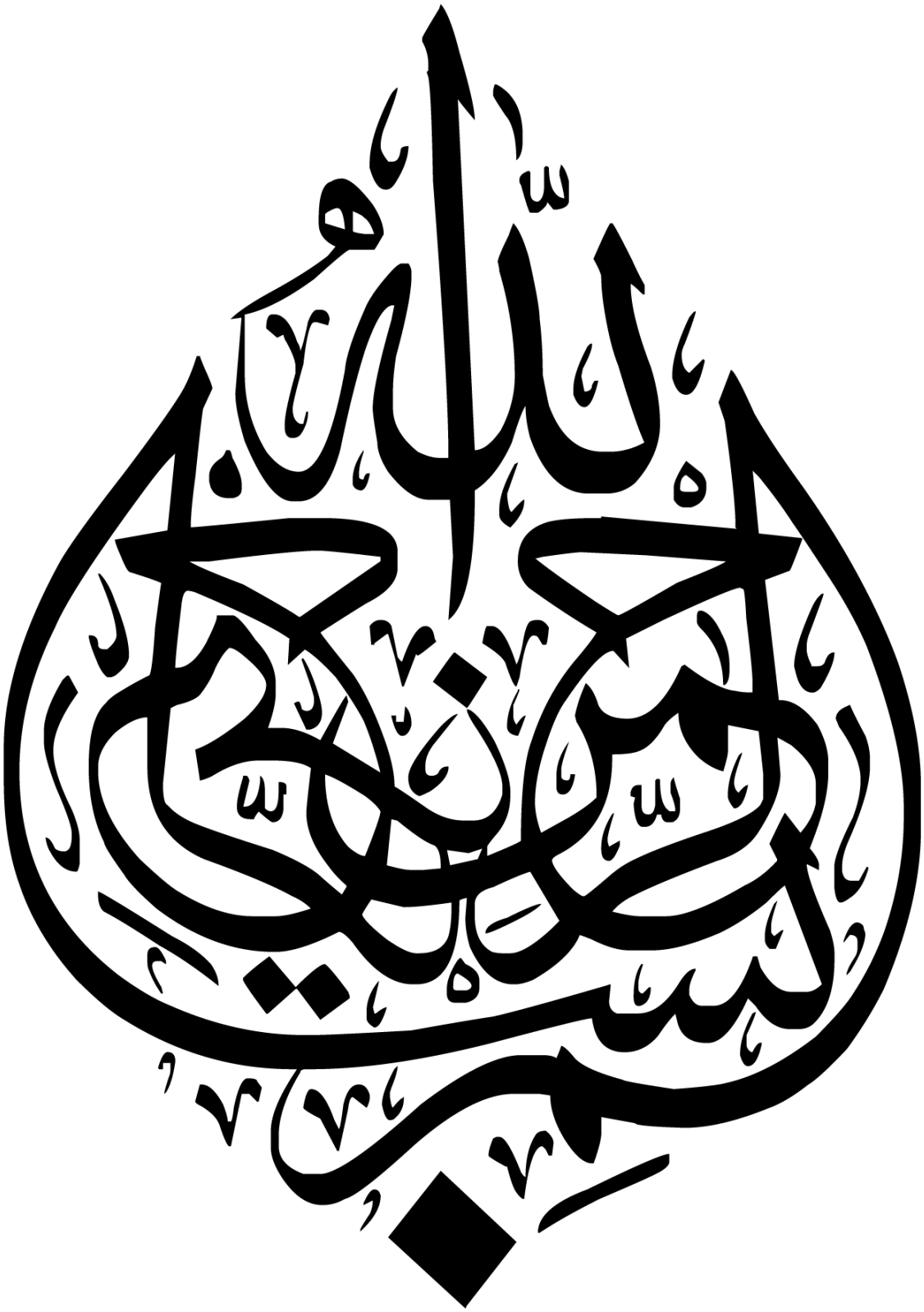

شكر وعرفان

أتقدّم في هذا المقام بالشكر الجزيل والعرفان لأستاذي المشرف:

"**الدكتور سليم مزهود**"

الذي كان نعم المشرف والموّجه لي طيلة مشوار بحثي، وأنا ممتنة له الامتنان كلَّه، على قَبوله طلب الإشراف على مذكرتي، شاكرة له ما قدّمه لي من نصائحَ وتوجيهاتٍ كانت ثمرتها هذا البحث الذي بين أيدينا.

كان الله في عونك كما كنت في عوننا، وجزاك الله خيرا كثيرا.

شكرا

مقدّمة

مقدّمة:

عرف العالَم في الفترة الأخيرة تحوّلاتٍ مسّت جوانب الحياة جميعها، وتطوّرت بفعلها مختلف الوسائل من تقنيات بسيطة إلى تكنولوجيا رقميّة تقوم على السرعة والدقة.

واقتحمت التكنولوجيا الحديثة أقطاب المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية، والتعليمية في أنحاء العالم كلِّه، وفرضت لنفسها وجودا فعليا لما حققته من نتائجَ مبهرةٍ في مجالاتها المختلفة.

ولما كان التعليم في الجزائر ضرورة ملحّة من ضروريات العصر؛ استدعتها الحاجة إلى التفتح على عوالم التفكير والتأسيس لبناء اجتماعي أمثل، ومنه النهوض بمستوى استعمال اللّغة العربيّة والتواصل الفعلي والتقني بها – بعدّها اللبنة الرئيسة لقيام هذا المجتمع– كان لزاما استغلال كل ما أمكن استغلاله من الوسائل والتقنيات الحديثة؛ وخاصة ما ارتبط منها بالعالم التكنولوجي في مجال التعليم.

ولأنّ الجامعة الجزائرية تمثّل حلقة من حلقات التأسيس العلمي التي تربط بين عالَم العِلْم والمعرفة، وبين العالم الواقعي الذي يعيشه أبناء الجزائر؛ فإنّ تفتّح مجال تعليم جلّ التخصّصات الممكنة فيها على أحدث وسائل التكنولوجيا بإمكانه تشكيل فارقٍ لا بأس به بالنظر إلى افتقار تجهيزاتها من هذه الوسائل المتطوّرة، وخاصة إذا تعلق الأمر بتعليم اللّغة العربيّة، والتشجيع على البحث العلمي في مؤسساتها.

إذ توسطت كثير من هذه الوسائل بين المجال التقني والمجال التعليمي، فحقَّ بذلك وصفها بالوسائط التعليمية التكنولوجية، إذ مثّل الدور الذي تؤديه هذه الوسائط في مجال تعليم اللّغة العربيّة نقطة دارت حولها التساؤلات في هذا البحث لمعالجة إشكالية مفادها:

ما مدى حضور الوسائط التكنولوجية الحديثة في عملية تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية وما هو دورها؟

سؤال عام ارتأينا على أساسه دراسة موضوع: الوسائط التكنولوجية الحديثة ودورها في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية؛ كمحاولة منّا لإيجاد إجابات عن الأسئلة الآتية:

–ماهي الوسائط التكنولوجية الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية وماهي معايير اعتمادها كوسائط تعليمية؟

– كيف يُسهِم التمكّن من الوسائط التكنولوجية في النهوض بمستوى تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية؟

–ماهي الصعوبات التي تواجه أساتذة اللّغة العربيّة في تطبيق الوسائط التكنولوجية الحديثة في الجامعة الجزائرية؟ وماهي الحلول المناسبة لها؟

ومن أهم الأسباب التي جعلتنا نقوم بهذا البحث؛ جدّة الموضوع وقلة الدراسات الجزائرية التي تناولته، ما يعطي للبحث قيمةً أكبر، ويجعلنا نجتهد أكثر في محاولة تفحّص جوانب مهمة تخصّ واقع حضور الوسائط التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية، وتأثير ذلك في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية.

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي، وهو ما يتناسب وموضوع الدراسة المندرج ضمن الدراسات اللّغوية الميدانية، مرفقًا بآليتي الإحصاء والتحليل؛ مما يساعد على العدّ والترقيم المناسبين لأجزاء البحث التي تستدعي ذلك.

ونهدف من خلال هذا البحث إلى استقصاء دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية، وكيف يسهم التمكّن منها في تطوير تعليم اللّغة العربيّة.

وحتى يسير البحث وفق نظامٍ وترتيبٍ يساعدنا –نحن الباحثين– من جهة، ومن جهة أخرى يسهم في ترابط فِكَر البحث وتسلسلها، وليكون هناك مجال للإجابة عن الإشكالية المطروحة، ارتأينا أن نلتزم بالخطة الآتي ذكرها:

مقدمة

مدخل؛ مفهوم وسائط تكنولوجيا تعليم اللّغة.

أولا؛ مفهوم التكنولوجيا.

ثانيا؛ مفهوم الوسيط التكنولوجي التعليمي.

ثالثا؛ مفهوم تعليم اللّغة العربيّة.

الفصل الأول؛ الوسائط التكنولوجية التعليمية الحديثة.

المبحث الأول؛ ماهية تكنولوجيا التعليم.

المبحث الثاني؛ الوسائط التكنولوجية المستخدمة في العملية التعليمية ودورها.

المبحث الثالث؛ خصائص الوسائط التكنولوجية التعليمية الحديثة ومعوّقات استخدامها.

المبحث الرابع؛ التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في ظل تكنولوجيا التعليم.

الفصل الثاني؛ اللّغة العربيّة والتعليم الجامعي في الجزائر.

المبحث الأول؛ مشكلات تعليم اللّغة العربيّة وأسباب إعادة بناء منظومتها.

المبحث الثاني؛ التعليم الجامعي الجزائري في ظل مجتمع المعرفة ومقتضيات التحوّل الافتراضي.

المبحث الثالث؛ تعليم اللّغة العربيّة والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية.

المبحث الرابع؛ إصلاح التعليم الجامعي وجودة التعليم (من الكلاسيكي إلى: ل م د).

والفصلان السابقان يرتبطان بجانب الدراسة النظري، في حين ما يلي ذكره من عناصر ترتبط بالفصول التطبيقية من هذه الدراسة وهي على النحو الآتي:

الفصل الثالث؛ آليات البحث ومنهجيته.

المبحث الأول؛ الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية.

المبحث الثاني؛ عرض إجابات أسئلة المقابلة وتحليلها.

المبحث الثالث؛ التعليم عن بعد بديل عن التعليم الحضوري.

الفصل الرابع؛ المعالجة الإحصائية لنتائج إجابات أسئلة الاستبانة وتحليلها.

خاتمة.

ومن الدراسات التي سبقتنا في هذا المجال نذكر:

– دراسة مشكلات استخدام التكنولوجيا في التعليم التي تواجه مدرسي اللّغة العربيّة في المرحلة الإعدادية، لنصرت جياد الدين، رسالة مقدّمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم التربوية، كلية العلوم التربوية بجامعة الشرق الأوسط، 2015م، إذ حاولت هذه الدراسة الإحاطة بالمشكلات التي تواجه مدرسي اللّغة العربية بالمرحلة الإعدادية بمدينة الرمادي العراقية من وجهة نظر أساتذة اللّغة العربيّة.

– دراسة صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة من إعداد الطالب طارق حسين فرحان العواودة، رسالة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2012م، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على

صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة؛ ومعرفة أثر الجامعة، والجنس والتخصّص، لكل من الأساتذة والطلبة في خلق تلك الصعوبات.

– دراسة تكنولوجيا تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية؛ دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم، للباحث "خنيش السعيد"، رسالة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللّغة العربيّة بجامعة باتنة1، الجزائر، للسنة الجامعية 2017/2016، ويهدف الباحث من خلال دراسته إلى إبراز أهمية المدخل التكنولوجي (التقني والأداتي) في عملية تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية، والوقوف على اعتماد مخرجات تكنولوجيا التعليم الجامعي في الجزائر، ومن أهمّ النتائج التي توصّل لها الباحث هي:

– توفّر الوسائل والتقنيات الالكترونية التعليمية في الجامعة الجزائرية دون استخدامها، ومحدودية معرفة الطلاب والأساتذة بمستجدات تكنولوجيا التعليم بصفة عامة، وبالوسائل والتقنيات التعليمية بصفة خاصة.

في حين نحاول من خلال مذكرتنا الاهتمام بدور الوسائط التكنولوجية الحديثة في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية، وكيف يسهم التوظيف الفعلي لهذه الوسائط في النهوض بتعليم اللّغة العربيّة.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المراجع، نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر ما يلي:

– كتاب تكنولوجيا التعليم –التعريف ومكونات المجال لباربرا سيلز، ريتا ريتشيتر، ترجمة بدر عبد الله الصالح، في طبعته الأولى بمكتبة الشقري بالرياض، لعام 1998.

– كتاب تكنولوجيا الوسائط التعليمية المتعدّدة وتدريس الدراسات الاجتماعية، لصاحبه حمدي أحمد محمود حامد، في طبعته الأولى بدار الراية للنشر والتوزيع بعمان، عام 2013.

– كتاب تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق لمحمد محمود الحيلة، في طبعته الرابعة المنشورة بدار المسيرة بعمان، عام 2004.

– مقال توظيف الأساليب الحديثة لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، لبدر الدين محجوب عثمان (السودان)، المنشور في مجلة العلوم الإنسانية، في عددها الرابع من مجلدها الخامس عشر لعام 2014.

– مقال التكنولوجيا في تعليم العربية لمحمد توفيق (جامعة سومطرة الشمالية الإسلامية الحكومية ميدان)، المنشور في مجلة التدريس في عددها الأول من المجلد الرابع، عام 2016.

– مقال معوقات توظيف تكنولوجيا التعليم في تعليم العربيّة بالمرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب لمحمد هادي علي الشهري (جامعة أم القرى، السعودية)، المنشور في مجلة البحث العلمي في التربية، في عددها السابع عشر لعام 2016م.

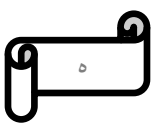

مدخل؛ مفهوم وسائط تكنولوجيا تعليم اللّغة العربيّة

أولا؛ مفهوم التكنولوجيا.

ثانيا؛ مفهوم الوسيط التكنولوجي التعليمي.

ثالثا؛ مفهوم تعليم اللّغة العربيّة.

أولا؛ مفهوم التكنولوجيا:

قبل أن نخصّص الحديث عن الوسائط التكنولوجية علينا أن نتحدّث أولا عن التكنولوجيا بصفة عامة، والتي كان ظهورها سببا في إحداث ثورة تطوّرٍ شملت ميادين عديدة؛ فتلقى كل ميدان منها حقّه من نوع معين من أنواع هذه التكنولوجيا، إذ إنّ التكنولوجيا ليست وليدة الفترة الحديثة، بل هي قديمة قِدَم أول أدواتٍ اخترعها الإنسان لتساعده على تسيير حياته، فمن "الخطأ أن نخلط بين التكنولوجيا وبين المخترعات الحديثة؛ لأنّ المخترعات لا تعدو أن تكون آخر المراحل في تطوّرٍ طويل بَدَأَ منذ فجر الوعي البشري"[1]؛ فقد كانت علاقة الإنسان بالطبيعة التي تحيط به عبارة عن تحد دائم يحاول الإنسان أن يثبت وجوده وقدرته على التعايش فيها ومعها، ما جعله يستغل ما توفّره هذه الطبيعة نفسها في سبيل اختراع أدوات يوظّفها حسب حاجته لها، فيوفّر من وقته وجهده الكثير.

وقد تطوّرت اختراعات الإنسان وتقنياته بتطوّر فكره، وهذا التطوّر أدى بدوره لتطوّر الحياة بفعل ما وفرته تلك الاختراعات من تسهيلات مست كل جوانب الحياة، فأضحى العمل المنجز سابقا في يوم كامل لا يستغرق إلا ساعات قليلة ليكتمل بنتائجه الإيجابية.

وكلمة "تكنولوجيا" من حيث المصطلحُ هي كلمة معرّبة عن الأصل الأجنبي (Technology) وليست عربيّة في أصلها، ومن معانيها اللّغوية بالنظر لأصلها الأجنبي فإنّها قد اشتقت "من الكلمة اليونانية: «Techne» تعني فنا أو مهارة، والكلمة اللاتينية: «Texere»، وتعني تركيبا أو نسجا، والكلمة: «Togos»، تعني: علما أو دراسة، وبذلك فإنّ كلمة تقنيات تعني علم المهارات أو الفنون، أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محدّدة"[2] ومن الكلمات التي تستخدم للدلالة عن الكلمة الأجنبية Technology: تقنيات، تقانة، تكنولوجيا....

ومن معاني التكنولوجيا أنّها "المعالجة النظامية للفن، أو جميع الوسائل التي تستخدم لإنتاج الأشياء الضرورية لراحة الإنسان، واستمرارية وجوده، وهي: طريقة فنية لأداء أو

([1])–عوفي مصطفى، بن بعطوش أحمد عبد الكريم: تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية: أيّة علاقة؟ مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع26، سبتمبر 2016، ص458.

([2])–محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، تق: توفيق أحمد مرعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2004، ص21.

إنجاز أغراض عملية، ولقد ارتبط مفهوم التكنولوجيا بالصناعات لمدّة تربو على قرن ونصف قبل أن يدخل المفهوم عالم التربية"[1]، وتعرّف أيضا بأنّها: "المعرفة العلمية المنظمة التي سخّرها الإنسان لخدمته وتطويع الطبيعة باكتشاف مصادر الحياة حفاظا على استمراره ووجوده، وبالتالي هي تتجاوز المبتكرات العلمية والوسائل المادية كجهاز الكمبيوتر مثلا، إلى المعرفة المتطوّرة بشكل عام"[2]، فهي ليست عبارة عن آلات فقط بل "هي تنظيم متداخل ومعقد من الأفراد والآلات والأفكار والإجراءات والتنظيم..."[3] تُوجَّه لخدمة الإنسان في مختلف مجالات حياته بعدّها وسيلة لا غاية.

ويعرّفها محمد محمود الحيلة بأنّها: "طريقة نظامية تسير وفق المعارف المنظّمة، وتستخدم جميع الإمكانات المتاحة أَمَاديّة كانت أم غير مادية، بأسلوب فعّال لإنجاز العمل المرغوب فيه، إلى درجة عالية من الإتقان أو الكفاية"[4]، توفيرا للوقت والجهد، وتحقيقا لمطالب الحياة الأساسية دون عناءٍ أو شقاء.

ومنه يمكن استخلاص مفهوم عام للتكنولوجيا –انطلاقا ممّا سبق– مضمونه أنّها عبارة عن عملية شاملة تركّز على تطبيق المعرفة المتطوّرة بنوع من الدقّة وبأسلوب من التفكير المحكم، وفق تخطيط منظّم؛ من أجل الرفع من درجة الإتقان في تسيير مختلف مهام الإنسان في قطاعات حياته جميعها.

وتتعدّد المجالات التي تستخدم فيها التكنولوجيا ومن أهمها: تكنولوجيا الاتصال، تكنولوجيا المعلومات، تكنولوجيا الزراعة، تكنولوجيا التعليم.

1– تكنولوجيا الاتصال:

تطوّرت وسائل الاتصال الحديثة من أدوات بسيطة إلى آلات حديثة، يوظفها الإنسان في مجالات حياته المختلفة، وقد ظهر في العقود الأولى من القرن العشرين نمط فريد الانتشار في وسائل التعبير البشري، عن طريق الاتصال السلكي واللاسلكي، وأبرز النماذج لهذا

([1])–محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص21.

([2])–نور الدين زمام، صباح سليماني: تطوّر مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع11، جوان 2013، ص166.

([3])–محمد محمود الحيلة: المرجع السابق، ص40.

([4])–المرجع نفسه: ص21.

الاتصال محطات الإذاعة التي تنقل محتويات الأوعية الصوتية، ثم محطات التلفزيون التي تنقل محتويات الأوعية المرئية، وأخيرا قواعد المعلومات بالاتصال (المباشر Online) التي تنقل محتويات الأوعية الكتابية والصوتية والمرئية، دون الحاجة في أي من هذه القنوات الثلاث (الإذاعة، التلفزيون، قواعد البيانات) إلى وجود نسخ عديدة، فالنسخة الأصل في مقرّ القناة تنقل محتوياتها إلى مئات المواقع أو آلافها، أو عشرات الألوف بواسطة التكنولوجيات الهندسية للاتصال، وأشهرها وأوسعها في الوقت الحاضر تكنولوجيا "الأنترنت"[1] التي ربطت العالم ضمن حلقة واسعة يتمّ فيها التقارب والتعارف، وتبادل شتى المعارف والأخبار.

وتمثّل تكنولوجيا الاتصال "مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون، أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال الاتصال الجماهيري، أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي، والتي يتمّ من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة، أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الحاسبات الالكترونية، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب وأخيرا نشر هذه المواد الاتصالية ونقلها من مكان إلى أخر وتبادلها، وقد تكون تلك التكنولوجيات يدوية أو آلية أو إلكترونية"[2] وذلك بحسب مدى تطوّر هذه التكنولوجيا في مجالها الاتصالي من مرحلة لأخرى مذ بداية العمل عليها.

فقد اخترع العالم الاسكتلندي "جراهام بل" الهاتف عام 1876، ثم عام 1877 اخترع الأمريكي "توماس أديسون" جهاز الفونوغراف[*] (جهاز يحوي أسطوانتين متحركتين؛ الأولى تنقل الصوت وتخزّنه، والثانية تنقل الصورة التي يتمّ مشاهدتها بوساطة الميكروسكوب)، وفي عام 1887 اخترع العالم الألماني "إميل برلنجر" القرص المسح لتسجيل الصوت، ثم اخترع الإيطالي "غوليلمو ماركوني" اللاسلكي عام 1896، ثم تَمَّ اختراع السينما الناطقة، ثم التلفزيون، ثم التلفزيون التجاري، وتوالت الاختراعات إلى أنْ وصلت إلى الوسائل التكنولوجية الاتصالية الحديثة التي تستخدمها كل شعوب العالم.

([1])–سعد الهجرسي: الاتصالات والمعلومات والتطبيقات التكنولوجية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، دت، دط، ص82.

([2])–حديد يوسف، براهمة نصيرة: تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع17، ديسمبر 2014، ص262.

وتُمكّن تكنولوجيا الاتصال الحديثة من تقديم إمكانات كبيرة لزيادة حجم إنتاج المواد الإعلامية والثقافية المرئية والمسموعة، والمطبوعة، وتبادلها بين مختلف المجتمعات المحلية والخارجية، كما تتيح فرصا واسعة لاستخدامها للأغراض التعليمية سواء بالنسبة للتعليم النظامي أو التعليم خارج المدرسة[1]؛ فهي بهذا تجمع بين كونها وسيلة لتحقيق التواصل وتبادل المعلومات، ونشر الثقافات، وبين كونها وسيطا يخدم مجالات الحياة الأخرى.

2- تكنولوجيا المعلومات:

نتج عن تطوّر الأبحاث والعلوم في العصر الحديث كم هائل من المعلومات؛ هذا الكمّ استدعى وجود نظام قادر على توفيره لخدمة المستهلك بأسرع وقت، وأقل تكلفة، فوجّهت وسائل تكنولوجيا حديثة لاحتواء هذا الكم المعرفي، وتوفيره للصالح العام وفق ما يعرف بتكنولوجيا المعلومات.

تعرّف تكنولوجيا المعلومات بأنّها "المعالجة العقلانية الرشيدة للمعلومات بهدف وضعها حيز التطبيق واستخدامها سواء لصالح المنتج لها أو المستهلك"[2]، أو بتعبير آخر هي: "عبارة عن كل التقنيات المتطوّرة التي تُستخدم في تحويل البيانات بمختلف أشكالها إلى معلومات بمختلف أنواعها والتي تستخدم من قبل المستفيدين منها في كافة مجالات الحياة"[3]؛ فهي ترتبط بالأجهزة التي تعنى بالحفاظ على البيانات وتنظيمها، ثم إرسالها.

وقد أثبتت نتائج تكنولوجيا المعلومات مدى جدارتها في كل الميادين العلمية إلى أن غدت قاسما مشتركا بين جميع التكنولوجيات دون استثناء: تكنولوجيا الزراعة، وتكنولوجيا الصناعة، وتكنولوجيا الطب والدواء، وتكنولوجيا التعليم، وتكنولوجيا الإعلام، وتكنولوجيا النقل والمواصلات[4]؛ لأنّ للمعلومات والاتصالات في حياة الإنسان دورًا مهمًّا.

([1])-عوفي مصطفى، بن بعطوش أحمد عبد الكريم: تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية: أيّة علاقة؟ ص458-459.

([2])-راتب مزيد الغوثاني: البعد الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لاستعمال اللّغة العربية في المعلوماتية، ضمن كتاب استخدام اللّغة العربية في المعلوماتية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1996، ص232.

([3])-علاء عبد الرزاق السالمي: تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، سلطنة عمان، ط2، 2002، ص20.

([4])-نبيل علي: الثقافة العربيّة وعصر المعلومات- رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، يناير 2001، ص45.

أدت التطوّرات التي حدثت مؤخرا في مجال تكنولوجيا الاتصال دورا مهما في الحد من العوائق التي تحول دون الاتصال عبر المسافات، وقد زادت أجهزة الكمبيوتر بدرجة هائلة، من تراكم مصادر المعلومات والبيانات وإمكانية الوصول إليها، وبالتآلف بين أجهزة الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، أصبحت إمكانات الوصول إلى المعلومات غير محدودة تقريبا، وفي مجتمع المعلومات Information، أصبح الوصول السريع إلى المعلومات المناسبة أمرا أساسيا ولا غنى عنه، وخاصة أنّ المعلومات أصبحت جزءا من الأنشطة البشرية[1]؛ فهي نتاج تفكير طويل وبحث دؤوب، وهي في الوقت نفسه وسيلة طرح هذا النتاج وتوزيعه والحفاظ عليه.

3- تكنولوجيا الإنتاج الصناعي:

مكّنت تكنولوجيا الإنتاج الصناعي من فتح آفاق واسعة لكثير من الدول التي استطاعت أن تستفيد منها وتوجّهها في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في مجتمعاتها، والتكنولوجيا ليس لها حدود معروفة فهي في حركة ديناميكية مستمرة تتطوّر مع مقدرة الإنسان في إدخال المعرفة الفنية المتراكمة وتطويع الاختراعات ونتائج الأبحاث المختلفة في نظم الإنتاج الصناعي، ولقد تمكنت بعض الدول من أبرزها اليابان من تخطي مرحلة نقل تكنولوجيا الإنتاج الصناعي، فبنت قاعدة علمية قادرة على البحث والتطوير وتطبيق المعرفة في تطوير تكنولوجيا الإنتاج الصناعي ذاتيا[2]، وهو من الأمور التي توليها الدول المتفطنة أولوية في حساباتها لتحقيق اكتفائها الذاتي؛ فلا تكون تحت رحمة أيّ دولة أخرى مهمها كانت قوة هذه الأخيرة.

4- تكنولوجيا الإنتاج الزراعي:

تعدّ الآلات والأدوات التكنولوجية الزراعية الحديثة "عنصرا أساسيا في الزراعة المتقدّمة، حتى أنّه أصبح من غير المتصوّر أن تكون هناك زراعة متقدمة بدون آلات حديثة من

([1])-شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال- قضايا معاصرة، المدينة برس للطباعة والنشر، القاهرة، 2003، ص17.

([2])-جاسم عبد العزيز العمار: نظم الإنتاج والانتاجية في الصناعة، تح: مصطفى باكر، سلسلة الخبراء، المعهد العربي للتخطيط بالكويت، ع18، مارس 2006، ص10.

جرارات زراعية وملحقاتها، محاريث، بذرات، مسمدات، إلى الحاصدات والجاليات والآلات الأخرى المتنوعة: رشاشات للمبيدات الفطرية والحشرية، وسائط حديثة ومضخات رفع المياه، آلات دراس وتعبئة الحاصلات...إلخ، لقد أتاح استخدام هذه الآلات في الدول المتقدمة الفرصة للمزارع الفرد لكي يضاعف إنتاجه مرات عديدة بجهد أقل، ومن ثم القدرة على سد احتياجات أعداد كبيرة من الناس... وأدى هذا بطبيعة الحال إلى تضاؤل عدد العاملين في القطاع الزراعي –دون مساس بكمية ونوعية الإنتاج بل على العكس زيادته كما ونوعا– وانتقال أعداد كبيرة من المزارعين إلى القطاعات الأخرى، نحو: الصناعة والنقل والخدمات...، مما ساعد على رفع عجلة التطوّر والتنمية في المجتمع"[1] وفتح المجال أمام الدول لبناء ذاتها اقتصاديا، وتطوير مشاريع أخرى تعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

5- تكنولوجيا التعليم:

بعد أن نجح استخدام التكنولوجيا في مجالات الحياة المختلفة، وكانت نتائج هذا الاستخدام إيجابية عادت بالنفع على المجتمع وقطاعاته المقصودة بالاستخدام، قرّر المسؤولون في المجال التربوي والتعليمي القيام بخطوة مماثلة لإدخال التكنولوجيا في التعليم؛ لما يكتنف هذا القطاع من نقائص مقارنة مع باقي القطاعات من جهة ومن جهة أخرى، لأنّ المجال التعليمي يمثّل أهمّ تلك القطاعات، وقد نجحت دول كثيرة في تطبيق التكنولوجيا في التعليم وحققت منها أهدافها المسطرة، في حين فشلت دول أخرى في هذه العملية؛ نظرا لأسباب كثيرة من بينها أنّ هذه الدول ليست دولا مصنّعة لوسائل التكنولوجيا، وليست لها خبرة كافية في استخدامها.

وتكنولوجيا التعليم هي عملية منظّمة ممنهجة ومتكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة عن التعلّم الإنساني واستخدام مصادر تعلّم بشرية وغير بشرية[2]، أو بمعنى آخر هي "نظام ديناميكي للدراسة والعمل الأخلاقي بهدف تحديد وتوفير بيئة تفاعلية لنشاط المتعلّمين بهدف تعليمهم السهل والدائم، وتحقيق الانسجام في التعلّم مع مراعاة اهتمام

([1])–محمد السيد عبد السلام: التكنولوجيا الحديثة والتنمية الزراعية في الوطن العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، الكويت، فبراير 1982، ص72.

([2])– محمد توفيق: التكنولوجيا في تعليم العربية، التدريس، مج4، ع1، يونيو 2016، ص3.

المتعلّمين وخصائصهم"[1]، لأنّ تكنولوجيا التعليم تقوم بـ "تخطيطٍ وإعدادٍ وتطويرٍ وتنفيذٍ وتقويمٍ كامل للعملية التعليمية من مختلف جوانبها المعرفية والنفس حركية، والوجدانية من خلال وسائط تكنولوجية متنوعة"[2]، وسيأتي التفصيل في هذا العنصر في فصول البحث اللاحقة.

ثانيا؛ مفهوم الوسيط التكنولوجي التعليمي:

من معاني كلمة "وسيط" في المعاجم العربيّة: "وسَّطَهُ تَوْسيطًا: قَطَعَهُ نِصفَيْنِ، أو جعَلَهُ في الوَسَطِ، وتوسَّط بَيْنَهُمْ: عَمِلَ الوَساطَةَ، وأخَذَ الوَسَط بَيْنَ الجَيِدِ والرَّديء"[3]، وجاء في اللّسان: "وسَطُ الشيء؛ ما بين طرفيه"[4]، فالوسيط هو ما كان وسطا بين شيئين؛ يرتبط بعلاقة مع كليهما، ويربط في الوقت نفسه بين كليهما، والوسيط التكنولوجي هو الوسيلة أو التقنية أو البرنامج نتاج التكنولوجيا الحديثة؛ يُوَظَّف في قطاع من قطاعات الحياة المختلفة كأداة مساعدة للإنسان العامل، بهدف تحقيق زيادة في الإنتاج مهما كانت طبيعته، وذلك بتوفير الكثير من الوقت والجهد، ومثاله: الوسيط التكنولوجي التعليمي.

ويمكن تعريف الوسائط التكنولوجية التعليمية في الاصطلاح بأنّها "كل ما هو جديد ومستحدث في مجال استخدام وتوظيف الأدوات والمنتجات الحديثة في العملية التعليمية، فهي نظام تعليمي كامل لنقل التعليم بهدف زيادة قدرة المعلّم والمتعلّم على التعامل مع العملية التعليمية وحل مشكلاته"[5]، فهي لا تمثّل "غايات تعليمية، وإنّما هي أدوات تعلّم وتعليم، تساعد على تحصيل خبرات، وأفكار ومعلومات متنوعة، ومهارات فنية لتحقيق الأهداف التعليمية والتدريبية الموضوعة مسبقا وعليه يمكن القول: إنّها تشمل كل إجراء

([1])– Jafar Ahmadigol : New definition of eductional technology, 2016 annual poceedings – lasvegas: volumes 1 and 2, Editor Michael Simonson, p2.

([2])–بوطالبي بن جدو: الوسائط التكنولوجية والتعليم الجامعي، اليوم التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي، 19-03-2014، ص5.

([3])–أحمد الدين محمد ين يعقوب الفيروزبادي: القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ط8، 1462هـ – 2005م، ص692.

([4])–جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة: (و س ط)، ص425.

([5])–بوكراتم بلقاسم، خلول غانية: دور تكنولوجيا المعلومات الرقمية في التربية والتعليم، المؤتمر الدولي لتكنولوجيا المعلومات الرقمية –الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات، الاردن، عمان، 9-11 أكتوبر 2012، ص6.

يساعد المعلّم، أو المدرب في نقل الحقائق والمعلومات والمهارات وتكوين وجهات النظر، والفهم والتقدير لدى المتعلّم أو المتدرّب"[1]؛ فيكون بذلك استخدامها مزدوج النفع في تسهيل مهمة المعلّم والتقليل من جهده المبذول طوال اليوم، واكتسابه خبرة في التعامل مع الآلة وبرامجها المختلفة من جهة، ومن جهة أخرى تنمي فكر المتعلّم، وتحيي فيه حب الاطلاع، وتنمي دوافعه التعلّمية؛ لما تصنعه من عالم واقعي حسي مادي.

وعموما يمكن أن نعرّف الوسائط التكنولوجية التعليمية بأنّها تقنيات حديثة ولّدها التطوّر التكنولوجي الذي عرفه العالم الحديث، تربط بين الواقعية في تقديم الدرس وبين الجّدة في مضمونه، يوظّفها المعلّم أثناء تقديم درسه ليحقّق منها مردودا تعليميا جيدا، ويربح من خلالها مزيدا من وقت الشرح والتوضيح، ويربط في الوقت نفسه متعلميه بعالم التكنولوجيا ويفتح المجال أمامهم للانغماس فيه.

يهدف استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في التعليم إلى "تحقيق أكبر قدر ممكن من الكفاية التعليمية والتدريبية في المجالين الكمي والنوعي، مستهدفة بنية التعليم والتدريب، ومحتويهما، بمعنى آخر هي نتاج البحث عن أساليب، وطرائق وأدوات تعليمية وتدريبية تمكّننا من تحقيق تعليم أكبر عدد ممكن من الأفراد، أو الطلبة، على نحو أفضل وأسرع وأجدى، وبجهد وكلفة أقل"[2]، وخصوصا أنّها تقدّم إمكانية استخدام مجموعة من الوسائل في آن واحد سمعية وبصرية، وكتابية ومتحركة بشكل واقعي مشوّق.

تطوّرت الوسائط التعليمية من أدوات بسيطة إلى وسائل إلكترونية وغير إلكترونية، ارتبط كل نوع منها بمرحلة التطوّر في حياة الإنسان، وتشترك كثير من الوسائل التكنولوجية في خدمة العمليّة التعليمية كوسائل الإعلام والاتصال وغيرها.

(1)-محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص57.

(2)-المرجع نفسه: ص57.

فمن الوسائل التي جانبت المعلّم أثناء أدائه لمهامه التعليمية منذ فترة طويلة ومازالت تقوم بتلك المهمة "أوراق البردي(*) وأقلام الريش(*) والسبورة والطباشير... جميعها مرتبطة مباشرة بالإدراك البشري(1)؛ في مرحلة معينة كانت تلك الوسائل هي المستحدث الفريد آنذاك.

أما بالنسبة لوسائل الإعلام في تلك الفترة والتي استعملت كوسائط تعليمية؛ فقد كانت بمثابة جزء من فئة مشتركة من الوسائل التي تدعم الاتصالات بين البشر، وأمثلتها متنوعة مثل: لوحات الكهف، الإيماءات، ألواح الطين(*)،الأبجدية المكتوبة(2)، الرسومات، المخططات، المجسمات، أدوات الحساب الرياضي...

وقد كان استعمال المخترعات التكنولوجية المتطوّرة في مجال معين يأخذ بعض الوقت حتى يعتاد المستخدم، ويفهم كيفية العمل بتلك الأداة، وما أن يقترب من فهم ماهيتها حتى يظهر في الساحة مخترَع جديد يكون أكثر دقة من الأول وأضمن من حيث النتائج، ويمكن أن نمثّل لذلك بالكاسيت الصوتي الذي سرعان ما حلّ محله القرص المضغوط، والطباشير التي حلت محلها أنواع متعدّدة من أقلام الكتابة على اللوح، والصور الثابتة والمتحركة التي طوّرها الإنسان عن فكرة الشرح باستعمال الرسومات الحائطية أو اليدوية، والفيديو التفاعلي الذي تطوّر عن الفيديو العادي، واللوحة الذكية التي جمعت بين عدد من الأدوات المتطوّرة (الكمبيوتر، الداتاشو، اللوحة الحساسة للمس، أقلام الكتابة)...

إلا أن عملية استخدام التكنولوجيا في التعليم "لم تكن أكثر من طريقة بديلة لتوزيع المحتوى والعرض التقديمي من خلال التحوّل إلى آلية أخرى لنقل الصوت، وعلى الرغم من

(*)-نوع قديم من الأوراق يستخرج من نبات يدعى نبات البردي، اشتهر عند المصريين القدامى، وهو ما كان الفراعنة يدونون عليه بدايات كتاباتهم باللّغة الهيروغليفية.

(*)-كان يتمّ اختيار ريش الطيور التي تتّسم بالطول كالديوك والإوز والبجع، وثم تجفيف الريشة جيدا حتى لا تبقى بها أي قطرة ذهنية، ويتمّ بريها من الأطراف لتسهل الكتابة بها بعد غمسها في الحبر، ومازالت تستخدم إلى وقتنا الحالي بغرض الزخرفة، أو الكتابة بالخطوط العربيّة.

(1)-WiwWestera : Reframing the role of educational media technologies, Guartely review of distance education, 16 (2), p2.

(*)-عام 3600 ق.م بدأ ظهور اللوحات الطينية، حيث كان ينقش على الطين وهو طري بأداة حادة رفيعة، ثم تجفّف القطعة الطينية في النار أو الشمس.

(2)-WiwWestera : Reframing the role of educational media technologies, p2.

أنّ عملية الاستبدال هذه قد تساعد في تحقيق خدمات ووظائف جيدة للمتعلّمين، إلا أنّ قوتها المبتكرة الأساسية محدودة، لأن النهج التربوي، ونماذج الحكم لا تزال هي نفسها"[1]، فجزء المشكلة مرتبط بالوسيلة نفسها كونها اخترعت وطوّرت لغرض غير تعليمي، فلم تقدّم النتائج المطلوبة في المجال التعليمي، وجزء المشكلة الآخر يكمن في بعض الهياكل التعليمية غير القادرة على تطبيق هذه التكنولوجيا تطبيقا يتناسب والمحتوى التعليمي المراد تقديمه للمتعلّمين.

يمكن للوسائط التكنولوجية "أن تساعد في التحصيل التعليمي من خلال طريقتين أساسيتين: إزالة الحواجز المادية للتعلّم وانتقال التركيز من الاحتفاظ بالمعرفة إلى استخدامها، إذ يجب فحص كل من هذه الأساليب في سياق علاقة كلٍ من الطالب بالمعلّم من أجل معرفة قيمتها وتأثيرها في التعليم"[2]، فالأمر لا يرتبط بكفاءة المعلّم في توظيفِهِ الوسائطَ التكنولوجية فحسب، ولا باستيعاب المتعلّم لما يقدّم من خلالها، ولا بما تقدّمه من محتوى؛ بل ضروري أن تراعى العلاقة بين العناصر جميعها، إضافة إلى مدى تناسبها مع ميول المتعلّم وقدراتها من جهة ومن جهة أخرى مدى تناسبها مع وقت المعلّم ونوع المادة التي يقدّمها.

وقد تطوّرت تسميات الوسائط التكنولوجية منذ بداية البحث الجدي فيها على النحو الآتي:[3]

- وسائل الإيضاح، وسائل الإيضاح السمعية والبصرية.
- الوسائل المعينة على التدريس، معينات التدريس، المعينات الوسيطة.
- الوسائل السمعية البصرية.
- الوسائل التعليمية.
- الوسائل الحسية المتعدّدة، وسائل الاتصال التعليمية.

([1])-WiwWestera : Reframing the role of educational media technologies, p8.

([2])-Keith courville : Technology and its use in education : present roles and future prospects, paper presented the 2011 recovery school district technology summit (Junne 6th- 8th 2011), p3.

([3])-يامنة اسماعيلي، عواطف مام: دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص324.

- وسائط التعليم.
- تكنولوجيا التعليم.
- الوسائط التكنولوجية التعليمية.

ثالثا؛ مفهوم تعليم اللّغة العربيّة:

قبل حديثنا عن مفهوم تعليم اللّغة العربيّة حريّ بنا أن نتطرّق أولا إلى ماهية كل متغيّر في العبارة (اللّغة، اللّغة العربيّة) ثم تعليم اللّغة العربيّة بعد ذلك.

1- تعريف اللّغة:

سنحاول فيما يلي ذكر جملة من تعاريف بعض اللّغوين والباحثين حول اللّغة بصفة عامة، ثم تحليلها واستعراض أهم نقاط التشابه والاختلاف فيها على النحو الآتي:

تعريف عبد الرحمن ابن خلدون: "اعلم أنّ اللّغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم"[1].

تعريف ابن جني: "أمّا حدّها (فإنّها أصوات) يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم."[2]

تعريف الشريف الجرجاني: "هي ما يعّبر بها كل قوم عن أغراضهم."[3]

تعريف فرديناند دي سوسور: "اللّغة نتاج اجتماعي لملكة اللّسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة."[4]

-تعريف علي جواد الطاهر: "اللّغة صفة من صفات هذا الإنسان ووسيلة قوية من وسائله في الإيصال واختزان الخبرات ونقل هذا المخزون إلى الأجيال وحفظ سلسلة التجارب وبيان مراحلها والتمهيد إلى حلقات جديدة ومراحل جديدة."[5]

([1])- ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون: المقدمة، ج2، تح: عبد الله محمد الدرويش، دار البلخي، دمشق، ط1، 2004، ص367.

([2])-أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1، ص33.

([3])-علي محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، د ت، ص161.

([4])-فرديناند دي سوسور: علم اللّغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربيّة، بغداد، 1985، ص27.

([5])-علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللّغة العربيّة، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1984، ص11.

-تعريف عبد المجيد الطيب عمر: "اللّغة خاصية إنسانية بحتة، يستخدم فيها المتحدّث عددا محدودا من البنى والتراكيب لإنتاج عدد غير محدود من الجمل المبتكرة."[1]

-تعريف أحمد عبده عوض: "اللّغة مرآة العقل، وهي انعكاس لإنجازات أصحابها الحضارية، واللّغة لا تنمو في فراغ، وإنّما تنمو نتيجة نمو أصحابها، وتزداد ثروتها اللّغوية بازدياد خبرات أهلها وتجاربهم."[2]

-تعريف رمضان عبد التواب: "اللّغة نشاط اجتماعي، من حيث إنّها استجابة ضرورية، لحاجة الاتصال بين الناس جميعا."[3]

-تعريف علي عبد الواحد وافي: "اللّغة في كل مجتمع نظام عام يشترك الأفراد في اتباعه، ويتخذونه أساسا للتعبير عما يجول بخواطرهم، وفي تفاهمهم بعضهم مع بعض."[4] ويقول عنها ايضا بأنّها "ليست من الأمور التي يصنعها فرد معين أو أفراد معينون، وإنّما تخلقها طبيعة الاجتماع، وتنبعث عن الحياة الجمعية، وما تقتضيه هذه الحياة من تعبير عن الخواطر، وتبادل للأفكار وكل فرد منا ينشأ فيجد بين يديه نظاما لغويا يسير عليه مجتمعه، ويتلقاه عنه تلقيا بطريق التعلّم والمحاكاة، كما يتلقى عنه سائر النظم الاجتماعية الأخرى، ويصبّ أصواته في قوالبه، ويحتذيه في تفاهمه وتعبيره."[5]

- تعريف علي أحمد مدكور: "نظام صوتي، رمزي، دلالي تستخدمه الجماعة في التفكير والتعبير والاتصال."[6] واللّغة في نظره "ليست وسيلة للتعبير عما بنفس المتكلّم أو الكاتب فقط، بل هي أيضا وسيلة لاستثارة المستمع أو القارئ وتحريك وجداناتهما ودفعها إلى الحركة

([1])-عبد المجيد الطيب عمر: منزلة اللّغة العربيّة بين اللّغات المعاصرة -دراسة تقابلية، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، ط2، 1437هـ، ص41.

([2])-أحمد عبده عوض: مداخل تعليم العربيّة -دراسة مسحية نقدية، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1421هـ -2000م، ص10.

([3])-رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 1417هـ -1997م، ص125.

([4])-علي عبد الواحد وافي: اللّغة والمجتمع، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، جدة، ط4، 1403هـ -1983م، ص6.

([5])-المرجع نفسه، ص6.

([6])-علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللّغة العربيّة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1427هـ-2006م، ص23.

والعمل واستجابة وتلبية لأثر الكلام المستمع إليه أو المقروء"[1]، وبالرغم من اختلاف طريقة عرض الفِكَر عند الباحثين أثناء تعريفهم للّغة؛ إلا أنّهم اتفقوا في نقاط كثيرة يمكن أن نلخّصها في النقاط الآتية:

- اللّغة ذات طبيعة اجتماعية وليست فردية.
- اللّغة ملكة تكتسب بالممارسة والتكرار.
- أنّها نظام متماسك تحكمه قواعد لغوية.
- أنّها خاصية إنسانية أساسها التواضع.
- أنّ وظيفتها الأساسية هي تحقيق التواصل بين البشر.
- وسيلة الإنسان الأولى للتعبير عن أحواله المختلفة، وتبادل الخبرات والمعارف، ونقل الثقافات بين الأمم ومن جيل إلى جيل.
- تستلزم أصواتا محدودة لتشكيل كلمات وتراكيب غير محدودة.
- ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع؛ تتطوّر بتطوّره ويتراجع نموها بتراجعه.

ومنه؛ فاللّغة نظام صوتي خاص بكل مجتمع، تقوم على تواضع الجماعة الواحدة؛ بهدف تحقيق التواصل فيما بينهم.

2- تعريف اللّغة العربيّة:

اللّغة العربيّة هي وسيلة "العرب في التفاهم والتعامل والاتصال، ولغتهم في الشريعة والإسلام، ومرآة حضارتهم في التراث الفكري والإنساني، وشعارهم في الاعتزاز بالمجد والكرامة، ورمزهم في الاتحاد والتضامن، وأداتهم في وحدة التفكير ووحدة الأهداف والغايات"[2]، فهي تمثّل "جوهر الذاتية الخاصة للأمّة العربيّة الإسلامية، والعنصر الرئيس

(1)-علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللّغة العربيّة، ص31.

(2)-مجيد إبراهيم دمعة: ملاحظات على دراسة وتدريس اللّغة العربيّة في المدارس ومؤسسات التعليم، حولية كلية التربيّة، جامعة قطر، السنة الأولى، ع1، 1976،ص109.

في البناء الثقافي والحضاري الذي رفعت الأمّة صروحه عبر الزمان"[1]؛ وهي الأحق بالممارسة والعناية من قبل أبنائها في المجالات جميعها تعليمية كانت أم عملية.

ومنه فاللّغة العربيّة هي لغة إنسانية حية لها نظامها وقواعدها الخاصة، تعبّر عن خصوصية المجتمعات العربيّة، وتحفظ تراثهم، وتنقل ثقافاتهم، وهي اللّغة التي نزل بها القرآن الكريم لقوله تعالى: **"بِلِسَانٍ عربيٍّ مُبين"**[الآية 195، سورة الشعراء، رواية ورش عن نافع]، فالقرآن الكريم نزل بلغة العرب فصاحة وشمولا.

3- مفهوم تعليم اللّغة العربيّة:

التعليم هو "عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلّم بواسطتها المعرفةَ والمهاراتِ والاتجاهاتِ والقيمَ... إنّه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتمّ بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلّم بكل ما تتّسع له كلمة البيئة من معانٍ من أجل إكسابه خبراتٍ تربوية معينة"[2] أو هو: تغيير في المعارف والمهارات والمواقف والاتجاهات وهو لا ينعكس فقط في إضافة معارف جديدة (الكم)، بل كذلك في تنظيمها وتشكيلها في عمليات معرفية من خلال القدرة على توظيفها في سياقات بنيات معرفية جديدة بتجنيد كافة الموارد ليواجه بها المتعلّم مشكلات حقيقية[3]، فهو عملية منظمة ممنهجة تستدعي من المعلّم تعليم المتعلّم الأسس التي تساعده على بناء المعرفة، وذلك بعد أن ينقل له ما بحوزته من معارف.

تعليم اللّغة العربيّة لا يختلف -في ماهيته- عن أيّة عملية تعليم أخرى إلا فيما ارتبط بالمادة التعليمية، التي ترتكز على تعليم المهارات اللّغوية الأربعة وتطويرها (الاستماع، والتحدث والقراءة، والكتابة) وذلك في مراحل التعليم الأولى، لتنتقل العملية فيما بعد إلى بناء ورصف عقلي تجريدي محكم يقوم على تحليل المدونات اللّغوية، واستخلاص القواعد، وبناء معاجم لغوية في ذهن كل فرد عربي متعلّم، ومنه تعليم المتعلّم مبادئ اللّغة العربيّة، وقواعدها وخصائصها، وأسرارها، ومكامن القوة فيها، ومواضع التقديم والتأخير، ومواطن

([1])-عبد العزيز بن عثمان التويجري: حاضر اللّغة العربيّة، مطبعة الإيسيسكو، الرباط، المملكة المغربيّة، ص7.

([2])-رشدي أحمد طعيمة: الأسس العامة لمناهج تعليم اللّغة العربية -إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص27.

([3])- أحمد فرحات، عوين محمد الهادي: نموذج تشخيصي وعلاجي لصعوبات التعلّم الأكاديمية قائم على بيداغوجيا الإدماج -دراسة ميدانية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الوادي، ع5، فيفري 2014، ص191.

الإيجاز والحذف، وخبايا معانيها وبلاغتها، ومؤثرات الجمال والشعرية فيها... من أجل اكساب المتعلّم خبرات لغوية تمكّنه من توظيفها في مواقف حياته اليومية، سواء أكانت تواصلية أم عملية، أم في مجال البحث والتأليف هذا من جهة، ومن جهة أخرى رد الاعتبار للّغة العربيّة التي هُمِّشَت وزُعزِعت مكانتها.

كان العربي قديما يكتسب اللّغة العربيّة الفصيحة من محيطه الذي يعيش فيه، ويعبّر عن حاجاته ومكامن وجدانه على السليقة دون بدل أيّ مجهود، أو استغراق وقت لضبط مفاهيم وتركيب جمل، ولم يعد الأمر نفسه الآن، بل على العكس من ذلك؛ فقد أصبحت العربيّة الفصحى يتمّ تعليمها لأبنائها ودون رغبة الكثير منهم، وأضحى استعمالها يقتصر على أهل الاختصاص، وغابت عن التداول، والممارسة داخل المجتمعات العربيّة.

الفصل الأول؛ الوسائط التكنولوجية التعليمية الحديثة:

المبحث الأول؛ ماهية تكنولوجيا التعليم.

المبحث الثاني؛ الوسائط التكنولوجية المستخدمة في العملية التعليمية ودورها.

المبحث الثالث؛ خصائص الوسائط التكنولوجية التعليمية الحديثة ومعوّقات استخدامها.

المبحث الرابع؛ التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في ظل تكنولوجيا التعليم.

تمهيد:

في ظل ما تعيشه الدول المتقدمة من تطوّر عرفته كل مجالات الحياة فيها –وأهم هذه المجالات المجال التعليمي– بات من الضروري مواكبة الدول العربيّة لهذا التطوّر لضمان المردودية التعليمية الجيدة، وذلك باعتماد ما أنتجته التكنولوجيا الحديثة من أدوات ووسائل وتقنيات في العملية التعليمية، بغية إيصال المحتوى التعليمي للمتعلّم بالشكل الذي طالما أراده تطويرا بذلك لمهاراته، وتحقيقا لرغباته وضمانا لتفاعله المستمر مع كل ما يقدّم له من مواد تعليمية مهما كانت درجة الصعوبة فيها.

المبحث الأول؛ ماهية تكنولوجيا التعليم:

1–مفهوم تكنولوجيا التعليم:

قبل حديثنا عن مفهوم تكنولوجيا التعليم علينا أن نحدّد أولا السبب الكامن وراء بروز هذا النوع من التكنولوجيا في الميدان التعليمي، فقد كان التعليم قبل وقتنا هذا يعرف من الوسائل البسيطة ما لم يتجاوز الكتاب واللوح وأداة الكتابة، ثم بدأ الوعي بتطوير هذه الأدوات بعد تطوّر الحياة ووسائلها العامة.

فمع بداية "حركة تكنولوجيا التعليم في مهدها في الخمسينيات والستينيات الميلادية، لم يكن ممكنا آنذاك تخيل الأدوات والنظريات المتوافرة حاليا، في ذلك الوقت تنبّأ مطورو التعليم المبرمج بالتعليم المعان بالحاسب الآلي وليس الفيديو التفاعلي أو الوسائط المتعدّدة التفاعلية. أما اختصاصيو الوسائل التعليمية، فإنّهم شاهدوا الإمكانات الكامنة للألعاب التعليمية والمحاكاة وليس ألعاب الفيديو، ولهذا كانت خطوات التصميم التعليمي أسهل آنذاك، حيث لم يتطلب الأمر سوى إتقان بعض الأساليب ذات النمط الخطي (Linear) كما كان حجم البحث محدودا، لأنّ الكم الكبير من الأبحاث حول التعلّم البصري وموضوعات أخرى لم تكن قد بدأت بعد"[1] وهذا ما يدلّ على أنّ تطوّر الوسائل التعليمية كان مرتبطا بتطوّر الأبحاث في الميدان التكنولوجي بمختلف توجهاته.

فكانت فكرة توظيف التكنولوجيا في التعليم لا تتجاوز إمكانية استغلال الوسائل التكنولوجية المتوفّرة في الميادين الأخرى؛ دون تطويرها لتنفرد بها العملية التعليمية، كانفرادها في وقتنا

(1)–باربرا سيلز، ريتا ريتشي: تكنولوجيا التعليم –التعريف ومكونات المجال، تر: بدر عبد الله الصالح، مكتبة الشقري، الرياض، ط1، 1998، ص34.

الحالي ببعض الوسائل التكنولوجية ومنها: الأفلام التعليمية والفيديوهات التعليمية التفاعلية والحقائب التعليمية، وغيرها من الوسائل الأخرى.

ومنه فتكنولوجيا التعليم مصطلح جديد لا يتجاوز عمره خمسين عاما، نشأ نتيجة الفوضى في استخدام الوسائل التعليمية، ودعوة بعض علماء التربية إلى وضع ضوابط لهذه العملية[1]؛ فبدأت التجارب والأبحاث في الميدان التكنولوجي التعليمي تثبت نفسها تدريجيا إلى أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم.

أما مصطلح تكنولوجيا التعليم من حيث مفهومه فقد تعدّدت التعريفات التي تناولته بالبحث والدراسة، ومن بين هذه التعريفات أنّ تكنولوجيا التعليم "تعني التطبيق المنظم للمبادئ والمفاهيم والنظريات التعليمية وتوظيفها والاستفادة منها في ميدان التعليم، وذلك بالاعتماد على الوسائل والأجهزة الحديثة التي ظهرت بعد الثورة الصناعية"[2]، وفي تعريف آخر هي "استخدام الطريقة الحديثة في التعليم استنادا إلى أسس مدروسة، وهي ترمي إلى تحسين التعليم ورفع فعاليته"[3] وتشير الفِكَر السابقة إلى أنّ أصحابها يروُّن في تكنولوجيا التعليم الحداثة والتنظيم واعتماد ميدان التطبيق بعدّه الأرضية التي يمكن من خلالها تحسين جودة التعليم؛ وهي فِكَر صائبة لا تحتاج منا إلا تأكيدا لشمولية العلاقة وتكاملها بين الجانب النظري منها والتطبيقي.

وعرّف محمد محمود الحيلة تكنولوجيا التعليم بأنّها عملية "تضمّ جميع الطرائق والأدوات والمواد والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين بغرض تحقيق أهداف تعليمية محدّدة، كما تهدف إلى تطويره، ورفع فاعليته، ويتّضح من ذلك أنّ تكنولوجيا التعليم لا تعني مجرد استخدام الآلات والأجهزة الحديثة فحسب، بل تعني في المقام الأول طريقة في التفكير لوضع منظومة تعليمية"[4]، كما عرّفها آخر بأنّها "النظرية والتطبيق في تصميم

([1])–محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص69.

([2])–حسان عساس: فعالية استثمار المستحدثات التكنولوجية في تعليمية اللّغة العربية عند المكفوفين، ص469.

([3])–لخضر بن حامد: محاضرات في مقياس: تكنولوجيا التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة، الموسم الجامعي 2017/2016، ص5.

([4])–محمد محمود الحيلة: المرجع السابق، ص68.

العمليات والمصادر وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التعلّم"[1]؛ ويمكن أن نلخّص أهم النقاط التي تضمنتها التعريفات السالفة الذكر فيما يلي:

– تعتمد تكنولوجيا التعليم على الوسائل والأجهزة الحديثة بالدرجة الأولى.

– تقوم تكنولوجيا التعليم على أساس تطبيق مبادئ النظريات الحديثة، تحسينا بذلك للعملية التعليمية وتطويرا لنتائجها.

– لا تقتصر على عنصر واحد من عناصر تسيير المنظومة التعليمية بل تعتمد على جميعها في الآن نفسه، وبشكل مترابط.

– تكنولوجيا التعليم عبارة عن طريقة في التفكير تهدف إلى ضبط منظومة التعليم.

– عملية تقوم على أساس توظيف الطرائق الحديثة وفق أسس مدروسة ومضبوطة.

– لا تكتفي تكنولوجيا التعليم بالتنظير دون التطبيق، ولا بالتطبيق دون التنظير بل تقوم على الجمع بينهما.

– تقوم تكنولوجيا التعليم على تنفيذ العمليات المرتبطة بالتصميم، والتطوير والإدارة، والتقويم خدمة للعملية التعليمية.

ومنه فتكنولوجيا التعليم عملية متكاملة منظّمة شاملة، تضمّ الوسائل التكنولوجية التعليمية، إضافة إلى التصميم والتخطيط المنهجي واليد البشرية المسيّرة للعملية كلها.

يجب أن نفرّق ههنا بين مصطلح تكنولوجيا التعليم والوسائط التكنولوجية، إذ تدلّ هذه الأخيرة على التقنيات المادية التي تساعد على تسهيل العملية التعليمية باستخدام التكنولوجيا؛ في حين تشتملّ تكنولوجيا التعليم على هذه الوسائط رفقة عناصر أخرى سبق ذكرها، فتكون بذلك العلاقة بين تكنولوجيا التعليم والوسائط التكنولوجية الحديثة هي علاقة الكل بالجزء.

أما بالنسبة لمصطلحي تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا التربية فيرى البعض أنّهما يختلفان في مضمونهما فيما يرى البعض الآخر عكس ذلك، انطلاقا من أنّ مصطلح تكنولوجيا التربية أسبق في الظهور من مصطلح تكنولوجيا التعليم، و"يقدّم الذين يفضلون مصطلح "تكنولوجيا التعليم" المبررين التاليين: الأول، أنّ كلمة التعليم تعدّ أكثر ملاءمة لوصف وظيفة

(1)–باربرا سيلز، ريتا ريتشي: تكنولوجيا التعليم –التعريف ومكونات المجال، ص41.

التكنولوجيا، أما في تبريرهم الثاني، فإنّ مصطلح "تكنولوجيا التربية" يتضمن في العادة المواقف المدرسية أو التربوية"[1] فقط، في حين تتضمّن تكنولوجيا التعليم التخطيط والاستخدام التقني، والتسيير الإداري والديداكتيكي المحكم.

أمّا الذين يفضلون مصطلح تكنولوجيا التربية فيرون بأنّها أعمّ وأشمل من تكنولوجيا التعليم؛ لكونها مسؤولة عن "إدارة مصادر التعلّم وتطويرها على وقف منحنى النظم وعمليات الاتصال في نقل المعرفة، أما تكنولوجيا التعليم فهي نظام فرعي من تكنولوجيا التربية وبعد واحد من أبعادها"[2]؛ فالأولى تمثّل في نظرهم الكل والثانية تمثّل الجزء.

ويمكن تحديد الفروق الواضحة بين تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا التربيّة كما يلي:

تكنولوجيا التربية	تكنولوجيا التعليم
-عملية شاملة متكاملة. -تحدّد الآليات المضبوطة التي تطبَّق وفقها التكنولوجيا في التعليم لتحقيق الأهداف التعليمية. -لا تشترط الحيز المكاني (داخل المدرسة وخارجها) -تهدف لصناعة الإنسان بصفة عامة.	-جزء من كل. -استخدام وسائل التكنولوجيا في التعليم. -ترتبط بالمؤسسة التعليمية. -تحسين وتطوير العملية التعليمية.

المصدر: من إعداد الطالبة.

وعموما ومهما كان اختلاف الباحثين في تحديدهم لأيّ المصطلحين أدق "فقط اختفى التمييز بين هذه المصطلحات منذ العام 1977، ففي الوقت الحاضر تُستخدم هذه المصطلحات جميعها لوصف تطبيقات العمليات، والأدوات التكنولوجية التي يمكن توظيفها في حل مشكلات التعليم والتعلّم"[3]. ويبقى الاختلاف فقط في استخدام المصطلح فيما الماهية محدّدة، والأهداف مضبوطة لعملية توظيف التكنولوجيا في التعليم.

2-مكونات تكنولوجيا التعليم: تتكون تكنولوجيا التعليم من عدة عناصر تحدّد توجّهها في المسار التعليمي وأهم هذه المكونات يلخّصها المخطط الآتي:

([1])-باربرا سيلز، ريتا ريتشي: تكنولوجيا التعليم -التعريف ومكونات المجال، ص32.

([2])-فاطمة بنت قاسم العنزي: التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني، ص215.

([3])-باربرا سيلز، ريتا ريتشي: المرجع السابق، ص33.

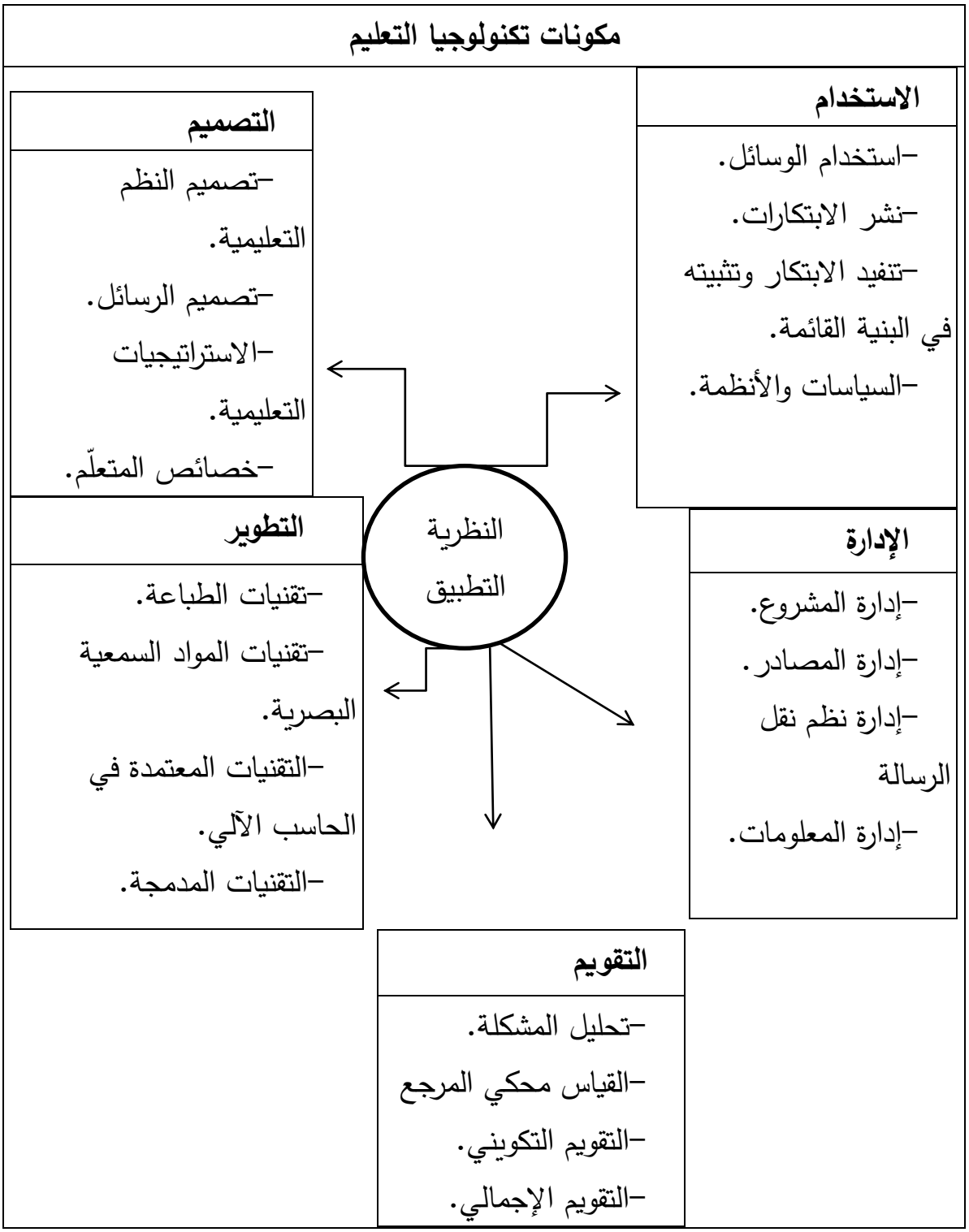

المصدر: باربرا سيلز، ريتا ريتشي: تكنولوجيا التعليم –التعريف ومكونات المجال، ص61.

فتكنولوجيا التعليم تنطلق من التصميم والتخطيط وصولا إلى التقويم بعد أن تمرّ على كيفية الاستخدام، وإدارة العملية بما تحويه من خطط ومصادر فـ "تكنولوجيا التعليم تشتمل على استخدام التجهيزات المادية، والبرمجيات ودور الإنسان، وغاياته في الحصول على المعلومات، وتخزينها، ونقلها، ومعالجتها وبثّها وعرضها، واستخدامها، كما يظهر أنّ التعليم

والتعلّم بالحاسب الآلي، وبالأنترنت هما مكوّنان رئيسان لتكنولوجيا التعليم، ومنهما تتفرّع العديد من التطبيقات، والوسائط"[1] التي تستخدم في تطوير العملية التعليمية وتعطيها طابع الجدة والنشاط.

2- أهمية تكنولوجيا التعليم وخصائصها:

2-1-أهمية تكنولوجيا التعليم:

يمكن لتكنولوجيا التعليم أن تفتح المجال أمام الأفراد لتوسيع دائرة الإبداع والتفكير لديهم ومنه تطوير مجال البحث والتعليم، وإنتاج جيل قادرٍ على مواجهة تحديات التكنولوجية العصرية بكل أنواعها فقد "أدرك الجميع أنّ مصير الأمم هو رهن بإبداع بشرها، ومدى تحديه واستجابته لمشاكل التغيّر ومطالبه، إنّ وعينا بدروس الماضي، والدور الخطير الذي ستلعبه التربية في عصر المعلومات يزيد من قناعتنا بأنّ التربية هي المشكلة وهي الحل"[2]، لهذا من الضروري أن نعي هذه الخطورة وأن نضع الحلول الممكنة لها، وأن نحاول ركب التطوّر التكنولوجي الذي يعرفه العالم المتقدّم في مجال التعليم، لما لتكنولوجيا التعليم من أهمية كبيرة في تطوير العملية التعليمية، وبناء الإنسان القادر على تحديد مسارها الصحيح، ويمكن أن نحدّد النقاط التي تدلّ على هذه الأهمية على سبيل المثال لا الحصر فيما يلي:[3]

- تترك التكنولوجيا في التعليم أثرا إيجابيا واجتماعيا كبيرا، فينتقل المتعلّم بهذا الأثر التعلّمي من مجتمع المدرسة والصف، إلى مجتمع الحياة، لكي يستفيد مما تعلّمه في مواجهة ظروفه الحياتية، فالوسائط التكنولوجية التربوية تسهم في تحديد المساحة بين عالم المدرسة والعالم الخارجي للمتعلّم.

- إنّ أثر الاتصال عن طريق الكلام وحده لا يساعد التلميذ على الاحتفاظ به، إلا إذا تمّ تعزيزه بالتعلّم عن طريق استخدام أكبر عدد ممكن من الحواس، وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال الوسائل التكنولوجية المبرمجة للتعليم.

([1])-محمد هادي علي الشهري: معوقات توظيف تكنولوجيا التعليم في تعليم العربية بالمرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، مجلة البحث العلمي في التربية، ع17، 2016، ص273.

([2])-نبيل علي: العرب وعصر المعلومات، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب –الكويت، أبريل 1994، ص362.

([3])-ضحى الأسعد: تكنولوجيا تعلّم اللّغة العربيّة، ص8.

– إنّ الإعداد الذهني المسبق لدى المتعلّم من أجل استقبال المعلومات أمر أكدته التربويات الحديثة، فكان لابد لمصمّم الوسيلة التكنولوجية من تضمينها الحوافز، التي تتمكن من تعزيز قدرة المتعلّم على مراقبة ومتابعة العناصر المعرفية، المراد له تعلّمها، ممّا يسهل عليه توقّع هذه المثيرات، ومن ثمّ الاستجابة لها لمساعدته فيما بعد، بإعادة وترتيب المجال الإدراكي عنده.

فضلا عن أنّ تكنولوجيا التعليم قد أسهمت "في تحقيق التواصل بين الأستاذ وطلابه، وأتاحت للطالب الفرصة في إبداء رأيه، والزيادة من فاعليته في التعلّم، كما مكنته من تنويع أدواته، مما يسر له سبل التعلّم الذاتي في أيّ زمان ومكان، وساعدت بالإضافة إلى ذلك في دعم التواصل، والترابط، والمشاركة بين الطلاب من خلال الأنترنت والبريد الإلكتروني، ووسائل التواصل المختلفة"[1]، فمكنت من توفير الجهد والوقت والمال، وتحميس المتعلّمين وتعزيز رغبتهم في التعلّم مع تحسين أدائهم في مختلف المواقف التعليمية.

–ضبط منهجية المدرس وتحديد مسار درسه بدمج كافة العناصر التعليمية المطلوبة؛ فقد "أكّدت تكنولوجيا التعليم ضرورة إتباع المدرس لأسلوب الأنظمة في التدريس بحيث طالبته برسم مخطط لاستراتيجية الدرس تعمل فيه طرق التدريس والوسائل التعليمية لتحديد أهداف محدّدة، مع الأخذ بعين الاعتبار جميع العناصر التي تؤثر في هذه الاستراتيجية مثل إعداد حجرة الدراسة، وطريقة تجميع التلاميذ... [2] لخلق جو تفاعلي؛ يفتح المجال أمام المتعلّمين لتوسيع دائرة التفكير والإبداع لديهم، ومنه التفتح على مختلف العوالم والتخلّص من بوثقة الحجرة الواحدة.

– تطوير عملية التعلّم؛ إذ بفضل هذه التقنية تطوّرت الأساليب وتعدّدت الطرائق، بالنسبة للمعلّم والمتعلّم على حد سواء، فقد "غيرت التكنولوجيا الجديدة من طريق التدريس، ولم يعد الحضور الشخصي ضروريا للتواصل مع مرسلي أو مستقبلي المعلومات المتعلقة بالأنشطة

([1])–محمد هادي علي الشهري: معوقات توظيف تكنولوجيا التعليم في تعليم العربية بالمرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، ص273.

([2])–نور الدين زمام، صباح سليماني: تطوّر مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، ص169.

التربوية، التعليمية والبحثية، كما تغيرت طريقة تعاملنا مع مواد هذه الأنشطة استقبالا، معالجة، تخزينا، وتوزيعا، وذلك بالاتجاه الإيجابي، ولا أحد يمكنه إنكار القيمة المضافة لهذه التكنولوجيا المعلوماتية على العمليات التعليمية، ولكنّنا لا يمكن أن نجعلها تقتصر على الجانب الكمي (إعداد الحواسيب، والشبكات المدخلة)، لأنّ الأهم هو فيم تستعمل وكيف تستعمل"[1]، وليس فقط مجرد امتلاك للوسائل وجهل بكيفية توظيفها.

كما تهدف تكنولوجيا التعليم إلى:[2]

- تطوير العملية التعليمية والرفع من كفاءتها.
- تنويع مجالات الخبرة للطالب المتعلّم ومصادر التعلّم.
- التقليل من جهد الأستاذ عن طريق وسائط الاتصال وتوفير المال.
- زيادة تأثير التدريس وتعليم أكبر عدد ممكن من الطلاب في أقل وقت.
- تحسين أداء الطالب في المواقف التعليمية بتفاعله مع الأجهزة التكنولوجية.
- زيادة الرغبة والمتعة في التعلّم عن طريق الاثارة والتشويق.

2-2-خصائص تكنولوجيا التعليم:

تكنولوجيا التعليم من بين العلوم الأكاديمية البينية التي تجمع بين المجال التكنولوجي والتعليمي، والتي تحاول حل مشكلات التعلّم والتعليم التي تواجه المتعلّم في كل مراحل تعليمه المختلفة، ووضع الحلول المناسبة لها، تبحث في مكونات المنظومة التعليمية لإيجاد العلاقة الثابتة بين أعضائها، وذلك بضبط الأساليب ووضع المنهجيات المنظمة التي تضمن تحقيق فاعلية التعلّم، والعمل على تطبيق مختلف الآليات والوسائل الحديثة التي تمكّن من الوصول إلى الأهداف المتوخاة بأسرع وقت وبأقل جهد.

وتتميّز تكنولوجيا التعليم -إضافة إلى ما سبق ذكره- بعدة خصائص منها ما تسطّره النقاط الآتية:[3]

([1])-نور الدين زمام، صباح سليماني: تطوّر مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، ص169.

([2])-بوطالبي بن جدو: الوسائط التكنولوجية والتعليم الجامعي، ص6.

([3])-نرجس قاسم مرزوق العليان: استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، ص274.

– تنظر تكنولوجيا التعليم إلى العملية التعليمية ككل منذ بدايتها وحتى نهايتها، أي منذ التخطيط للعمل التعليمي وحتى التقويم ثم التطوير.

– تمسّ تكنولوجيا التعليم كل العاملين في مجال التعليم من معلّم ومتعلّم وإدارة ومناهج دراسية، ومعينات تعليمية ومصادر تعلّم بشرية أو غير بشرية وأساليب اتصال بين أطراف العملية التعليمية ككل.

– المدخل الصحيح لتقنية التعليم يكمن في البدء بإعطاء الأهمية واقتناء الأجهزة التعليمية.

– تكنولوجيا التعليم تعنى بالاستفادة من كل العلوم والمعارف وما خلّفه العلماء في مجال التعليم سواء في إعداد المناهج أم في التصميم أم في الامتحانات أم في التقويم أم في التطوير أم في الهندسة وخلاف ذلك.

– تهتم تكنولوجيا التعليم بتحقيق أفضل الشروط والمناخ الجيد لتحقيق تعلّم جيد...

– تكنولوجيا التعليم علم صناعة الإنسان وتعنى بالبيئات أو الظروف التعليمية وفق المعرفة العلمية للسلوك الإنساني؛ بهدف بناء شخصية الإنسان وتكوينها التكوين النفسي والاجتماعي المستحب.

المبحث الثاني؛ الوسائط التكنولوجية المستخدمة في العملية التعليمية ودورها:

1- أهم الوسائط التكنولوجية الحديثة المستخدمة في التعليم (من الأطوار الأولى إلى التعليم الجامعي):

من بين أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي أقرّت التجارب الغربيّة بنفعيتها كوسائط تعليمية نذكر:

1-1-الحاسب الآلي: يعرّف الحاسب الآلي عموما بأنّه "جهاز إلكتروني يتكوّن من مجموعة مكونات منفصلة يمكن توجيهها باستخدام أوامر خاصة أو تعليمات لمعالجة وإدارة البيانات بطريقة ما، فهو يستقبل البيانات المدخلة ثم معالجتها من خلال إجراء العمليات الحسابية أو التحليل أو المقارنات، ومعالجة المدخلات وصولا إلى تكوين وإظهار المعلومات المخرجة والحصول على النتائج المطلوبة"[1] وهو من أهم الوسائط التكنولوجية الحديثة وأكثرها استخداما في العملية التعليمية؛ سواء كوسيط مباشر يعتمده المعلّم أثناء بناء درسه، أم كوسيط غير مباشر يُعتمد عليه في تقديم برامج إلكترونية أخرى؛ تكون هي الوسيلة التي يعتمدها المعلّم لتقديم المادة التعليمية.

وفي المجال التعليمي هو عبارة عن "وسيلة مساعدة في العملية التعليمية حيث يستخدم في الشرح والإلقاء، ويستخدم في التمرينات والممارسة، وفي الحوار التعليمي، وفي حل المشكلات، ويستخدم في النمذجة والمحاكاة وفي الألعاب التعليمية"[2] كما أنّه "وسيلة تكنولوجية تعليمية يستخدم في العملية التعليمية التعلّمية قصد تسهيلها وتبسيطها وتحسينها وتطويرها"[3].

وعموما يمكن تعريف الحاسب الآلي بعدّه وسيطا تعليميا؛ بأنّه تقنية من التقنيات الحديثة ذات الطابع المادي، يعتمد في المجال التعليمي لتسهيل عملية التعليم وإضفاء

([1])-خماس العيبي: التقنيات التربوية الحديثة والتعلّم الذاتي، مجلة الأستاذ، ع203، 2013، ص1204.

([2])-حمد بن سليمان الوهبي: مستوى مهارات استخدام تقنيات التعليم لدى معلمي الصفوف الأولية في مدينة الرياض، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع6، ج3، ص138.

([3])-حسان عساس، ربيعة برباق: فعالية استثمار المستحدثات التكنولوجية في تعليمية اللّغة العربية عند المكفوفين، مجلة آفاق علمية، مج 11، ع1، 2019، ص471.

الجانب الحسي التفاعلي عليها، إذ تتعدّد مهامه وتختلف بحسب استخدامات المعلّم والمتعلّم شرحا وتحليلا وتطبيقا...

-الحاسب الآلي-

المصدر:https://www.google.com/search?q

ولم يعرف الحاسوب انتشارا واسعا في الوسط التعليمي "إلا في بداية الثمانينات في الدول التي كانت تريد أن تخطو خطوات مهمة في طريق التطوّر التكنولوجي، أما بالنسبة لدول العالم الثالث، وخاصة الدول العربيّة فلم يكن ذلك إلا مع مطلع التسعينات من القرن الماضي للبعض منها، وفي نهاية 2002 وبداية 2003 كان الأمر بالنسبة لباقي الدول الأخرى"[1]؛ حيث وخلال هذه الفترة مرّ الحاسوب بعدّة تطورات مست عتاده المادي وبرمجياته الداخلية في الآن نفسه؛ فتحوّل من آلة تتصف بالثقل وصعوبة التسيير إلى آلات حديثة ميزتها الدقة والسرعة وسهولة التنقل بها من مكان إلى آخر.

-مميزات استخدام الحاسب الآلي في التعليم: يقوم الحاسب الآلي أثناء توظيفه في العملية التعليمية بمهام وأدوار معينه تؤهله ليكون وسيطا تعليميا، هذه الأدوار هي التي تحدّد ما يتميز به من خصائص، ومميزات يختلف مع غيره من الوسائط في بعضها ويشترك معهم في البعض الآخر، ومن هذه المميزات ما تسطّره النقاط الآتية:

-تناسبه مع كل فئات المتعلّمين: حيث "يمثّل الحاسب أداة مناسبة لجميع فئات الطلاب سواء الموهوبين منهم أم العاديين، أم بطيء التعلّم أم المعاقين كل حسب مستواه وقدراته

(1)-منصور خالد خوجة: الكمبيوتر والتكنولوجيا الحديثة لنقل المعلومات سمة الألفية الثالثة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص189.

ومهاراته ودوافعه، وسرعة تعلّمه وانضباطه وقدرته على حل المشكلات"[1]، ودرجات الفهم والاستيعاب لديه.

-قدرته على:[2]

- تهيئة مناخ البحث والاستكشاف:

يعمل الحاسب على تهيئة مناخ البحث والاستكشاف أمام الطالب كي يختار الأسئلة التي يجيب عنها والمصادر التعليمية التي سيستعين بها.

- تحسين وتنمية التفكير المنطقي:

يؤدي الحاسب إلى تحسين أداء الطلاب وتنمية التفكير المنطقي لديهم، وكذلك تفهم العلاقات بين المتغيرات المتعدّدة وخاصة عمل الطلاب في لغات البرمجة.

كما يتميز بـ:[3]

- القدرة على التفاعل المباشر.
- توفير الوقت والجهد في أداء العمليات المعقدة، وربط المهارات.
- تحسين نتائج وفعالية عملية التعلّم للطلاب.
- تفريد التعليم.
- تقديم التغذية الراجعة.
- القدرة على تخزين واسترجاع المعلومات.
- القدرة على العرض المرئي للمعلومات.

اضف إلى ذلك ما يقدّمه الحاسب الآلي من تسهيلات تخدم المعلّم وتسهّل تواصله مع المتعلّم داخل الفضاء التعليمي، فهو "يساعد على أن ينقل المتعلّم من دور المتلقي للمعلومات، والمعارف والمفاهيم من قبل المعلّم إلى مستنتج لهذه المفاهيم والفرضيات، من خلال المعلومات والبيانات التي يقدّمها له البرنامج الذي صمّمه الباحث حول المواضيع

([1])-حمدي أحمد محمود حامد: تكنولوجيا الوسائط التعليمية المتعدّدة وتدريس الدراسات الاجتماعية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص87.

([2])-المرجع نفسه: ص88.

([3])-حسن الفكي محمد الفكي: فاعلية استخدام الحاسوب في تدريس اللّغة العربيّة لتلاميذ الصف الأول بمرحلة الأساس، مارس 2017، مجلة دراسات تربوية، جامعة إفريقيا العالمية، ع7، أكتوبر 2018، ص16.

المختارة"[1]، فيمكّن بذلك من توفير فرصة تصميم المعلّم لمختلف البرامج، والتطبيقات التي تكون دعما له في نقل المعارف للمتعلّمين، ويمكّن المتعلمّين من إدراك قيمة الوقت وحسن توزيعه والتحكّم في ما يقدّم لهم من معارف ومعلومات وضبطها ذهنيا.

ناهيك عن كونه قادرا على:[2]

- إنشاء بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية بين الآلة والإنسان.
- تنمية اتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو المواد التي يرونها صعبة ومعقدة مثل الرياضيات واللّغات الأخرى.
- توفير فرص التعلّم الفردي بين التلاميذ.
- نقل عملية التعليم والتعلّم إلى المنازل لاستمرار اكتساب المهارات.

1-2-شبكة الأنترنت:

تعدّ شبكة الأنترنت إحدى الوسائط التكنولوجية التي تُعتمد في العملية التعليمية لما تتوفّر عليه من كمٍ معلوماتي هائل، يعود بالفائدة على المعلّم والمتعلّم في الوقت نفسه؛ إذا ما تمّ التعامل معه وفق الآليات المضبوطة للأخذ بما ينتفع به في الحيز التعليمي، حيث تسمح شبكة الأنترنت "بتبادل المعلومات بين شبكات أصغر تتصل من خلالها الحواسيب حول العالم، تعمل وفق أنظمة محدّدة"[3]، هذه الحواسيب "التي يتمّ الاتصال من خلالها بين الملايين من مستخدميها لأغراض متعدّدة، سواء أكانت مصوّرة، أم مقروءة، أم مسموعة، أم جميعها في الوقت نفسه"[4]، وهي تحتاج إلى مراقبة وحسن تسيير من المعلّم أثناء استغلاله لها رفقة متعلّميه.

([1])-شيماء مصطفى المشهداني: استخدام الحاسوب في التعليم الابتدائي، مجلة الرافدين لعلوم الحاسبات والرياضيات، مج4، ع1، 2008، ص135.

([2])- المرجع نفسه: ص135.

([3])-أحمد كاظم حنتوش: واقع استعمال شبكة الأنترنت في تدعيم عملية البحث العلمي في جامعة القاسم الخضراء -كلية الطب البيطري: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، بابل، ع38، 2018، ص639.

([4])-محمد حليفة محمد مفلح: مدى استخدام شبكة الأنترنت في التعليم من قبل معلمي ومعلمات تربية إريد الثانية ومعوّقات استخدامها، مجلة جامعة دمشق، مج26، ع4، 2010، ص399.

ذلك أنّ شبكة الأنترنت لكونها تحوي معلومات متشعبة تختلف مصادرها بل وتُجهل أحيانا، موجّهة لكل الأجناس والأعمار والمستويات، بما في ذلك ما لا يصحّ للمتعلّمين دون السن المطلوبة الاطلاع عليه.

-أهمية الأنترنت في التعليم:

توفّر شبكة الأنترنت إمكانية الحصول على كمٍ غير محدودٍ من المعارف والمعلومات التي يحتاجها المتعلّم في مجتمعه المدرسي، والتي بإمكانه توظيفها خارج فضاء المدرسة لمواجهة مختلف المواقف في حياته، ومنه فإنّ للأنترنت أهمية كبيرة في العملية التعليمية نذكر بعضا من النقاط التي تدل على هذه الأهمية فيما يلي:[1]

- تساعد الأنترنت على التعلّم التعاوني الجماعي، نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبر مواقعها فإنّه يصعب على المتعلّم الواحد الاطلاع على كل النتائج، لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين المتعلّمين، حيث يقوم كل متعلّم بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع المتعلّمون لمناقشة ما تمّ التوصل إليه.
- تساعد الأنترنت على الاتصال بالعالم في أسرع وقت وبأقل تكلفة.
- تساعد الأنترنت على توفير أكثر من طريقة في التعليم ذلك أنّ الأنترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفّر فيها جميع المعلومات سواء كانت سهلة أم صعبة، كما أنّه يوجد في الأنترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات.

1-3- السبورة الذكية:

تعرف أيضا باسم السبورة التفاعلية وهي "عبارة عن شاشة بيضاء نشطة مرتبطة بجهاز الحاسوب تُعرض عليها تطبيقات الحاسوب، حساسة للمس يتمّ الكتابة عليها باللمس أو أقلام خاصة، وهي وسيلة للتفاعل بين المعلّم والطالب، ووسيلة شيقة وممتعة تشدّ انتباه الطالب طول وقت الدرس"[2]، وتمكّن المعلّم من "تدوين الملاحظات، رسم الأشكال، توضيح الأفكار

([1])-نصر الدين غراف: التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، مجلة Rist، مج19، ع2، ص67.

([2])-رانية عبد الله عبد المنعم: واقع ومعوّقات استخدام السبورة التفاعلية smart board من وجهة نظر معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية وعلاقته بالتخصص وسنوات الخبرة في منطقة غرب محافظة غزة بفلسطين، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، مج 19، ع2، يونيو 2015، ص273.

وإظهار المعلومات المفتاحية بواسطة الأحبار الإلكترونية إلى جانب الحفظ والطباعة، وتسمح السبورة الذكية بتخزين ما يتمّ كتابته عليها للرجوع إليها فيما بعد"[1]، فتوفّر وقت المعلّم، وتخلق جوا حيويا للمتعلّم يجد فيه فرصة المشاركة في بناء درسه، والأريحية في التجاوب مع معلّمه وزملائه.

-السبورة الذكية (التفاعلية)-

المصدر: https://www.google.com/imgres?imgurl

ومنه فالسبورة الذكية عبارة عن لوح يشبه اللوح العادي في شكله الخارجي ويختلف عنه في تركيبه واستعماله؛ تعمل وفق آلية اللمس سواء باليد أم بالأقلام المرفقة بها، تتميز

(1)-حمد بن سليمان الوهبي: مستوى مهارات استخدام تقنيات التعليم لدى معلمي الصفوف الأولية في مدينة الرياض، ص140.

بخاصية التخزين وإمكانية الاسترجاع، مع سهوله تغيير المحتوى التعليمي المراد تغييره وفتح محتوى آخر دون عناء كما في السبورة العادية، تكلفتها غالية ونقلها من مكان لآخر ليس بالسهولة التي تتصف بها السبورة العادية، لكن نتائجها مثمرة في المجال التعليمي وتوظيفها كوسيط تعليمي يحل كثيرا من المشاكل التي تقف عائقا أمام عمل المعلّم واستيعاب المتعلّم.

1-3-1-أنواع السبورة التفاعلية:

عرفت السبورة التفاعلية تعديلات كثيرة مست شكلها الخارجي وتركيبها الداخلي معا إلى أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم، فتعدّدت بذلك أنواع السبورة التفاعلية ومن هذه الأنواع نذكر:[1]

- السبورة ذات الأنظمة المضافة Add-onsystems: في هذا النوع يكون الجهاز المشع ملصقا على السبورة العادية لجعلها تفاعلية، وتسقط صورة شاشة الحاسوب على السبورة العادية باستخدام جهاز عرض البيانات، وتتميز بإمكانية نقلها من مكان لآخر أو من سبورة لأخرى.

- السبورة ذات النظام الذاتي الإسقاط Rear –projection system: وهذا النوع يشبه النوع الثاني "ذات الإسقاط الأمامي"، إلا أنّه يختلف في أنّ جهاز العرض ليس منفصلا عن السبورة بل يكون داخليا مبينا معها.

- السبورة ذات الإسقاط الضوئي الأمامي Front projection system: هي سبورة بيضاء ذات تفاعل داخلي، أي لا تحتاج إلى نظام مضاف للعمل بها ولكنها بحاجة لجهاز لعرض البيانات، ويكون منفصلا عنها، ويختلف مكان جهاز العرض للبيانات بحسب نوع وشكل التصميم.

(1)-محمد نايف قزق، سماهر خالد الختاتنة: أثر استخدام السبورة الإلكترونية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي في مادة العلوم واتجاهاتهم نحوها في مدراس اربد الأولى في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج15، ع4، ديسمبر 2014، ص194-195.

1-3-2-خصائص السبورة التفاعلية (الذكية):

تتميّز السبورة التفاعلية بعدة خصائص تؤهلها لأن تكون من التقنيات المتطوّرة متعدّدة الاستخدامات والتي تصلح كوسيط في جميع المجالات، ومن بين أهم المجالات التي تنشط فيها السبورة التفاعلية المجال التعليمي والتي من خصائصها فيه ما يلي:[1]

- توفّر مشاهدة كل محتويات جهاز الحاسوب على شاشة عرض كبيرة.
- إمكانية الكتابة والرسم وتدوين الملاحظات والتعبير عن الأفكار.
- يمكن حفظ الدروس التي يلقيها المعلّم وطباعتها أو ارسالها عبر البلوتوث أو البريد الإلكتروني.
- تركز على الجانب المهاري والعلمي (التطبيقي).

كما أنّها تتميّز "بإمكانية استخدام معظم برامج مايكروسوفت Microsoft office تمكّن من الإبحار في الأنترنت بكل حرية مما يسهم بشكل مباشر في إثراء المادة العلمية من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج مميزّة تساعد في توسيع خبرات المتعلّمين، وتيسير بناء المفاهيم، واستثارة اهتمام المتعلّم، وإشباع حاجته للتعلّم لكونها تعرض المادة بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة وتمكّن من تفاعل جميع المتعلّمين مع الوسيلة خلال عرضها وذلك من خلال إتاحة الفرصة لمشاركة بعض المتعلّمين في استخدام الوسيلة ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلّم، مما يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلّم ورفع معدل الأداء عند الطلبة"[2]وتعزيز دوافع التعلّم لديهم، ومنه تحسين الجودة في التعليم وخلق الفرص لتطوير الكفايات التعليمية وفتح باب التطوّر والتحدي أمامهم.

1-3-3-أهمية السبورة التفاعلية:

تؤدي السبورة التفاعلية –بعدّها وسيطا تعليميا تكنولوجيا– عدة وظائف تخدم كل عناصر المجموعة التعليمية، وتوفّر للمعلّم والمتعلّم ما أمكن من التسهيلات التي تجعل كل واحد

([1])–رانية عبد الله عبد المنعم: واقع ومعوّقات استخدام السبورة التفاعلية smart board من وجهة نظر معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية وعلاقته بالتخصص وسنوات الخبرة في منطقة غرب محافظة غزة بفلسطين، ص275.

([2])–رواء ابراهيم عيسى، عاطفة جليل صالح: صعوبات تطبيق تكنولوجيا التعليم الحديثة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، Journal of university of babylon, Pure and applied sciences,Vol27, No1, 2019 ص212.

منهما يقوم بدوره المنوط به بالشكل الصحيح، ويمكن أن نذكر بعض النقاط التي تدلّ على أهمية السبورة التفاعلية في المجال التعليمي، ومنها ما يلي:[1]

- تسهم في إبراز الفكرة الرئيسة التي يدور حولها شرح المعلّم، حيث تعرض فكرة واحدة لكل شريحة.
- تساعد المعلّم في توصيل محتوى الدرس بشكل عملي، من خلال صورة ثابتة أو متحركة
- تسهّل متابعة المعلّم لردود أفعال تلاميذه وتقييم مستواهم العلمي.
- تكوين بيئة تفاعلية بين المعلّم والتلميذ.
- المرونة في التحكّم بجزء المادة العلمية المعروضة، لغرض النقاش أو إعادة شرح الفكرة بشكل مبسط أكثر.
- عرض مواد تعليمية متتالية الأحداث بصورة بسيطة.
- عرض الموضوع بشكل متكامل ضمن تسلسل منطقي باستخدام الصور والرسوم والأشكال.
- تشجيع استخدام الوسائط المتعدّدة لعرض المادة التعليمية بكل سهولة.
- تغيير روتين العملية التعليمية التقليدية التي تعتمد على المعلّم كملقي للمعلومة.
- جعل التعلّم أكثر تشويقا عن طريق تنويع الوسائل التعليمية لإثارة التعلّم.
- ترجمة الظواهر النادرة إلى واقع فعلي باستخدام بعض الوسائل التعليمية كالصور والفيديوهات.
- توفير وقت وجهد وطاقات المعلّمين، إذ يستطيع المعلّم شرح الدرس بجهد أقل ووقت أقصر.

([1])- Fahadmusallamsalim al-hamar, Mohammad najibjaffar, Ayadnajeeb Abdullah: السبورة التفاعلية وأثرها في تحصيل الطلبة: دراسة وصفية تحليلية Jurnalalanwar, Volume 6, N02, December 2018, p177.

كما تمكّن السبورة التفاعلية من زيادة دافعية المتعلّم نحو النشاط التعليمي المقدّم له وذلك كونها "تستطيع أن تجذب الانتباه وتجعل تركيز الطلاب قائما طوال المدة الزمنية للحصة الدراسية، فهذا يسمح للطلاب من زيادة النشاط والتعامل، كما أنّها تساعد المعلّمين على وضع خطة قبل البدء بالحصة من خلال الترتيب والتنظيم واضافة بعض الجماليات من الصوت والصورة، فهي تخدم محتويات الدروس والمقررات الدراسية جميعها"[1]، لكن ذلك لا يتمّ بصورة سليمة إلا إذا كان المعلّم ماهرا في استخدام السبورة التفاعلية ومتمكّنا من كل برمجياتها، لأنّها تقنية حساسة تحتاج الدقة في التشغيل والحذر في الاستخدام.

1-4- الحقيبة التعليمية:

عرّفت الحقيبة التعليمية بأنّها "وعاء معرفي يحتوي على عدّة مصادر للتعليم، صممت على شكل برنامج متكامل متعدّد الوسائط، يستخدم في تعلّم أو تعليم وحدة معرفية منوعة، تتناسب مع قدرات المتعلّم، وتناسب بيئته، يؤدي تعليمها إلى زيادة معارف وخبرات ومهارات المتعلّم، وتؤهله لمقابلة مواقف حياتية ترتبط بما اكتسبه نتيجة تعلّمه محتوى هذه الحقيبة"[2]، وعرّفت كذلك بأنّها عبارة عن "برنامج أو نظام تعليمي له القدرة على خلق أحداث تعليمية بالاشتراك مع المستخدم، مما يجعل التعلّم بوساطتها يتمّ بصورة متسلسلة متدرجة في خطوات متتابعة"[3] فهي تسهّل عمل المعلّم، وتبسّط المادة المعرفية للمتعلّم.

يمكن أن نوجز أهمية الحقيبة التعليمية في المجال التعليمي، في النقاط الآتية:

- تتناسب مع قدرات المتعلّمين وبيئاتهم المختلفة.
- تسهم في توسيع معارف المتعلّمين وتطوير مهاراتهم.
- تعمل على تمكين المتعلّم من توظيف ما اكتسبه في مواجهة مختلف المواقف الحياتية.
- التسلسل والتدرج فيما يتمّ تعليمه.

([1])-مرزة حمزة حسن الشمبري: تكنولوجيا التعليم وإمكانية تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي العراقية -جامعة بابل دراسة حالة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج 26، ع9، 2018، ص276.

([2])-فاطمة بنت قاسم العنزي: التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني، دار الدراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011م-1432هـ، ص254.

([3])-صهيب خليل سهيل: أثر استخدام الحقيبة التعليمية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الإملاء، مجلة الفتح، ع50، 2012، ص405.

- وفرة الخيارات والبدائل ومنه مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين.

ومنه فالحقيبة التعليمية عبارة عن نظام تعليمي، وبناء متكامل محكم التخطيط يضم جملة من البرامج التعليمية التي تحدّد الأهداف، وتعمل على تحقيقها باستخدام عدة وسائل تعليمية تكنولوجية، وقد سميت بالحقيبة لأنّها تحوي البرامج والوسائل وما يرجى تحقيقه من أهداف، وهي تعطي للمتعلّم الفرصة لبناء ذاته، وتحديد مساره انطلاقا مما تقترحه من أنشطة تعليمية تغنيه عمّا عهده من روتين يومي، وذلك لما تركز عليه من ترابط لأجزاء منظومتها التعليمية، وما توفّره من تلبية لحاجات المتعلّمين كل حسب قدراته وميولاته.

1-5-جهاز عرض البيانات (الداتاشو):

يعرف أيضا بجهاز الإسقاط الرقمي، هذه الأجهزة تقوم بعرض ما تحتويه شاشة جهاز الحاسب الآلي على جدار أو مجسد آخر، تتميز باختلاف حجمها وتكلفتها القليلة، تمكّن المعلّم من عرض المحتوى التعليمي في أي مكان داخل قاعة الدرس باعتماد حاسب آلي، إذ يتحكّم المعلّم في مضمون درسه من خلال الحاسب وليس جهاز الإسقاط لكون هذا الأخير آلة ثابتة دورها عرض ما يحتويه الحاسب الآلي أو الجهاز المشابه له فقط، يوفّر كثيرا من وقت المعلّم وجهده في كتابة الدرس فيستغل الوقت كله في الشرح، ناهيك عمّا لذلك من حيوية تنشّط عقل المتعلّم وتجذب انتباهه.

-جهاز عرض البيانات (جهاز الإسقاط الرقمي)-

المصدر: https://images.app.goo.gl/oZVkxKXdZnWKgAiX7

1-6-**البريد الإلكتروني:** شاعت تسميته "بالإيميل" تعريبا عن الكلمة الأجنبيةGmail وهو عبارة عن "أسلوب لكتابة وإرسال واستقبال الرسائل عبر نظم الاتصالات الإلكترونية، سواء كانت على الشبكة العنكبوتية أم شبكات الاتصالات خاصة داخل الشركات، أو المؤسسات أو المنازل"[1]، فهو يوظف في المجال التعليمي كوسيلة مساعدة تربط بين أطراف العملية التعليمية، وتجعل منها حلقة متصلة لا تنقطع أوصالها سواء أكانت أطرافها داخل فضاء المدرسة أم خارجها.

يعدّ البريد الإلكتروني "وسيلة تواصل بين الأفراد حيث يتمّ تبادل الرسائل والوثائق عبر الشبكة العنكبوتية، يمتاز بالسرعة الفائقة وضمان وصول المعلومات منخفض التكلفة وسهل التعامل، ولا توجد فيه حواجز إدارية بين المرسل والمستقبل، يستخدم في التعليم لتحديث التدريس بالقاعات نظرا لمرونته وسهولة توظيفه لدى الطلاب"[2]، إضافة لحفظ المعلومات، والخصوصية التي يتميز بها؛ إذ "يمكن للمدرسين الذين يتبنون البريد الإلكتروني أن يبقوا على اتصال مع الطلبة خارج الفصول الدراسية؛ لتناول المزيد من المناقشات بعد ساعات العمل"[3]، ويمكن أن يقوم المعلّم بإرسال دروس ومحتويات تعليمية أو مواضيع للنقاش قبل الدرس؛ من أجل إطلاع متعلميه عليها، وجمع ما يكفي من المعلومات حولها لإثراء الدرس بعد ذلك بالنقاش والحوار، أو إرسالها بعد الدرس من أجل المراجعة والتقييم.

1-7-**الصف الافتراضي:**

الصفوف الافتراضية هي صفوف يتمّ تصميمها "باستخدام البرامج الحاسوبية المتقدّمة وأنظمة تشغيل شبكية لخلق بيئة عمل افتراضية تفاعلية، تتضمن محادثات وصور وعروض ومشاريع ألعاب، وهي منخفضة التكلفة وتغطي عدد كبير من التلاميذ"[4]، أو هي "عبارة عن معامل حاسوب ذات مواصفات عالية تستخدم للتدريس والتدريب، وفيها تمارس العملية

([1])-ماهر عودة الشمايلة وآخرون: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص203.

([2])-بوطالبي بن جدو: الوسائط التكنولوجية والتعليم الجامعي، ص9.

([3])-رواء ابراهيم عيسى، عاطفة جليل صالح: صعوبات تطبيق تكنولوجيا التعليم الحديثة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ص212.

([4])-بوطالبي بن جدو: المرجع السابق، ص10.

التعليمة بشكل فاعل، ويسهل فيها التواصل الإيجابي بين المعلّم والمتعلّم من جهة وبين سائر المتعلّمين فيما بينهم من جهة أخرى"[1] لا تفرض على مستخدميها قيودا زمنية ولا جداول وأوقات محدّدة.

-الصف الافتراضي-

المصدر : https://www.google.com/imgres?imgurl

وعموما يمكن القول أنّ الصفوف الافتراضية هي بيئة تعلّم تضمّ عناصر العملية التعليمية المعروفة من معلّم ومتعلّم، ومادة تعليمية وأهداف ووسائل تعليم كما في البيئة الحقيقية؛ إلا أنّها تتمّ وفق عملية التواصل عن بعد داخل العالم الرقمي الافتراضي في شكل حلقة متّصلة؛ يكون المعلّم العضو المسيّر فيها وبقية الأعضاء يتجاوبون مع ما يطرح من قضايا تعليمية في جو حماسي تفاعلي، يضفي على عملية التعلّم جانبا من الحس والمتعة.

-خصائص الصفوف الافتراضية:

يمكن للصفوف الافتراضية أن تخلق بيئة تعلّم شبه حقيقية يتفاعل فيها المتعلّمون فيما بينهم بكل أريحية؛ انطلاقا مما توفّره من جو حواري تواصلي لا تحكمه قيود الوقت ولا قيود المكان، وتمتاز الصفوف الافتراضية بجملة من الخصائص نذكر منها ما يلي:[2]

([1])-عماد محمد علي جمبي: أهمية التقنية في زيادة الناتج التعليمي لطلاب الصفوف الأولية، المجلة الإلكترونية الشاملة متعدّدة التخصصات، ع14، أوت 2019، ص9.

([2])-كريمة صيام: التعليم الفعال والإدارة الصفية في التعليم الإلكتروني (e-learning) وشبكة المحاضرة المرئية (Visioconférence)، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، مخبر تكوين- تعليم- تعليمية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة- الجزائر، ع4، جويلية- ديسمبر 2013، ص17.

– تفاعل الطالب مع المعلّم بالنقاش وذلك بالتحدث عبر الميكروفون المتصل بالحاسوب.

– تمكين المعلّم من استخدام العديد من الوسائل التعليمية التفاعلية المختلفة مثل مشاركة التطبيقات.

– تقسيم الطلبة الحضور إلى مجموعات عمل صغيرة في غرف تفاعلية بالصوت والصورة من أجل عمل التجارب في وقت الحصة نفسه.

– عمل جولة للطلاب في أحد مواقع الأنترنت التعليمية.

– توفير بيئة تساعد على التفاعل والحوار ومناقشة الموضوعات العلمية أو الأدبية بالصوت والصورة من خلال بيئة Meetin-e في وقت تفضّله أي مجموعة من الطلاب من المدرسة نفسها أو من مدراس مختلفة على مستوى العالم.

– تتيح بيئة التعليم المتزامن إمكانية عمل محاضرات مجمعة يحضرها عدد كبير من الطلاب في الوقت نفسه وتنظيم مؤتمرات علمية.

1-8-الأجهزة اللوحية:

أصبحت الأجهزة اللوحية من أكثر الأجهزة التي يفضلها الشباب استخداما لما تتميز به من خصائص تتناسب وجيلهم؛ إذ تمثّل "الحالة الوسطية ما بين الكمبيوترات المحمولة La ptops والهواتف الخلوية، فهي تأتي كحل وسطي بينهما، فكثير منا لم يشبعه حجم شاشة الخلوي ليتمتع بالتصفح أو مشاهدة الأفلام، ويجد الآخر أنّ الكمبيوترات المحمولة كبيرة عند نقلها من مكان لآخر أو ثقيلة نوعا ما، وهنا نشأت فكرة الأجهزة اللوحية لتكون حالة وسط بين كليهما"[1]، ويمكن اعتمادها كوسيط تعليمي؛ لكونها تسهم في تحسين العملية التعليمية من خلال:

– توفير أكبر قدر من المعلومات مع إمكانية نقلها، وإمكانية الكتابة والتخزين.

([1])–فيصل غازي النعيمي: الأجهزة اللوحية ودورها في تنمية اللّغة العربية، المؤتمر الدولي الثالث "الاستثمار في اللّغة العربية ومستقبلها في الوطن العربي"، بغداد، 2014، ص3.

- إنشاء مكتبات مصغرة حيث تسمح الأجهزة اللوحية بتبادل الكتب والأبحاث المختلفة بين المعلمين والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم مع إمكانية تخزينها لأطول مدة ممكنة.
- تلقي الطلبة لمختلف المحاضرات وأسئلة المناقشات وتقييمهم عليها.
- التشارك في حل القضايا العلمية التعليمية بطرح عديد الفِكَر ومختلف الآراء.
- الربط بين أعضاء العملية التعليمية، وجعل أولياء المتعلّمين قيد عملية التواصل، مع اطلاعهم المستمر على ما يتلقاه أبناؤهم ومشاركتهم الفعالة في تصحيح أخطائهم.
- تهيئة الطلاب لمواجهة صعوبات العالم الرقمي.

-الأجهزة اللوحية-

المصدر: https://www.google.com/imgres?imgurl

1-9- الفيديو التفاعلي:

يعرّف بأنّه "دمج بين تقنية الكمبيوتر والفيديو، من خلال المزج والتفاعل بين المعلومات التي تحتوي عليها أشرطة، وأقراص الفيديو، والتي تقدّم على شكل وسط تفاعلي يمكّن المتعلّم من توجيه هذه البرامج حسب ميوله، وحاجاته، وقراراته"[1] أو هو عبارة عن برنامج فيديو يعتمد جهاز الكمبيوتر ووسائل الاتصال السمعية والبصرية، إذ يقوم المعلّم

(1)-منصور خالد خوجة: الكمبيوتر والتكنولوجيا الحديثة لنقل المعلومات سمة الألفية الثالثة، ص194.

بإنشائه وتقديمه للمتعلّمين بطريقتين؛ إما عرضه داخل حجرة الدرس على متعلّميه وإمّا إرساله إليهم عن طريق وسائل الاتصال الممكنة.

تبيّن الصور أدناه كيفية إنشاء الفيديو التفاعلي انطلاقا من خطوات متتابعة تبدأ باختيار الفيديو التعليمي المعالج تربويا من إحدى المواقع المخصّصة (كما في الصورة الأولى)، وذلك بعد أن يسجّل المعلّم دخوله إلى الموقع عن طريق بريده الإلكتروني أو أيّ حساب آخر، ثم وبعد اختياره للفيديو المطلوب والذي يشترط تناسبه مع موضوع الدرس، يقوم بإدخال التعديلات التي يريدها على الفيديو بالنقر على الأيقونات الموجودة أعلاه؛ فالأيقونة الأولى تسمح بقص الفيديو إذا كان أطول من المطلوب، والأيقونة الثانية لتسجيل الصوت بشرح المعلّم، والأيقونة الثالثة للتعليق على الفيديو وإضافة ملاحظات صوتية قد يراها المعلّم ضرورية، أما الأيقونة الرابعة فهي أيقونة طرح الأسئلة (كما هو موضّح في الصور).

-مراحل إنشاء فيديو تفاعلي-

المصدر: https://youtu.be/z0gTIA8N5aU

يقوم المعلّم بتقطيع الفيديو إلى مقاطع وفقا لما يناسب عناصر درسه؛ تلي كل مقطع مجموعة من الأسئلة يضعها المعلّم مرفقة بإجاباتها، ويقوم المتعلّم بعد مشاهدة كل مقطع بالإجابة عن الأسئلة التي تُعرض عليه؛ ليسجّلها الجهاز ويعطيه التقييم المناسب عليها، فيكون التفاعل بذلك قائما بين المتعلّم وبرنامج الفيديو التفاعلي الذي يكون تحت تصرّف المتعلّم يتحكّم فيه ويوقفه متى أراد ذلك.

- أهمية الفيديو التفاعلي:

يمكّن الفيديو التفاعلي من التحكّم فيما يتمّ عرضه وفقا لما يتناسب مع مدى استيعاب المتعلّم لما يشاهده، كما أنّه يسهم في توفير الوقت والجهد، وتحقيق استقلالية التعلّم مما يعطي فرصة للمتعلّم لتركيزه مع ما يُقدّم له بالطريقة التي تناسبه، بالإضافة لكونه:[1]

- يتيح مشاركة ايجابية فعالة بين المتعلّم والبرنامج.
- يساعد في اتقان التعلّم لما له من تغذية راجعة وتعزيز فوري.
- يأخذ في الحسبان خصائص المتعلّم وحاجاته وميولاته المختلفة.

1-10- مؤتمرات الفيديو:

تعدّ مؤتمرات الفيديو من بين أحدث الوسائط التي أصبحت تعتمد في العملية التعليمية في الدول المتطوّرة فهي "تمكّن مجموعة الأفراد من إجراء نقاش أو تشاور حول قضية أو موضوع ما، اجتماعي، سياسي، علمي... عن طريق استعمال أجهزة الكمبيوتر، حيث يمكن للأستاذ الجامعي أن يلقي محاضراته من مكتبه، أو بيته دون أن يتكبد عناء التنقل، ويمكن

(1)-بوطالبي بن جدو: الوسائط التكنولوجية والتعليم الجامعي، ص10.

للطلبة تلقي هذه المحاضرة كل في بيته، وأمام شاشة متصلة بجهاز Webcam يستطيعون خلق جو من النقاش والحوار بالصوت والصورة، حيث يثبت كل واحد منهم كاميرا الكمبيوتر، لتنقل صورته إلى باقي أفراد المجموعة، وميكروفون وسماعة قادرة على إيصال الصوت بجانب الصورة لباقي عناصر شبكة الاجتماع بالفيديو"[1] فيشعر المتعلّم بحيوية ما يتعلّم ضمن واقع حي تخلقه الحركة، ويضفي الصوت والصورة عليه طابع الإثارة والتشويق.

ومنه فمؤتمرات الفيديو هي إحدى آليات التعليم التفاعلي التي تقوم على أساس الاتصال عن بعد بين أطراف العملية التعليمية، سمعيا وبصريا عن طريق الأجهزة الحديثة المتطوّرة، وباستعمال كاميرات الفيديو الرقمية؛ لخلق جو حواري بين المعلّم والمتعلّمين وبين المتعلّمين أنفسهم؛ لمناقشة مختلف المواضيع التعليمية مع طرح الأسئلة وتلقي الأجوبة وتبادل الفكر، ومنه تنمية روح التحاور والتفاهم بين جيل الطلبة، وترسيخ أكبر قدر ممكن من المعلومات في عقول المتعلّمين بشكل وظيفي، وخلق الدافعية نحو التعلّم الإيجابي.

1-11- الفيلم التعليمي:

هو عمل سينمائي مصغّر هدفه تعليمي بحت؛ يصوّر المحتوى التعليمي في شكل أحداث واقعية، تثير حواس المتعلّم وتدفعه للتركيز مع مضمونها في جو حماسي مشوّق، يكتسب المتعلّم من خلاله خبرات ومفاهيم واقعية تشجّع عقله على طلب المزيد.

يتمّ إنتاج الفيلم التعليمي المصوّر وفقا لعدة خطوات أهمها:[2]

- تشكيل لجان علمية متخصّصة من ذوي الخبرات والممارسات العملية في إنتاج الأفلام التعليمية للقيام بالمهام الآتية:

أ- الإشراف العلمي: لاختيار المواد الدراسية المراد إنتاجها.

ب- الإعداد: يقوم تدريسي متخصّص بإعداد مادة الفلم تساعده مجموعة من التدريسيين لتحضير المستلزمات العملية والتقنيات التربوية وبالاتفاق مع المخرج.

([1])-منصور خالد خوجة: الكمبيوتر والتكنولوجيا الحديثة لنقل المعلومات سمة الألفية الثالثة، ص194.

([2])- جاسم الصافي، عبد الخالق شاكر: أساليب إخراج الفلم التعليمي الرياضي -للسنة الأولى/ كلية التربية الرياضية، مجلة التربية الأساسية، ع57، 2009، ص625.

ج- المقدّم/المعلّق: يتمّ اختيار الشخصيات المتمكّنة من هذه المهمات للتقديم أو التعليق باللّغة العربيّة أو أيّ لغة أجنبية أخرى.

د- كاتب النص: يتولى المهمة من ذوي الاختصاص السنيمائي أو التلفزيوني بتحويل (النص الأدبي) إلى نص (السيناريو التنفيذي) للتصوير والحوار والموسيقى والمؤثرات... وبالاتفاق مع المخرج.

هـ- ينبغي أن يكون المخرج من ذوي الاختصاص في عملية الإخراج السنيمائي أو التلفزيوني ليتولى قيادة العملية الإخراجية بالشكل المطلوب.

ويمكن لعدد كبير من المتعلّمين مشاهدة هذه الأفلام التعليمية، واستيعاب ماهية المحتوى التعليمي المراد ايصالهم لفهمه وفي مدة زمنية وجيزة، وذلك إذا تدخّل الأستاذ بعد عرض الفيلم، ودعّم أحداثه بطرح أسئلة على المتعلّمين تحدّد مدى استيعابهم للفكرة التي يدور حولها الفيلم.

يختلف الفيلم التعليمي باختلاف المجال الدراسي، حيث لكل مجال موضوع خاص وتصميم وإنتاج فيلمي خاص وأهداف خاصة يرجى تحققها، ولكي يؤدي الفيلم التعليمي دوره المنوط به يجب على المعلّم أن يوضح للمتعلّمين الغرض من مشاهدتهم هذا الفيلم عن طريق تمهيد بسيط يسبق عرض الفيلم مباشرة، مع ضرورة تناسب الفيلم المعروض لمستوى المتعلّمين؛ فليست كل الأفلام التعليمية صالحة للمشاهدة من قبل جميع المتعلّمين باختلاف أعمارهم ومستوياتهم، بل لكل مستوى فيلم خاص له شروط يجب أن تتوفّر فيه ليكون نموذجا تعليميا.

على الرغم مما يوفّره الفيلم التعليمي من توفير للوقت والجهد، وما يصنعه من عالم حي واقعي ينسجم معه المتعلّم ويتفاعل مع حركاته، فتتحقق بفعله الأهداف المتوخاة من المحتوى التعليمي الذي يتضمنه موضوع الفيلم بسرعة تتجاوز عشر مرات سرعة تحقق هذه الأهداف من خلال شرح المعلّم للدرس بشكل روتيني؛ إلا أنّ تكلفة إنتاجه عالية جدا الأمر الذي جعل كثيرا من الدول تتخلى عن فكرة اعتماده كوسيط تعليمي.

2- دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية (من الأطوار الأولى إلى التعليم الجامعي):

تفطنت كثير من الدول لضرورة توظيف الوسائط التكنولوجية الحديثة في التعليم بعدما أدركت ما لها من دور في تحسين المردودية التعليمية، وتحقيق النتائج الإيجابية التي تضمن لها إخراج جيل يمثل النخبة القادرة على تحمل مسؤولية بناء المجتمع وتطويره.

من بين الأدوار التي تؤديها الوسائط التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية ما سنذكره في النقاط الآتية:[1]

- تحسين العملية التعليمية، من خلال تفعيل دور المشاركة الفعّالة بين المعلّم والمتعلّم باستخدام الوسائل التكنولوجية المتعدّدة.
- تنويع الخبرات المقدّمة للمتعلّم، حيث تمكّن الوسائل التعليمية المقدّمة للمتعلّم من تنويع الخبرات، من خلال المشاهدة والاستماع، والممارسة، والمساعدة على تذكر المادة التعليمية لأطول فترة ممكنة.
- تنويع أساليب التعلّم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين.
- اختصار الوقت المحدّد للتعلّم.
- تزويد المتعلّم بمعلومات في كافة مجالات العلوم عن طريق توسيع قاعدة المعلومات بأيّ موضوع دراسي.
- تدريب المتعلّم على حل المشكلات التي تواجهه.
- تنمية الثروة اللّغوية للمتعلّم، حيث تزيد الوسائل التعليمية المستخدمة في تكنولوجيا التعليم من الحصيلة اللّغوية للمتعلّم عن طريق المشاهد والمواقف التي تحتوي على ألفاظ جديدة.

إن كانت هذه النقاط تمثل دور الوسائط التكنولوجية في العملية التعليمية بشكل عام سواء ارتبط الأمر بالمتعلّم أم بعملية التعليم، أم بمختلف الجوانب المحيطة بهذه العملية؛

([1])-نرجس قاسم مرزوق العليان: استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، ع42، شباط 2019، ص274.

من تحسين لعلاقة المعلّم بمتعلّميه، أو إدارته لقسمه وفق ما توفّره له التكنولوجيا الحديثة؛ فإنّه يمكن تحديد ما للوسائط التكنولوجية من دور خاص في بناء كيان المتعلّم كعضو مهم وأساسي تقوم لأجله عملية التعليم من بدايتها لنهايتها، وذلك من خلال:[1]

- تنمية القدرات الفكرية، أو الإجرائية لدى المتعلّم.
- المساعدة على رفع قدرة المتعلّم، في تحويل معرفته من شكل إلى آخر، حسب الحاجة أو الموقف التعليمي.
- تجهيز المتعلّم بتغذية راجعة ينتج عنها في الغالب زيادة في التعليم كمًا ونوعًا.
- تنمية الرغبة والاهتمام لتعلّم المادة الدراسية، والإقبال عليها.
- زيادة الطلاقة اللفظية من خلال الوسائل السمعية والبصرية، وما تستلزمه من قراءات إضافية.

أما بالنسبة للمعلّم بعدّه القائد المسير لعملية التعليم، والذي بيده جهاز التحكم في تشغيل هذه الوسائط وفق الآليات التي يراها مناسبة لسير عملية درسه؛ فإنّ الوسائط التكنولوجية الحديثة قد سهلت عليه الكثير من الصعاب التي كانت تعيق عمله نظرا لما كان يواجهه من ضيق للوقت، في مقابل ما كان مطالبا بتقديمه لمتعلّميه من مادة دراسية ضخمة في تلك الفترة الوجيزة.

استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية يستلزم من مستخدميها إدراكا واعيا بماهيتها الحقيقية أثناء التطبيق، بحيث تُستغل هذه الوسائط بما ينفع المعلّم والمتعلّم على حد سواء؛ فلا يجب أن تكون عبارة عن عتاد مادي زائد يعرقل عمل المعلّم بدل أن يسهله.

فهذه الوسائط من الضروري أن تتوفّر على الشروط اللازمة التي تجعل منها صالحة للتوظيف في المجال التعليمي، إذ "إنّ نمو التربية والتدريب وتطوّرهما، ليسا رهنا بما يخصّص لهما من موارد مالية فحسب، بل يتوقفان على مدى الفاعلية في استخدام هذه الموارد، والوسائل المتوافرة، لأنّها كلها تتفاعل تفاعلا متّصلا مستمرا، والتقنيات التعليمية

(1)–ضحى الأسعد: تكنولوجيا تعلّم اللّغة العربيّة، مركز بيت اللّغة، لبنان، ص10.

والتدريبية تمثّل ضمن هذا الإطار موقفا يكاد يكون أساسا في استكمال عملية التعليم والتدريب"[1] لكونها لا تمثّل في ذاتها هدفا؛ وإنّما أداة تعليمية ترمي إلى "إفادة التعليم والتدريب، من نتاج التقدّم العلمي والتقني الذي يشهده العالم في شتى ميادين النشاطات والفعاليات الإنسانية"[2]؛ فإدخال التقنية في التعليم يجعل من التعليم نشاطا حماسيا يتسارع المتعلّمون لإبراز قدراتهم في ميدانه.

ومنه فتح المجال أمام المواهب لتبرز، وترك المساحة للمبدعين لصب فِكَرِهم في شكل تجسيدات واقعية لها قيمتها في المجتمع الذي ينتمون إليه.

يسعى المهتمون في المجال التعليمي التربوي –من توظيفهم للتقنيات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية– إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما تسطّره النقاط الآتية:[3]

- تحضير الطلاب أخلاقيا أو سياسيا وفهم الوعي النقدي للموضوعات الاجتماعية في التكنولوجيا.
- مسايرة التقدّم الأكثر تعقيدا أو مشاكل التكنولوجيا في المجالات العامة.
- إعطاء الطلاب الفرصة للعمل كأفراد أو كأعضاء في الفريق أثناء التعلّم.
- تشجيع الطلاب لمعرفة احتياجات التكنولوجيا أو لتعريفهم متطلبات التكنولوجيا.
- إلمام الطلاب بأسباب التفاوت بين المخرجات والتفاوت بين الموارد.
- تحسين وتطوير التفاوت بين المهارات العلمية.
- تشجيع الأفراد على اكتساب تطبيقات المعرفة التي تساعد على حل المشكلات التكنولوجية العلمية.
- العمل على نمو الاتجاهات التي تؤكد حب الاطلاع والبحث والمهارة الإبداعية.

([1])–محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص57.

([2])–المرجع نفسه: ص57.

([3])–بدر الدين محجوب عثمان: توظيف الأساليب الحديثة لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، عمادة البحث العلمي، مج 15، ع4، 2014، ص258.

– المساعدة على نمو الوعي والفهم والمهارة في مساحة التفكير الإبداعي الذي يعبر عنه عن طريق عمليات من التصميم والتصنيع.

المبحث الثالث؛ خصائص الوسائط التكنولوجية التعليمية الحديثة ومعوّقات استخدامها:

1–خصائص الوسائط التكنولوجية التعليمية الحديثة:

بفضل التطوّر التكنولوجي الحديث وما ولّده من وسائل وتقنيات تتوسّط بين العالم الرقمي والفضاء التعليمي؛ أصبحت الفرص أمام أعضاء الجهاز الديداكتيكي متاحة للتغلّب على ما يعرف بالجهل الرقمي، والدخول إلى عالم المعرفة بكل يسر، وبأقل جهد لتطوير الذات وبناء الآخر.

مكّنت الوسائط التكنولوجية الحديثة من تطوير العملية التعليمية، وخلق الفرص أمام كل فئات المتعلّمين للانخراط في بيئة التعلّم دون قيود أو عراقيل، وذلك لكونها تمتاز بعدة خصائص نذكر منها:

– **المرونة:** يتميز الوسيط التكنولوجي بغض النظر عن طبيعته بقابلية التكيّف مع الوسط المستخدم فيه، فهو يحقّق "مرونة كبيرة في التكوين أفضل من التعليم باستخدام الوسائل التقليدية، إذ يؤثر على متغيرات عدة من المحيط التربوي مثل التحكّم في المكان والزمن ومسارات التعلّم ووتيرته، ووضعيات التعليم"[1] بل ويعمل على تكييف بيئة التعلّم وفق ما يخدم رغبات المتعلّم وميولاته، وحاجاته التعليمية داخل قاعة الدرس وخارجها، مع تسهيله تنفيذ الخطط الموضوعة لتسيير عملية التعليم؛ تحقيقا لأهداف المؤسّسة التعليمية وجميع العاملين فيها والمعمولة لأجلهم.

– **التشويق:** الوسائط التكنولوجية الحديثة بالإضافة لما توفّره من عنصر التشويق أثناء توظيفها في المجال المطلوب، تمثّل وسائط مشوّقة في ذاتها، فهي "ليست فقط أجهزة ومنتجات للصناعة والشركات فأيّ شخص يستمتع بمشاهدة فيلم روائي أكثر من قراءة الرواية ذاتها، ويستطيع متابعة الفيلم مدة ثلاث ساعات دون الإحساس بالزمن ويستطيع الإجابة عن أي سؤال يتعلق بالشخصيات، أو البيئة بوقت أقل"[2]؛ فتوفير الوسائط التكنولوجية الحديثة

([1])–كريمة صيام: التعليم الفعال والإدارة الصفية في التعليم الإلكتروني (e–learning) وشبكة المحاضرة المرئية (Visioconférence)، ص19.

([2])–فاطمة بنت قاسم العنزي: التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني، ص63.

بمختلف أشكالها في خدمة التعليم يضفي على عالم المتعلّم جوا من الحماس؛ يأخذ عقله إلى عالم خيالي ينتابه الفضول لتحديد معالمه ومعرفة أسراره، فيتمكّن المتعلّم بعد عودته من فهم مضمون درسه وترسيخ ما اكتسبه من معارف وخبرات، مع إمكانية استرجاعها في الموقف المناسب وبالسرعة المطلوبة.

– **السرعة وربح الوقت:** السرعة وربح الوقت من أهم الخصائص التي تميّز عمل الوسائط التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية، فقد وفّرت الكثير من وقت المعلّم والمتعلّم، وجعلت من المادة التعليمية تُقدَّم في شكل نماذج حيّة تسهّل عمل المعلّم وتوضّح الفكرة للمتعلّم، فمثلا "كي نشرح للمتعلمين عملية انتاش حبة القمح من حبة إلى سنبلة يتطلب منا أشهرا لمتابعة هذه الحصة لكن بتصوير مراحل الإنتاش لحبة القمح نستطيع خلال نصف ساعة شرح هذه العملية"[1]، وتقديم الأسئلة وفتح مجال النقاش والحوار وإيصال المعلومة للمتعلّمين في وقتها وبجهد أقل.

–**التنوع:** تتنوع الوسائط التكنولوجية الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية وتتعدّد بحسب ما يريده المعلّم من درسه، وبحسب ما تستطيع المؤسسة توفيره، كما يمكن لهذه الوسائط أن توفّر "بيئة تعلّم متنوعة يجد فيها كل متعلّم ما يناسبه، ويتحقّق ذلك عن طريق توفير مجموعة البدائل والخيارات التعليمية والاختيارات"[2] التي تعطي للمعلّم فرصة التجريب، وللمتعلّم فرصة الابتكار بعيدا عن الوسائل التقليدية البسيطة التي اعتاد كل منهما وجودها وملّ من استخدامها دون نتيجة تذكر.

من خصائص الوسائط التكنولوجية الحديثة أيضا نذكر:[3]

– التفاعلية: تعني توفير بيئة تعليمية ثنائية الاتجاه كالتعليم بمساعدة الكومبيوتر، الفيديو التفاعلي...

– الفردية: تسمح بالتفاعل الفردي والتعلّم الشخصي بمساعدة أنظمة التوجه السمعي البصري والكومبيوتر.

([1])–فاطمة بنت قاسم العنزي: التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني، ص64.

([2])–بدر الدين محجوب عثمان: توظيف الأساليب الحديثة لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، ص254.

([3])–بوطالبي بن جدو: الوسائط التكنولوجية والتعليم الجامعي، ص5.

– الكونية: تتيح فرصة للانفتاح العالمي على مصادر التعلّم والمعرفة بمساعدة الانترنت.

التكاملية: تسمح بتشكيل نظام تعليمي شامل ومتنوع وهادف بمساعدة برامج الوسائط المتعدّدة.

2–معوّقات استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في التعليم:

تحول دون إمكانية توفير الوسائط التكنولوجية الحديثة في خدمة التعليم في بلادنا بالشكل الذي نراه لدى نظيراتها من الدول الأخرى عدة مشاكل أهمها:[1]

– غالبية المدرسين غير مجهزين التجهيز اللازم في مجال استخدام التقنيات التربوية أو تكنولوجيا التعليم والاتصال.

– لا تُخرج أغلبية كليات التربية في البلاد العربية متخصّصين في مجال تكنولوجيا التعليم.

– عدم وجود قنوات اتصال حقيقية وفاعلة بين كليات التربية والمدارس.

– عدم توافر الأجهزة والمواد التعليمية والمراكز والمعاهد التعليمية باختلاف مستوياتها ومراحلها بشكل كاف.

– قلة الإمكانات المتوافرة لإنتاج المواد والبرامج التعليمية في إدارات ومراكز مصادر التعلّم وتكنولوجيا التعليم.

– عدم توافر الكوادر الفنية المؤهلة والمدربة في مجالات تكنولوجيا التعليم.

بالإضافة إلى:[2]

– انعدام المساعدة الفنية والتدريب المسبق على استخدامها.

– ثقل العبء الدراسي.

([1])–مي الخاجة: تقنيات التعليم وتأثيراتها في العملية التعليمية دراسة حالة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمارات العربية المتحدة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1، 2006، ص4.

([2])–بدر الدين محجوب عثمان: توظيف الأساليب الحديثة لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، ص260–261.

- كثافة الصفوف المدرسية.
- عدم كفاية الساعات المخصّصة لتدريس مادة الوسائط التعليمية.
- النظرة الجزئية التي يُنظر بها إلى الوسائط التعليمية على أنّها مجرد أجهزة وأدوات.
- عدم قدرة المعلّم على التخلّص من استعمال الأسلوب اللفظي في التدريس أو البعد عن الطريقة التقليدية المتكرّرة.

ناهيك عن الفِكَر المسيطرة على بعض المعلّمين حول عدم جدوى الوسائط التكنولوجية التعليمية وعدّها مضيعة للوقت.

- تخوّف عدد من المعلّمين من أن تحلّ الآلة محلهم فيمسون عاطلين عن العمل كما حدث مع كثير من العمال في قطاعات أخرى.
- غياب الوعي بأهمية التكنولوجيا في التعليم.

ارتبطت هذه المشكلات بجوانب متعدّدة منها المعلّم والمتعلّم، والمسؤول والإدارة والوعي والخبرة وحسن التخطيط والتسيير، وغيرها من العناصر التي إمّا وُجدت مجتمعة مع بعضها البعض، وإمّا وُجدت متفرقة بحسب مدى تطوّر المجال الذي طُبّقت فيه الوسائط التكنولوجية الحديثة، وهو ما شكّل عائقا أمام استغلال نتائج التكنولوجيا الحديثة في التعليم بمختلف قطاعاته، إلا أنّ هذا لا يعني خلو كل قطاعات التعليم من استخدامات التكنولوجية الحديثة؛ بل هناك تطبيقات فعلية في كثير من المستويات والتخصّصات ولكن ليس بمستوى التوظيف نفسه الذي تعمل به الدول المتطوّرة.

المبحث الرابع؛ التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في ظل تكنولوجيا التعليم:

أتاحت تكنولوجيا التعليم فرصة توسيع دائرة التعلّم، وفتح المجال أمام كل فئات المتعلّمين للانضمام إلى المؤسسات التعليمية؛ مهما بعدت مسافتهم أو منعتهم ظروف الحياة، وذلك لما وفّرته من تقنيات التعليم الإلكتروني عن بعد، والتي تربط المتعلّم بمعلّمه وزملائه وكأنّهم داخل حيز حجرة الدرس الواحدة، مراعية بذلك الفروق الفردية الموجودة بين المتعلّمين جميعهم.

1- التعليم الإلكتروني:

1-1-مفهوم التعليم الإلكتروني:

هو عبارة عن "أسلوب حديث من أساليب التعليم، توظّف فيه آليات الاتصال الحديثة من حاسب، وشبكاته، ووسائطه المتعدّدة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الأنترنت سواء أكان عن بعد أم في الفصل الدراسي"[1] أو هو "طريقة ونظام يرتكزان أساسا على مجموعة من الوسائل الإلكترونية والتقنيات الرقمية المندرجة ضمن تكنولوجيات الاتصال الحديثة، والتي تدعم تقديم مواد معرفية بطريقة تتيح توسيع نطاق التعلّم بين المعلّم والمتعلّمين"[2] وتضمن سير العمليّة التعليمية بالشكل المعتاد دون خلل أو عراقيل.

ومنه فالتعليم الإلكتروني هو نوع من أنواع التعليم؛ يعتمد التقنيات الحديثة المختلفة التي تضمن تحقيق التواصل بين أطراف العملية التعليمية، يتصف بالمرونة والفعالية، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلّمين، ويتجاوز الحدود الزمنية والمكانية التي تعيق طموح المتعلّم وتحرمه فرصة التعلّم.

1-2-أنواع التعليم الإلكتروني:

يتخذ التعليم الإلكتروني أثناء التطبيق وفقه؛ ثلاثة أشكال نحدّدها على النحو الآتي:

([1])-راجية بن علي: التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة -دراسة استكشافية بجامعة باتنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص107.

([2])-زرفة بولقواس، سامية منزر، سميرة مشري: التعليم الالكتروني والجامعة الافتراضية في الجزائر واقع وآفاق، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ع7، فبراير 2019، ص171.

أ- التعليم الإلكتروني المتزامن:

هو التعليم الإلكتروني الذي "يجتمع فيه المعلّم مع الدارسين في آن واحد ليتمّ بينهم اتصال"[1]؛ دون أن يتأخر أيّ عضو منهم، فتتمّ العملية بشكل عادي وكأنّها داخل حجرة الدرس.

ب- التعليم الإلكتروني غير المتزامن:

هذا النوع من التعليم الإلكتروني "يمكّن الأستاذ من وضع مصادر مع خطة تدريس وتقويم على الموقع التعليمي ثم يدخل الطالب للموقع في أيّ وقت ويتتبع إرشادات الأستاذ في إتمام التعليم دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع الأستاذ"[2]، وهو "يشير إلى استخدام الأنترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة في توصيل الاستجابات والممارسات التعليمية لأيّ مادة دراسية بصورة غير آنية للطلاب مع توفّر الفصل المكاني والزماني بين عضو هيئة التدريس والطالب"[3]، أي غياب شرط وجود المتعلّمين في الوقت نفسه الذي يتواجد فيه المعلّم، دون أن تختلّ عملية التعلّم؛ فكل متعلّم يحصل على درسه كما طرحه المعلّم وفي الوقت الذي يريده.

ج- التعليم المدمج:

هو نوع يدمج بين أسلوب التعليم التقليدي وأساليب التعلّم الإلكترونية الحديثة، "وفيه يتمّ استخدام مصادر التعلّم الالكترونية ضمن المحاضرات والدروس التقليدية بشكل متكامل معه، كما أنّه نظام يوجّه ويساعد المتعلّم خلال كل مرحلة من مراحل التعليم"[4]، وذلك بغية إحداث تواصل إلكتروني مباشر بين أعضاء العملية التعليمية، يكون له دوره في تفعيل جو النقاش والحوار داخل حجرة الدرس.

([1])-فاطمة بنت قاسم العنزي: التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني، ص97.

([2])-منى هادي صالح: دراسة وتحليل تقانات التعليم الإلكتروني، مجلة الأستاذ، ع205، مج 1، 2013، ص581.

([3])-كريمة صيام: التعليم الفعال والإدارة الصفية في التعليم الإلكتروني (e-learning) وشبكة المحاضرة المرئية (Visioconférence)، ص22.

([4])-بن معيزة عبد الحليم، بن عبد المالك عبد العزيز: التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا التعليم في المدارس الابتدائية بالجزائر من وجهة نظر المعلمين (التعلّم النقال نموذجا)، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، مج7، ع14، 2018، ص392.

1-3-أهمية التعليم الالكتروني:

للتعليم الإلكتروني أهمية كبيرة في تحسين جودة التعليم، والقضاء على الجهل والأمية بنوعيها العلمي المعرفي وكذا الرقمي التكنولوجي، فهو يسهم "في اتقان العديد من المهارات الدراسية والتدريسية، وتفعيل عملية الاتصال بين المعلّم والمتعلّم، وتقديم التعلّم بشكل أفضل، وخلق بيئة تعليمية جيدة بالإضافة إلى أنّه يعمل على إزالة العديد من العوائق التي تعاني منها البيئة التعليمية التقليدية وخلق فرص تعليمية حديثة مواكبة لمتطلبات العصر الحديث، وتمكين المتعلّم من بلوغ أهدافه الكامنة، وتعزيز اتجاهاته نحو هذا النوع من التعلّم"[1]، ومنه منح الفرص للمتعلّمين غير القادرين على الالتحاق بالصفوف المدرسية لتحقيق طموحاتهم، وبلوغ أهدافهم.

يمتاز التعليم الإلكتروني بعدة خصائص منها أنّه:[2]

- تعلّم ذاتي أي أنّه يعتمد على مجهودات المتعلّم في تعليم ذاته.
- تعلّم يمتاز بالمرونة من حيث الوقت والمكان.
- يمتاز كذلك بأنّه تعليم واسع النطاق.
- يتيح الفرصة لأكبر فئات المجتمع للحصول على التعلّم والتدريب.

تقف في طريق تحقيق التعليم الإلكتروني لأهدافه بالمستوى المطلوب عدة عراقيل منها:[3]

- عدم وجود قاعدة تحتية لهذا النوع من التعليم وخاصة في الدول النامية.
- ضعف الكثير من المتعلّمين في استخدام هذا النوع من التقنيات الحديثة.
- التكلفة العالية لتصميم البرامج لهذا التعليم.
- الضعف اللّغوي لدى كثير من الطلاب.

([1])-أكرم بن محمد بن سالم بريكيت: واقع التعليم الإلكتروني في تدريس اللّغة العربية بالمرحلة الثانوية ومعوقات استخدامه، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع81، أبريل 2011، ج1، ص254.

([2])-كباهم خميسة، نادية طيايبة: التعليم الإلكتروني وتقنياته التكنولوجيا المعاصرة، مجلة البيداغوجيا، مج 1، ع1، جانفي 2019، ص66.

([3])-المرجع نفسه: ص69.

- عدم امتلاك بعض كوادر التعليم لهذه التقنيات المعاصرة.

2-التعليم عن بعد:

بفضل توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم؛ ظهرت عدة "أساليب وطرق جديدة للتعلّم غير المباشر، تعتمد على توظيف تلك المستحدثات التكنولوجية لتحقيق التعلّم المطلوب، ومنها استخدام الكمبيوتر ومستحدثاته، والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية، بغرض إتاحة التعلّم على مدار اليوم والليلة لمن يريده، وفي المكان الذي يناسبه بواسطة أساليب وطرق متنوعة تدعمها تكنولوجيا الوسائل المتعدّدة بمكوناتها المختلفة، لتقدّم المحتوى التعليمي من خلال تركيبه من لغة مكتوبة ومنطوقة، وعناصر مرئية ثابتة ومتحركة، وتأثيرات وخلفيات متنوعة سمعية وبصرية، يتمّ عرضها للمتعلّم من خلال الكمبيوتر"[1]، وهو ما يجعل التعلّم حماسيا، يجدب انتباه المتعلّم وتركيزه، في جو حواري شيق.

ساعدت التقنيات التكنولوجية الحديثة على "تقليص المسافة بين المتعلّم ومصادر المعرفة والتعلّم، لتتيح فرص التعلّم عن بعد لكل راغب فيه، وقادر عليه، بحيث تنتقل المؤسسة التعليمية إلى المتعلّم حيث يقيم أو يعمل، دون حاجة إلى انتقاله هو إليها، ودون حاجة كذلك إلى شل نشاطه الإنتاجي"[2]؛ فالتعليم عن بعد "في شكله النظري طريقة للتعليم يكون فيها المتعلّم بعيدا عن المعلّم في المكان والزمان أو كليهما معا، ولا يوجد اتصال شخصي بينهما، ولكن بدلا من ذلك تستخدم وسائط متعدّدة لنقل التعليم وتوصيله إلى المتعلمين تعتمد على المواد المطبوعة، والمسموعة والمرئية وغيرها من وسائط إلكترونية وتكنولوجية"[3] تقرّب المسافة وتلغي الحواجز الزمنية والمكانية، وتحوّل التعليم من الشكل النظري الذي كان عليه إلى تطبيق فعلي يتفاعل أعضاؤه، وتظهر نتائجه.

([1])-زهية لموشي: تفعيل نظام التعليم الالكتروني كآلية لرفع مستوى الأداء في الجامعات في ظل تكنولوجيا المعلومات، المؤتمر الدولي الحادي عشر، "التعلّم في عصر التكنولوجيا الرقمية"، طرابلس، 22-24 أبريل 2016، ص5.

([2])-سعيد أحمد سليمان: رؤية جامعة الاسكندرية حول إمكانية الإفادة من صيغة التعليم المفتوح في تحقيق مبدأ -حق التعليم الجامعي المتميّز للجميع، المؤتمر العلمي "التعليم المفتوح: الواقع والمأمول"، جامعة بنها،2-3 يوليو 2012، ص117.

([3])-طارق عبد الرؤوف عامر: التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، دت، ص3.

يمكن من خلال التعليم عن بعد توفير إمكانية التعليم العالي، وتطويره "فعن طريق استخدام الأقمار الصناعية والوسائل التكنولوجية الأخرى، أمكن للمعاهد العليا الارتباط مع الطلبة في بلاد مختلفة، والتفاعل معهم في دروس، ومقررات تعليمية"[1] ومنه معالجة الكثير من المشكلات التي تعاني منها الجامعات بسبب الزيادة المستمرة في عدد الطلاب من جهة، ومن جهة أخرى فتح المجال أمام جيل الشباب الراغب في التعليم ولم تساعده ظروفه لفعل ذلك.

2-1-تاريخه:

لا يعدّ التعليم عن بعد بالنسبة للدول الغربية نظاما تعليميا جديدا فجذوره تمتد "إلى ما يقرب من 160 عاما على الأقل، فقد ظهر إعلان في إحدى الصحف السويدية في عام 1833 يعلن عن إمكانية تعلّم اللّغة وتركيباتها النحوية عن طريق البريد، وفي عام 1840 سمحت إدارة البريد في إنجلترا والتي كانت في حينها منشأة جديدة لـ "إيزاكبيتمان Issacpitman "بتقديم تعليم للاختزال عن طريق المراسلة، وبعدها بثلاثة أعوام تمّ تقديم التعليم بطريقة مؤسسية منظمة عن طريق جمعية المراسلة التي أسسها سير "إيزاكبيتمان""[2] إلا أنّها عملية بطيئة؛ تحتاج الكثير من الوقت قد يصل أحيانا إلى أسبوع كامل حتى يتلقى المتعلّم بريده ويطّلع عليه ويجيب عن أسئلته، ما يشكّل عائقا بالنسبة لمن هم أكثر بعدا من حيث المسافة.

أما في ألمانيا فقد تم التأسيس لهذا النوع من التعليم "عن طريق "تشارلز توسانت وجوستاف لانجينشيدت Charles Toussaint et Gustav Langenscheidt" كانا يدرسان اللّغة في برلين، ثم عَبَر هذا النوع من المراسلة المحيط الأطلنطي في عام 1873 عندما أسست "آنا أليوتتيكنور Anna Eliot tiknor" جمعية تنمية الدراسات المنزلية والتي جذبت أكثر من عشرة آلاف طالب في 24 عام، وكان الطلاب المتلقون لهذه المقررات التقليدية (ومعظمهم من النساء) يتلقون رسائل دورية شهرية من معلميهم، تتضمن إشارات وتوجيهات وتصحيحات بل واختبارات دورية"[3]، ولأنّ التعليم عن بعد في هذه الفترة لم

([1])-طارق عبد الرؤوف عامر: التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ص3.

([2])-لي آيرزشلوسر، مايكل سيمونسن: التعليم الإلكتروني، تر: نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، ط2، 2015، ص7.

([3])-المرجع نفسه: ص7.

يتّصف بالتنظيم، ولا بتطوّر الآليات المتبعة؛ لم يتمّ التركيز مع هذه الفترة على أنّها تاريخ ظهوره الفعلي، ولكن ودون شك لا يمكن إنكار ما لهذه المجهودات من دور في إيصال فكرة التعليم عن بعد إلى ما هي عليه اليوم.

استمرت عملية التوسع في التعليم عن بعد في أوروبا من دون حدوث تغيرات جوهرية في بيئة الدراسة؛ ولكن مع تغير تدريجي في مدى تعقّد الأساليب والوسائط المستخدمة، فقد استخدمت التسجيلات الصوتية في تعليم غير المبصرين كما استخدمت في تدريس اللّغات للطلاب جميعها، ثم استخدمت الأدوات والأجهزة المعملية في تدريس موضوعات مثل الإلكترونيات والهندسة الإذاعية، ويمكن القول بأنّ كل المنظمات والمؤسسات العاملة في مجال التعليم عن بعد نشأت في الأصل كمدارس تخصّصت في التعليم بالمراسلة[1]، ثم تطوّرت الفكرة فيما بعد بتطور وسائل الاتصال، وأصبح التعليم عن بعد متاحا للجميع، يتّصف بالسرعة والدقة ومباشرة الاتصال.

2-2-دور التعليم عن بعد:

للتعليم عن بعد دور كبير في مجال تحسين جودة التعليم بصفة عامة، وفي مجال تحقيق التعلّم الذاتي، وبناء شخصية المتعلّم بصفة خاصة، ذلك لكونه:[2]

- يحقّق رغبة الدارسين في حصولهم على درجات علمية متعدّدة.
- يمكن للتعليم عن بعد أن يسهم في تثقيف المجتمع وخاصة في تناوله للموضوعات التي تخدم شرائح المجتمع المختلفة.
- يتفوق على التعليم التقليدي في أنّه أقدر على الإسهام في البرامج التنموية الثقافية.
- يعمل على إحداث التغيرات الاجتماعية المرغوبة، فالتعليم هو الوسيلة الفاعلة لتطوير المفاهيم الاجتماعية وتخليصها من الشوائب التي علقت بها.
- يحقّق درجة عالية من التوازن والمداومة بين مطالب المجتمع المتغيّرة والحاجات التعليمية المتنوعة.

([1])-لي آيرزشلوسر، مايكل سيمونسن: المرجع السابق، ص10.

([2])-طارق عبد الرؤوف عامر: التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ص13-14.

من مزايا التعليم عن بعد ما يلي:[1]

- المرونة، حيث يتخطى جميع الحواجز التي تنشأ نتيجة روتين الأنظمة التقليدية.
- تحكّم المتعلّم بتعلّمه، حيث يستطيع المتعلّم التكيّف في دراسته حسب ظروفه.
- التركيز على استخدام كافة الوسائل التقنية الممكنة مثل المواد المطبوعة والكمبيوتر والشبكة العنكبوتية.
- يوفّر فرصًا كثيرة لتخفيف عزلة الطالب بالنسبة للزمن والبعد الجغرافي وتعني مثل هذه الفرص أنّ الحدود الجغرافية قد زالت، لأنّ المعاهد الدراسية باستطاعتها استخدام شبكة الأنترنت لتقديم التعليم عن بعد في أيّ مكان من العالم.

2-3-مصطلحات لها علاقة بالتعليم عن بعد:

تتداخل مع مصطلح التعليم عن بعد بعض المصطلحات التي يشترك معها في كثير من النقاط، ومنها التعلّم الذاتي والتعليم المفتوح، ويمكن أن نوضّح مواضع التشابه والاختلاف فيما بينها كالآتي:

أ-التعليم عن بعد والتعلّم الذاتي:

التعليم عن بعد كما عرّفناه سابقا هو ذلك النوع من التعليم المقصود والمنظم الذي يتضمن بيئة تعلّم، ومعلّم وطلاب يفصلهم المكان والزمان[2]ويجمعهم الهدف التعليمي الواحد، وهو نظام تعلّم مرن يتيح فرصة التعلّم لكل من أرادها، وفي أيّ وقت.

التعلّم الذاتي هو "النشاط الواعي للفرد الذي يستمد حركته ووجهته من الانبعاث الذاتي والاقتناع الداخلي والتنظيم الذاتي، بهدف تغييره لشخصيته نحو مستويات أفضل من النماء والارتقاء"[3] أو هو "أسلوب منظم للتعليم والتعلّم؛ يّتخذ من المتعلّم محورًا مركزيا للعملية التعليمية من خلال المواقف التعليمية المتنوعة، لإكسابه مهارات وخبرات نافعة بهدف إحداث تغيير في سلوكه انسجاما مع سرعته، وقدراته الذاتية على التعلّم وتقديم نظام التقدير الفوري

([1])-فاطمة بنت قاسم العنزي: التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني، ص70.

([2])-بدر الدين محجوب عثمان: توظيف الأساليب الحديثة لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، ص255.

([3])-التعلّم الذاتي: نشرة دورية تصدرها إدارة البرامج والبحوث التربوية، ع82، أغسطس 2015، ص2.

للاتجاه المطلوب لنشاط وسلوك المتعلّم"[1]؛ فهو تعلّم شخصي يوظّف فيه المتعلّم قدراته الخاصة بغية تطوير ذاته.

ومنه فالتعلّم الذاتي هو تفاعل المتعلّم مع المادة المدروسة سواء تعلّق الأمر بالتعليم الإلكتروني أم بالتعليم الصفي، ومنه يكون التعلّم الذاتي متضمنا في التعليم عن بعد، وجزئية رئيسة يهدف إلى تحقيقها.

ب- التعليم عن بعد والتعليم المفتوح:

يمثّل التعليم المفتوح "الآلية والوسيلة المتاحة أمام الدولة لتحقيق ديموقراطية التعليم بإتاحته أمام الجميع، وفي كافة المراحل دون أيّة قيود أو عوائق اقتصادية أو اجتماعية، أو عرقية أو جنسية أو عقائدية"[2]، ومنه تحسين المردودية التعليمية في مختلف الأطوار التعليمية.

ويعدّ التعليم عن بعد إحدى آليات تحقيق الانفتاح في التعليم، وأحد الأساليب الفعالة في زيادة فرص التعليم المفتوح أمام الأفراد ومنه يتقاطع كل من التعليم عن بعد والتعليم المفتوح في نقاط كثيرة دون أن يتطابقا[3]، ذلك أنّ هذا الأخير هو "الأوسع فهما ومجالا ويظل التعليم عن بعد هو وسيلة أو أداة أو نمط يعتمد كلية من التقانات الحديثة في عملية التعليم والتعلّم"[4]، ومنه فالتعليم عن بعد هو أسلوب من أساليب التعليم المفتوح، يُشترط فيه بعد المكان (اتصال غير مباشر) في حين يتمّ التعليم المفتوح بالشكلين المباشر وغير المباشر.

([1])-خماس العيبي: التقنيات التربوية الحديثة والتعلّم الذاتي، ص1203.

([2])-شبل بدران: التعليم الجامعي المفتوح والديموقراطية -علاقة غائبة، المؤتمر العلمي "التعليم المفتوح: الواقع والمأمول"، جامعة بنها، 2-3 يوليو 2012، ص22.

([3])-سعيد أحمد سليمان: رؤية جامعة الاسكندرية حول إمكانية الإفادة من صيغة التعليم المفتوح في تحقيق مبدأ -حق التعليم الجامعي المتميّز للجميع، ص109.

([4])-شبل بدران: المرجع السابق، ص28.

خلاصة الفصل:

يمكن أن نستنتج من خلال ما سبق أنّ تكنولوجيا التعليم عملية متكاملة، تضمّ عدّة عناصر أهم هذه العناصر ما يعرّف بالوسائط التكنولوجية؛ التي تؤدي دورا مهما في تطوير العملية التعليمية وخلق جوٍ تفاعلي حماسي يدفع بالمتعلّم لتعلّم المزيد، ومنه الرفع من المردودية التعليمية، وتحسين كفاءات المتعلّمين وقدراتهم وفق تطبيق فعلي يجسّد واقعهم الحياتي، ويمكّنهم من توظيف ما اكتسبوه لمواجهة ما يعترض طريقهم في مجالات حياتهم المختلفة.

وعليه فمن الضروري أن يأخذ المسؤولون في المجال التعليمي التربوي على عاتقهم مسؤولية دراسة واقعهم التعليمي؛ من حيث توظيف الوسائط التكنولوجية وتطوير كفاءات مستخدميها من معلّمين ومتعلّمين؛ لبناء منظومة تعليم تقوم على أسس مضبوطة، وخيارات متعدّدة تضمن تحقيق الأهداف العامة والخاصة المرجوة من نجاح العملية التعليمة بمختلف أطوارها.

الفصل الثاني؛ اللّغة العربيّة والتعليم الجامعي في الجزائر.

المبحث الأول؛ مشكلات تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية وأسباب إعادة بناء منظومتها.

المبحث الثاني؛ التعليم الجامعي الجزائري في ظل مجتمع المعرفة ومقتضيات التحول الافتراضي.

المبحث الثالث؛ تعليم اللّغة العربية والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية.

المبحث الرابع؛ إصلاح التعليم الجامعي وجودة التعليم .

المبحث الأول؛ مشكلات تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية وأسباب إعادة بناء منظومتها:

تعليم اللّغة العربيّة في الجزائر مترابط الصلة بين أطواره المختلفة من الابتدائي إلى الجامعي، وإن حدث خلل في منظومة تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة؛ فإنّما جذوره متواجدة فيما قبل الجامعة، ولا يمكن أن نتّهم اللّغة بالقصور مهما كانت نتائج تعليمها، فالخلل إنّما هو كامن في طلابها وواقع تعليمهم.

أمّا الاتهامات التي توجّه للّغة العربيّة من أعدائها في كل بقاع الأرض؛ فإنّها أُستمدّت من واقع استعمالها بين أبنائها، ذلك أنّ تدني مستوى تعليم اللّغة العربيّة في كل مراحله لا يقلّ خطورة عن أيّ أزمة قد يعانيها المجتمع العربي بصفة عامة، والمجتمع الجزائري بصفة خاصة.

على الرغم من أنّ العالم العربي "يدرك أهمية تعليم العربيّة وخطورته، إلا أنّ تعليم العربيّة لأبنائها ليس في وضع ملائم، بل هو في حالة حرجة حقا، بحيث أصبح يمثل "مشكلة" موضوعية لا مجال لإنكارها، ويجب بحثها ومواجهتها"[1]، ووضع الحلول المناسبة لها، حتى لا يخرج الأمر عن السيطرة، وتخسر الأمة العربيّة مقوّما مهما من مقوّمات هويتها الوطنية والقومية.

من أهمّ العقبات التي تقف في طريق تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية ما يلي:

1- ما يرتبط بالطالب الجامعي:

وَهْمُ الطلبة بصعوبة اللّغة العربيّة "فقد دخل في روعنا أنّ اللّغة العربيّة صعبة، متعدّدة، كثيرة القواعد مع اختلاف الآراء فيها، وأنّ الكتابة العربيّة بما فيها من مشاكل تشكّل عائقا كبيرا، وسببا جسيما في ضعف التلاميذ والطلاب في استخدام صحيح اللّغة"[2]، واللّغة العربيّة "في تصوّر بعض الفئات أصعب لغات الأرض، وفي رأي فئات أخرى لغة الأدب القديم فقط، وفي ظن جماعات أخرى لغة الماضي وحسب فئة أخرى لا صلة لها بالحاضر،

([1])-عبده الراجحي: علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995، ص88.

([2])-محمد ضياء الدين خليل إبراهيم: اللّغة العربية والتحديات المعاصرة ((آثار ومتطلبات))، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللّغوي والأدبي الشرقي الجزائري، ع9، جوان 2017، ص322.

وفي رأي جماعات محدّدة لغة الحكم العربي لإفريقية، وفي رأي فئات أخرى لغة مدرسي اللّغة العربيّة وليست لغة الحياة، وهذه المواقف –وإن كانت تجد تبريرا ناقصا– فإنّها تمثّل موقفا نفسيا عند فئات غير قليلة، وتمثّل حقائق جزئية مبتورة وغير كاملة الملامح"[1]، تشكّل وهما حقيقيا سيطّر على عقول الشباب الجزائري، ومنعه من أن يرقى بلغته العربيّة، ويقدّم في سبيل تطويرها ما أمكنه من سبل.

– تفضيل الطلبة الجزائريين للغة الآخر الأجنبية على حساب لغتهم العربيّة، فقد أصبحت "اللّغة العربيّة تعاني من بعض أبنائها الذين يلجؤون إلى استخدام لغة أخرى في أحاديثهم وكتاباتهم وأغلب هؤلاء ممن حصل على درجات علمية من بلاد أجنبية، فهو يرى في الحديث بغير العربية إعلانا عن نفسه وعن ثقافته"[2]، وبالرغم من أنّ هذا الرأي رأي خاطئ إلا أنّ كثيرا من الطلاب يؤيدونه، ويتباهون بغير العربيّة لغة لهم، فإن كانت هذه الفكرة فكرة من تعلّم وارتقى بفكره، فكيف يكون الحال مع البقية.

– خجل طالب اللّغة العربيّة من التواصل بلغته، فلو قارنا مثلا بين تواصل طلبة اللّغات الأجنبية فيما بينهم وتواصل طلاب العربيّة فيما بينهم لوجدنا الفرق واضحا؛ فطلاب اللّغات الأجنبية يدركون قيمة الاستعمال والممارسة في ترسيخ ملكة اللّغة، وهو ما جهله –مع الأسف الشديد– كثير من طلبتنا.

– انعدام التواصل الفعلي باللّغة العربيّة في الوسط الجامعي، ذلك أنّ تراجع اللّغة يحدث بفعل "عدم حرص أبنائها على تطويرها والحفاظ عليها، واستعمالها، فاللّغة تموت وتندثر إن غاب استعمالها، وهذا لأنّ تحقيق التواصل المعرفي لا يتمّ دون استعمال اللّغة (المنطوقة أو المكتوبة) والمقاصد التعليمية لا تصل إلا من خلال توظيفها على الوجه الأصح"[3] فمن أهمّ

([1])–محمود فهمي حجازي: اللّغة العربيّة في القرن الحادي والعشرين، مجلة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، مج 73، ج3، ص459.

([2])–خديجة زبار أحمد الحمداني، محمد ضياء الدين خليل إبراهيم: اللّغة العربية والتحديات المعاصرة –العولمة أنموذجا، مجلة مداد الآداب، عدد خاص، ص347.

([3])–صليحة شتيح: توظيف اللّغة العربية في البحث العلمي الأكاديمي –رهانات العصر وتحديات العولمة، ص123.

وظائف اللّغة تحقيق التواصل؛ هذا الأخير الذي يحيي كيان اللّغة مهما كان وضع مجتمعها، وغيابه يعني فناءها مهما كانت كثرة مفرداتها.

-انعدام الرغبة في دراسة تخصّص اللّغة العربيّة، وهي ليست مشكلة خاصة بالجامعة الجزائرية فحسب بل بعديد الجامعات العربيّة، إذ "يعزف الطلاب عن الالتحاق بأقسام اللّغة العربية في الجامعات فلا يدخلها في الأغلب إلا المضطرون، وترصد بعض الدول منحا تشجيعية لمن يدرس اللّغة العربيّة، ولا تستطيع الجامعات أن تعالج القضية لأنّ تدريس اللّغة العربيّة فيها ليس بأفضل حالا مما هو في التعليم العام لأسباب كثيرة، وتكون النتيجة مستوى متدنيا عند المتخرجين في أقسام اللّغة العربيّة"[1]، ذلك أنّ كثيرا ممن يدرسون تخصّص اللّغة العربيّة هم ممن ضاقت بهم الحال ولم يجدوا سبيلا لغيرها من التخصّصات، فاختاروها عن غير قناعة منهم، ما يجعل الرغبة تنعدم في تطوير الذات، وتقلّ الدافعية نحو التعليم، ومنه تعود النتائج بالسلب على منظومة تعليم العربيّة كلها.

- الاستهانة بقدرة اللّغة العربيّة على مواكبة تطوّرات العصر، فقد ترسخت في أذهان كثير من الطلبة أنّ اللّغة العربية بعيدة عن التطوّر التكنولوجي إلا أنّهم غير ملامين فيما ظنوا، فقد "أصبح استخدام اللّغة العربيّة كلغة علمية وتقنية موضع تساؤل وأخذ ورد بينما جميع الأمم الأخرى لا ترضى بغير لغاتها القومية بديلا"[2]، ورغم مقدرة اللّغة العربيّة على احتواء كل المصطلحات التقنية الحديثة، إلا أنّ أبناءها غيّبوها عن ساحة العلوم والتكنولوجيا، بخاصة الذين بيدهم الحل والعقد، ولن نفيق ممّا نحن فيه إلا بالكفاح والجهد الممزوج بالعرق والسهر والجدية واقتحام الحصون العلميّة والتقنية التي غدت منيعة على اللّغة العربيّة[3]، والتي يمكن أن تُستغلّ لغير صالح اللّغة ولا أبنائها.

- عدم وضوح الغاية من تعلّم اللّغة العربيّة وتعليمها عند كثير من الطلبة والأساتذة "حتى غدت هذه الدراسة اللّغوية في معظم الجامعات العربيّة -إن لم نقل جميعها- وخاصة الدراسة

([1])-عبده الراجحي: علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية، ص88-89.

([2])-محمد بو علي: اللّغة العربيّة بين التحدي والواقع، ص33.

([3])-المرجع نفسه: ص33.

المتصلة ببعض فروعها أو علومها، وكأنّها دراسة أو غاية صممت لتوجيه الدارس إلى التوغل في تفاصيلها، وإحصاء شواذها وشواردها، والتبصر في تعليلاتها وتخريجاتها، وقضاء جزء من عمره في حلّ طلاسمها وألغازها، وليست وسيلة يتعلمها الدارس للتفاهم والاتصال، أو الإفادة منها وظيفيا في مجالات الحياة المختلفة"[1]، بالإضافة إلى المواصفات التي صار الطالب الجزائري يتّصف بها، والتي لا تمتّ لطالب العلم بصلة ومنها أنّه:[2]

- لا يهتم بالقراءة ولا بالمطالعة سواء أتعلّق الأمر بالدراسات أو القصص والروايات.
- يعتمد بشكل كلي على المواقع الإلكترونية نقلا لا قراءة، فهو ينقل ما يخدم بحثه دون بذل أدنى مجهود.
- يعتقد عن جهل أنّ اللّغة الأجنبية أفضل من اللّغة العربية التي تتماشى مع روح العصر.

2- ما يرتبط بالواقع التعليمي:

- غياب الكفاءة اللّغوية لبعض الأساتذة، فالأستاذ هو من يفتح مجال النقاش والمحاورة مع طلبته، وهو من يوجّههم نحو الصائب من المعلومات، فإن لم يكن الأستاذ متمكّنا من جميع الجوانب اللّغوية فكيف يمكنه أن يعلّم طلبته اللّغة.

- عدم العمل بمبادئ النظام الجديد ل م د التي تقول بمشاركة الطالب في بناء الدرس؛ فالأستاذ مازال يلقي، والطالب ما زال يسجل، إضافة إلى تكوين الأستاذ وفق نظام قديم وتدريسه الطلاب وفق نظام جديد يجهل كثيرا من أساسياته.

- عدم نجاعة المناهج التي تدرّس وفقها اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائرية، وغياب التجديد في استخدام طرائق عرض المقاييس اللغوية، وعدم اعتماد الاستراتيجيات الحديثة.

- انعدام التفاعل بين الأطراف الفاعلة في المجتمع في سبيل النهوض باللّغة العربيّة، إذ "لا تقوم الجهات المعنية بأدوارها في تكوين الفرد ومساعدة المعلّم على مهنته التعليمية بتعبير آخر، عدم تفاعل الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام مع الجامعة أو المدرسة، فنجد مثلا

([1])-مجيد إبراهيم دمعة: ملاحظات على دراسة وتدريس اللّغة العربيّة في المدارس ومؤسسات التعليم، ص117.

([2])-أوريدة عبود: تعليمية اللّغة العربيّة بين التوحيد والاجتهاد الفردي، اليوم الدراسي العاشر حول: اللّغة العربيّة في التعليم الجامعي بين الواقع والمأمول -19 أفريل 2016، منشورات مختبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، 2016، ص14.

استعمال اللّغة العربية والحديث بها يبقى حبيس الجامعة"[1]، ولا يتجاوزها إلى الواقع التواصلي، فلا ضير في أنْ يتعلّمَ الطلبة اللّغات الأجنبية، بل ويمارسوها أحيانا؛ ولكن ليس على حساب لغتهم العربيّة.

يجب أن نعيد بناء منظومة تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية للأسباب الآتية:

-تطوير اللّغة العربيّة والإعلان عن قدرتها على مواكبة تطوّرات العصر، فاعتزاز أبناء العربيّة بلغتهم، وإعادتهم بناء مجدها الآفل، يعطي لكيانها قوة وجود تتحدى بها كل ما يعيق طريقها كما كانت تفعل قبل عصور مضت.

إلا أنّه يجب أن نعي _ههنا_ أنّ سياسة التعليم في الجزائر تعيق تقدّم هذه الفكرة وتقضي على وجودها؛ كيف لا وأغلبية طلابنا الناجحون في البكالوريا يجبرون على تعلّم المواد العلمية والتقنية باللّغة الفرنسية علما أنّ تكوينهم تم بالعربيّة، وبذلك تحدث لهم القطيعة بلغة آبائهم ودينهم، فيقطعون صلة العلم باللّغة العربيّة [2]، فإن لم تع الدولة خطورة هذا الوضع فكيف لأبنائها أن يفعلوا ذلك، فقد كان لزاما على المسؤولين وأهل الاختصاص أن "يعربوا العلوم الحديثة وهو أمر ليس بالعسير، فالعديد من الدول العربيّة قامت بذلك، وهي تدرّس الطب بالعربيّة والعلوم التقنية بالعربيّة، وما قدمته المجامع اللّغوية العربيّة في مجال ترجمة المصطلح العلمي وتعريبه كفيل بغلق هذا الادعاء الذي يتستّر وراءه البعض، وإنّ الشيء الذي ينقص في هذه العملية هو الإدارة الصادقة وصدق العزيمة"[3]؛ ومنه فإنّ عملية تطوير اللّغة العربيّة ليست بِيَدِ طلاب اللغة العربية وأساتذتها فقط، بل إنه بيد أبناء المجتمع كله، كلّ بحسب موقعه.

أضف إلى ذلك غضّ الدولة النظر عن الواقع الذي يفرض استعمال اللّغة الأجنبية مكان اللّغة العربيّة، أو بمحاذاتها في الوثائق الرسمية في كثير من التعاملات الإدارية الجامعية، فالدولة الجزائرية هنا تفرض بطريقة غير مباشرة على أبنائها إتقان اللّغة الأجنبية على حساب اللّغة العربيّة، وتُفقد الطلاب الثقة في لغتهم، وتغلق سبل طموحهم لتعلّمها أو تطويرها.

([1])-أوريدة عبود: تعليمية اللّغة العربيّة بين التوحيد والاجتهاد الفردي، ص14.

([2])-محمد بو علي: اللّغة العربيّة بين التحدي والواقع، ص36.

([3])-المرجع نفسه، ص36.

-توسيع الآفاق المستقبلية للطالب الجامعي؛ فلا تكون قاعة الدراسة حاجزا يمنعه من الإبداع والتطلّع إلى تقديم الأحسن للغته وبلغته، بل يجب أن تكون "قاعة الدراسة مسرحا لممارسة مهارات اللّغة استماعا وتحدّثا وكتابة وقراءة، وبقية المهارات الفرعية، بدلا من الاعتماد على التلقين والحشو دون نتيجة، كما يجب الاستفادة بالضرورة من جميع التجهيزات العلمية الممكنة، كاستخدام قاعة الفيديو للاستماع والمشاهدة، واستخدام معمل الكمبيوتر اللّغوي الحديث المرتبط بشبكة المعلومات (الأنترنت)، بهدف التأكيد على الجانب العملي والتطبيقي، والاهتمام بالجانب الوظيفي المتصل بحياة الطالب المستقبلية وتنمية قدراته في ذلك الميدان الذي يسعى إلى اكتساب معارفه فيه، وبهذه المطالب يمكن أن نسيّر الأمر للوصول إلى إيجاد المتخصّصين الفعليين الذين يسهمون في تيسير الفصحى ونشرها"[1]؛ فيكون بذلك خريجو معاهد وكليات اللّغة العربيّة قدوة لغيرهم بحكم مستواهم المشرّف ونتائج أبحاثهم المثمرة، ولا يكونوا مجرد حاملي شهادات جامعية وفقط.

ذلك أنّ الوصول إلى تعليم وتعلّم اللغة بشكل جيد، يقتضي تخطيطا عاليا، على المدى الطويل نظرا لقيمة اللّغة ومكانتها في بناء المجتمعات وانعكاساتها على نفوس البشر وعقولهم وعلى مستوى أفكارهم وسلوكهم، ومن أهمّ أسس هذا التعلّم الجيد أن التعليم ما لم يصل إلى المشاركة الفعلية بين المعلّم والمتعلّم، وما لم تمارس اللّغة فيه ممارسة فعلية داخل قاعات الدرس وفي المجالات الممكنة، وما لم توفّر له المناشط اللّغوية التي يمارس فيها المتعلّمون اللّغة المطلوبة، وما لم تحدّد الأهداف مسبقا من تعلّم اللّغة، أهي لأهداف عامة أم لأهداف أخرى خاصة، فلا سبيل إلى تعلّمها بكفاءة عالية[2]؛ فارتباط ما يتعلّمه الطالب الجامعي من علوم ومهارات لغوية بالجانب الوظيفي العملي؛ يجعل من تعليم اللّغة عملية ممتعة، شيقة، تتّسم بالجدة في تطبيقاتها ومحتوياتها، والجودة في نتائجها.

-احتضار اللّغة العربيّة في أرضها وبين أبنائها، وخاصة منهم النخبة المتعلّمة، فمعظم "أقسام اللّغة العربيّة في مختلف الجامعات العربيّة يدركون بأنّ العربيّة الفصحى في خطر، وعليهم أن يحملوا الراية العلمية في التعرّف على أحسن الطرق في التعليم والتعلّم، وأجود

(1)-عبد المجيد عيساوي: دور مشاريع "عربية التخصّص" في تيسير الفصحى، المؤتمر الدولي الثاني للّغة العربيّة ومواكبة العصر، مج1، ص233.

(2)-المرجع نفسه: ص201.

المناهج اللّغوية لإتقان هذا اللسان العربي المبين، وفضلا عن هذا ينبغي أن يعملوا على أن يكون للمتعلّم دور كبير في تعليم نفسه وتحسين مستواه بمختلف الوسائل الممكنة"[1]؛ تقوية بذلك لعزيمة الشباب الجزائري على تطوير قدراتهم اللّغوية.

ومنه فإنّ "عزوف الناشئة بمختلف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية عن القراءة الحرّة ذات الأثر الفعال في تنمية الحصيلة اللّغوية وتطوير القدرات التعبيرية يشكّل ظاهرة بارزة في عالمنا العربي في الوقت الراهن لا يمكن إنكارها أو تجاهلها"[2] وستظل هذه الظاهرة عائقا أمام تقدّم اللّغة، وتطوّر فكر الشباب الجزائري وبنائه مجتمع المعرفة ما لم تعالج بتفطّن هؤلاء الشباب أولا، وثانيا بتوفير المسؤولين لمختلف الفرص المناسبة أمام أفراد المجتمع لإعادة تشكيل معارفهم، ورسم مخططاتهم نحو الرقي بالمجتمع الجزائري فكرا ولغة.

-توسيع دائرة استعمال اللّغة العربيّة فلا تبقى حبيسة الجامعة بل تنتشر بين أفراد المجتمع جميعهم، ومنه رسم صورة حسنة عن وضع اللّغة العربيّة بين أبنائها، وهو ما يقوي رغبة الآخر الأجنبي نحو تعلّمها.

الأجنبي وهو قادم إلى الوطن العربي لَيُؤَرِّقُهُ جهله باللّغة العربيّة، ويكون حينئذ مستعدّا للتضحية بالمال والوقت من أجل تعلّمها، ولكنه ما أنْ تطأ رجلاه أرض العروبة حتى تنهال عليه عبارات التحية والاستقبال بلغته هو، فتتراجع عندئذ عزيمته على اكتساب لغة يتجاهلها أهلها[3]، وهو لباس عارٍ يرتديه العربيّ الذي يجهل أبسط أساسيات لغته الفصحى، وهذه الظاهرة إنّما تحدث في المجتمعات العربيّة دون غيرها من المجتمعات الغربيّة التي تضحي بالغالي والنّفيس من أجل نشر معالم لغتها، والتعريف بها في أقطار العالم كلّه، وكلما سنحت لها فرصة ذلك، والمجتمع الأمريكي بلغته الإنجليزية خير مثال على ذلك.

([1])-عبد المجيد عيساوي: دور مشاريع "عربية التخصّص" في تيسير الفصحى، ص201.

([2])-أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللّغوية-أهميتها- مصادرها- وسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أغسطس 1996، ص15.

([3])-فاطمة الزهراء حبيب رحماني، مختارية بن قبيلة: ما بين الضاد والدينار: الوعي قبل الاستثمار، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربيّة ومستقبلها الوطني والعربي والدولي، دبي، الإمارات، 07-2014/05/10، ص2.

-إعادة بناء كيان الجامعة وتطوير الفِكَر فيها، فقد "تحوّلت متابعة التعليم الجامعي منذ زمن غير قريب إلى عادة وملء فراغ، وتلاشت الرغبة في متابعة التعليم الجامعي بوصفها رغبة وحاجة وإيمانا بالعلم، ومن هؤلاء الذين تخرجوا بهذه الطبيعة صاروا أساتذة تابعوا أسْتَذَتَهُم بطريقة بَذْئِهم التعلّمَ الجامعي، فتحولت الجامعة من قاعدة علمية تخرج الكفاءات العلمية، وتصنع العلم، والمعرفة، والثقافة... إلى ما يشبه المدرسة الثانوية التي تعلّم تلقينا وتحفيظا ليتخرج الطلاب من الجامعة حملة (بكالوريا) جامعية"[1]؛ فتكوين الطالب الجامعي على أساس معرفي محض هي فكرة سيطرت على سياسة التعليم في بعض الجامعات العربيّة التي لم تَعِ بعد قيمةَ الجامعة ولا الدور الأساس الذي قامت لأجله.

أمّا غيرها من الجامعات الراقية في أفكارها فقد أدركت أنّه "لم يعد يقتصر على أن تكون رسالة الجامعة تزويد الدارسين بالجوانب المعرفية البحتة، وإنّما إعدادهم معرفيا وفنيا، وتزويدهم بمهارات التعلّم الذاتي، والاعتماد على الذات، والتعلّم المستمر، والإسهام في حل مشكلات مجتمعهم، والتنبؤ بالظواهر الاجتماعية"[2] ومعالجتها.

والأمر هنا لا يرتبط بتخصّص جامعي دون آخر بل بكل التخصّصات، وبكل مخطّطات التعليم سواء في معاهد وكليات اللّغة والأدب العربي، أم في باقي الكليات والمعاهد.

-توسيع دائرة التواصل باللّغة العربيّة، ولفت النظر إلى الأماكن الخاطئ استعمال غير العربيّة فيها؛ فالتواصل باللّغة العربيّة لا يقتصر على طلبة الدراسات اللّغوية والأدبية وأساتذتهم فقط، وإنّما يجب أن يشمل جميع الموظّفين في جميع القطاعات ما داموا داخل أراضي عربية، لكن ما نشهده هو أنّ كثيرا "من المسؤولين ومن جملتهم المسؤولون عن إدارة ورعاية الشؤون الثقافية والتربوية والمؤسسات لا يلزمون أنفسهم باستعمال الفصحى عند

([1])-عزت السيد أحمد: تطوير التعليم العالي -الواقع والمشكلات والاقتراحات، دار الفكر الفلسفي للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 2008م، ص14.

([2])-محمود أحمد السيد: واقع تدريس اللّغة العربية في الجامعات العربية، مجلة مجمع اللّغة بدمشق، مج 90، ج2، ص320.

اتصالهم بالجمهور أو التحدّث إليه، وربما كان لذلك أثر كبير في التقليل من اهتمام الآخرين من أفراد الرعية باللّغة العربيّة، ومن حرصهم على تتبع ما يمكن أن يرتقي بها وينمي رصيدهم من مفرداتها حيث يقل الإحساس بفاعليتها على الصعيد العملي وتنعدم القدوة التي تقود إلى إحساس معاكس"[1]، فتنعدم مواقف تعامل الطلاب باللّغة العربيّة وينحصر استعمالهم لها داخل قاعات الدراسة، فتموت اللّغة وتدفن داخل تلك القاعات.

فضلا عن أنّ تطوير تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة يسهم في:[2]

- تنمية الثقة عند الطلاب في قدرة اللّغة العربية على مواكبة التغيير.
- تنمية قدرات الطالب على أن يستقي المعرفة من مختلف المصادر.
- تنمية قدرات الطالب في العمليات المعرفية مثل التحليل والتعليل والاستنباط.
- تنمية الاعتزاز بالثقافة العربيّة الإسلامية والانتماء إليها والاستعداد للدفاع عنها والتصدي لمحاولات تهميشها أو تشويهها.

(1)-أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللّغوية-أهميتها- مصادرها- وسائل تنميتها، ص17.

(2)-أوريدة عبود: تعليمية اللّغة العربيّة بين التوحيد والاجتهاد الفردي، ص16.

المبحث الثاني؛ التعليم الجامعي الجزائري في ظل مجتمع المعرفة ومقتضيات التحوّل الافتراضي.

1-التعليم الجامعي الجزائري ومجتمع المعرفة:

إنّ تطوير مستوى التفكير عند الإنسان هو السبيل الأول لتوسيع دائرة انفتاحه على مختلف العوالم، وبناء كيانه داخل مجتمعه؛ فالمعرفة المتجدّدة تنمي عقل الإنسان، وتفتح المجال أمامه لضبط الفِكَر الصائبة التي يحسن من خلالها قيادة مجتمعه نحو التغيير الإيجابي المتحضّر؛ الذي يضمن استقراره ورقيّه في عالم متطوّر، دون المساس بعقيدته ومبادئه الأساسية.

يؤدي التعليم في وقتنا الحالي الدور الأساس في تطوير المجتمع معرفيا، وتحقيق استقلاليته من فرض السيطرة والهيمنة الفكرية الثقافية لمجتمعات أقوى، فالحروب الآن لم تعد حروبا بالسلاح ولا سيطرة على الأملاك كما كانت في الماضي، بل أصبحت حروبا فكرية؛ هدفها السيطرة على العقول، ونشر الثقافة والقضاء على المبادئ، والخاسر فيها من قلت معرفته، وانعدمت سبل مواجهته، وضعف سلطان عقله.

مجتمع المعرفة هو "ذلك المجتمع الذي يركّز على المعرفة للنهوض بالفرد والمجتمع ويعدّها قوة استثمار، وأصلا من أصول رأس المال، كما أنّه يهتم بمواكبة التقدّم العلمي من تكنولوجيا ومعلومات وطرق تعليم، ويراعي توافر القدرات والمهارات العقلية الفكرية للأفراد كمرتكزات أساسية، ويدعو إلى استخدام المعرفة وإنتاجها وتوظيفها للرقي بالمجتمع ككل"[1] في حين تمثّل المعرفة في أبسط مفاهيمها "مجموعة من الأفكار والآراء، والمفاهيم والتصوّرات الفكرية التي تكوّنت لدى الإنسان؛ نتيجة محاولاته المتكرّرة لفهم الظواهر الموجودة في البيئة"[2] بفعل ممارسة الإنسان لدوره الطبيعي في مجتمعه، وتفاعله المستمر مع ما يحيط به من قريب أو من بعيد.

([1])-ثناء هاشم محمد: دور جامعة الفيوم في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر بعض الخبراء، المجلة التربوية، ع59، مارس 2019، ص126.

([2])-بورقعة سمية، منماني مباركة: التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة جيجل، ع4، أكتوبر 2018، ص172.

تعدّ المعرفة عاملا "من أهم عوامل الإنتاج، الأمر الذي يجعل التوجه نحو مجتمع المعرفة لم يعد ترفا بل أصبح من الضروريات التي لابد من السعي الدائم لتحقيقها، فالتحوّل نحو مجتمع المعرفة عملية لها انعكاسات على التعليم كأحد مناشط المجتمع الرئيسة، فالمعرفة تحتاج إلى إدارة واعية، وإلى وسائط تحقّق من خلالها مراحل ودورة المعرفة، ولن يتحقق ذلك إلا بتوفر العنصر البشري المبدع والمنتج، ومن هنا يبرز النظام التعليمي كأهم محرك لإحداث تغيير وثورة حقيقية في نمط الحياة من خلال مسؤوليته في بناء الإنسان، الذي يمثّل عنصرا أساسيا من عناصر الإنتاج في عصر المعرفة"[1]، فيكون الدور بذلك متبادلا بين الإنسان ومجتمعه في البناء وتحقيق الاستقرار.

يشهد واقعنا التعليمي في الجامعات الجزائرية تراجعا للمستويات، وغيابا في الإطارات؛ نظرا لكونه "لم يستفد من الثورة التكنولوجية بحكم التخلّف الموروث عن مراحل الاستعمار وضعف وتيرة النهضة الفكرية العلمية والثقافية، وبقاء نسبة عالية في ظلام الأمية، وضعف حصائل المنظومات التربويّة والتعليمية، وقلّة الاستثمار العقلاني في البحث وربطه بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية"[2]، لكن ذلك كله لا يعني أن نستسلم لواقعنا ونتركه على حاله، بل ضروري علينا أن نكثّف الجهود، وأن نصحّح الأغلاط، وأن يؤدي كل فرد جزائري دوره المنوط به دون تكاسل أو تخاذل، وألّا نلقي المسؤولية على عاتق جهة واحدة، بل تتشارك العقول في كل المجالات النشطة داخل المجتمع؛ حتى نمسح الغبار عن رفوف المعرفة، وندفع بالمجتمع الجزائري نحو الأفضل.

ليست الجامعات الجزائرية في معزل عن التطوّر الحاصل في غيرها من الجامعات الغربيّة، إذ عليها أن تستجيب "لهذه الثورة المعرفية باعتبارها الأساس الذي تنهض به المجتمعات وتتقدّم، وذلك من خلال أهمية العلم والمعرفة الذي تنتجه وتنشره بين أبناء المجتمع، والمعرفة العلمية والثقافية التي تنقلها عبر الأجيال، ودورها الفاعل في إعداد الكوادر البشرية المنتجة والمساهمة في التنمية في جميع صورها، فالجامعة هي ظاهرة اجتماعية لها بعدها التنموي ووظائفها الاجتماعية والثقافية والقيمية والاقتصادية، وهي المؤسسة التي تقع عليها مسؤولية المساهمة الفاعلة في تقدّم المجتمع وتطوّره من خلال

([1])–ثناء هاشم محمد: دور جامعة الفيوم في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر بعض الخبراء، ص110.

([2])– بورقعة سمية، منماني مباركة: المرجع السابق، ص177.

تفاعلها مع مشاكله بهدف الحصول على الحلول العلمية"[1] فالجامعة هي موطن المعرفة، ومنبع الفكر العلمي، وطلابها هم نخبة المجتمع.

فرض مجتمع المعرفة "على الجامعة أدوارا كبيرة ومتعدّدة منها خدمة المجتمع، ونشر المعرفة والمعلوماتية باعتبارها أحد دعائم المجتمع المعرفي، ونشر التعليم الحر وتوليد الأفكار، وبناء المعرفة وربط العلم والمعرفة بسوق العمل، وفتح قنوات جديدة للتعليم، وتنمية المهارات والقدرات اللازمة التي يحتاجها الطلبة أثناء عملية التعلّم والتعليم، وتطوير شخصية الطالب الجامعي المتكاملة في ظل متغيرات العصر العلمي والانفجار المعرفي الرقمي"[2]، ليكون فردا قادرا على الإبداع والابتكار، وتطبيق نتائج الأبحاث العلمية، بفكر استقلالي، وطموح علمي لا تحدّه العوائق.

يهدف تطوير التعليم العالي في ظل مجتمع المعرفة إلى جعل الطالب يتميّز بمميزات إنسان مجتمع المعرفة ومنها أن يكون:[3]

- إنسانا غير أمي لديه القدرة على التعامل مع الحاسب الألي ومصادر المعلومات المختلفة والمتنوعة ودوائر المعارف.
- مستقبل الفكر، قادرا على –التصوّر –التحليل –النقد –الابتكار–الاستقرار –الاستنباط التوقع –التنبؤ –القياس –التخمين –التفسير –التأويل –التقصي.
- متقبّلا للتغيير، يتحسّب لاحتمالاته، لديه الرغبة والقدرة على الإسهام في إحداثه.
- منتجا لمعرفة جديدة ومطوّرا للقديمة، مبدعا ومبتكرا لتكنولوجيا جديدة أو تطوير قديمة.
- متقبلا الرأي الأخر.
- قادرا على صنع القرار وتقدير المخاطرة، وإدارة الوقت والمعلومات بفعالية.
- لديه إيمان وقناعة بأنّه عند الوصول إلى حل لأيّة مشكلة فهناك –دائما– حل أفضل منه.

([1])–ثناء هاشم محمد: دور جامعة الفيوم في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر بعض الخبراء، ص135.

([2])–المرجع نفسه: ص111.

([3])–سعيد أحمد سليمان: رؤية جامعة الاسكندرية حول إمكانية الإفادة من صيغة التعليم المفتوح في تحقيق مبدأ –حق التعليم الجامعي المتميّز للجميع، ص99–100.

- مقبلا على التعلّم مدى الحياة، متقنا لمهارات التعلّم الذاتي، ولديه الحرص على ممارساته.
- متقبلا لفكرة تغيير العمل (الوظيفة) لأكثر من مرة على مدى حياته، ولديه الاستعداد لإعادة بناء نفسه أو تغيير مهنته لعمل جديد تقتضيه التطوّرات العلمية والتكنولوجيا المتسارعة والمنتظرة.

يمكن لمؤسسات التعليم العالي في الجزائر "من خلال القيام بأربع مهام رئيسة هي: تشكيل رأس المال البشري من خلال التعليم والتدريب، وبناء قواعد المعرفة من خلال البحث والتطوير، ونشر واستخدام المعرفة من خلال التفاعل مع المستخدمين للمعرفة، وصون المعرفة من خلال المحافظة عليها ونقلها بين الأجيال"[1] أن تقوم فعليا ببناء مجتمع المعرفة، وضبط أرضيته، وتحقيق المجتمع بذلك لأهدافه العامة.

2-التعليم الجامعي الجزائري ومقتضيات التحوّل الافتراضي:

عملت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة على تغيير أساليب التعليم، وتحويل الاتجاهات المعرفية، فتمّ خلق بيئة تعلّم افتراضية ألغت الحواجز المكانية والزمنية، وسمحت تقنياتها المتطوّرة بنقل العملية التعليمية إلى الفرد الطامح لمواصلة تعليمه حيثما وجد.

ونعني بالتعليم الافتراضي أنّ ما تحتويه المؤسّسة التعليمية "من محتوى وصفوف ومكتبات وأساتذة وطلاب وتجمعات، جميعهم يشكّلون قيمة حقيقية موجودة فعلا لكن التواصل بينهم يكون من خلال شبكة الانترنت، ويعدّ التعليم الافتراضي من المفاهيم التي تعبّر عن إيصال العلم أو المعلومة والتدريب عن طريق شبكة الأنترنت، من ضمنها الكتاب الإلكتروني والأقراص المدمجة وغيرها، ويستطيع الطالب من خلال التعليم الافتراضي الحصول على قدر أكبر من التحكّم بمصادر المعلومات"[2]، وهو شكل من أشكال التعليم الإلكتروني.

ويعتمد التعليم الافتراضي على "توظيف تكنولوجيا الاتصالات في توصيل المعلومات والتعايش معها إلكترونيا ويستخدم بدرجات متفاوتة مع التعليم عن بعد والتعليم الموزّع والتعليم

([1])-ثناء هاشم محمد: دور جامعة الفيوم في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر بعض الخبراء، ص109.

([2])-ثائر سلمان طامي: التعليم الافتراضي الجامعي (نحو جامعة افتراضية)، مجلة ديالي، ع71، 2016، ص51.

على الشبكة والتعليم بالكمبيوتر، ويستخدم المصطلح للدلالة على أنّه يمكن للطالب أن يعايش التعليم من المنزل أو من المكتب أو من أيّ مكان يريد"[1] شريطة توفّر تقنيات الاتصال المعاصرة، وأن يكون كل من الطالب والأستاذ مرتبطا بشبكة الأنترنت.

2-1-الجامعة الافتراضية:

تعرّف الجامعة الافتراضية بأنّها "عبارة عن نقلة نوعية للأداء التقني المتميّز، الذي يهدف إلى تأمين أعلى مستويات التعليم العالي للطلبة في أماكن إقامتهم بواسطة الشبكة العالمية للأنترنت، من خلال إنشاء بيئة تعليمية إلكترونية متكاملة؛ تعتمد على شبكة أنترنت متطوّرة"[2] أو هي "مؤسسة جامعية تقدّم تعليما عن بعد من خلال الوسائط الإلكترونية الحديثة نتاج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل الأنترنت، والبريد الإلكتروني، والقنوات والأقمار الصناعية التي تستخدم في نشر المحاضرات والبرامج والمقررات وتصميم وإنتاج المواد التعليمية وتقييم الطلاب، وتنفيذ الإدارة الناجحة بغرض تحقيق أهداف محدّدة"[3]، وهي تنتمي إلى الجامعة التقليدية لكن تنفصل عنها إداريا وماليا.

ومنه فالجامعة الافتراضية عبارة عن فضاء تعليمي افتراضي أكاديمي مُؤسس، يوظّف تقنيات ووسائل الاتصال الحديثة، لضمان نجاح العملية التواصلية بين الأستاذ وطلبته، تعمل على تلبية حاجات الأفراد التعليمية، وتعمل على تحسين نوعية التعليم التقليدي وحلّ مشكلاته، ومنه تطوير الآفاق المستقبلية للتعليم الجامعي، وتخريج جيل من الشباب المؤهل لمواجهة تحديات عالم التكنولوجيا وفرض وجوده داخله.

ويشترط للتسجيل في الجامعة الافتراضية ما يلي:[4]

- حصول الطالب على شهادة البكالوريا أو ما يعادلها بغض النظر عن تاريخ حصوله عليها، وعدم اشتراط حد أدنى لمعدل العلامات.

([1])-كريمة صيام: التعليم الفعال والإدارة الصفية في التعليم الإلكتروني (e-learning) وشبكة المحاضرة المرئية (Visioconférence)، ص22.

([2])-ثائر سلمان طامي: التعليم الافتراضي الجامعي (نحو جامعة افتراضية)، ص54.

([3])-سعيداني سلامي، علي مهني سامي، بوخاري هشام: الجامعات الافتراضية ودورها في بناء مجتمع المعرفة "قراءة إبستمولوجية مفاهيمية"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ع7، فبراير 2019، ص30-31.

([4])-نصر الدين غراف: التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، مجلة Rist، مج19، ع2، ص79.

– يتمّ تسجيل الطلاب عن بعد في كل فصل دراسي بموقع الجامعة على شبكة الإنترنت.

– تقبل الجامعة الطلاب المنتقلين من جامعات أخرى تعترف بها الجامعة الافتراضية وفق شروط معينة ترتبط بتخصّص الطالب والمقاييس التي درسها ومعدله.

ويمكن تحديد عناصر الجامعة الافتراضية من خلال المخطط الآتي:

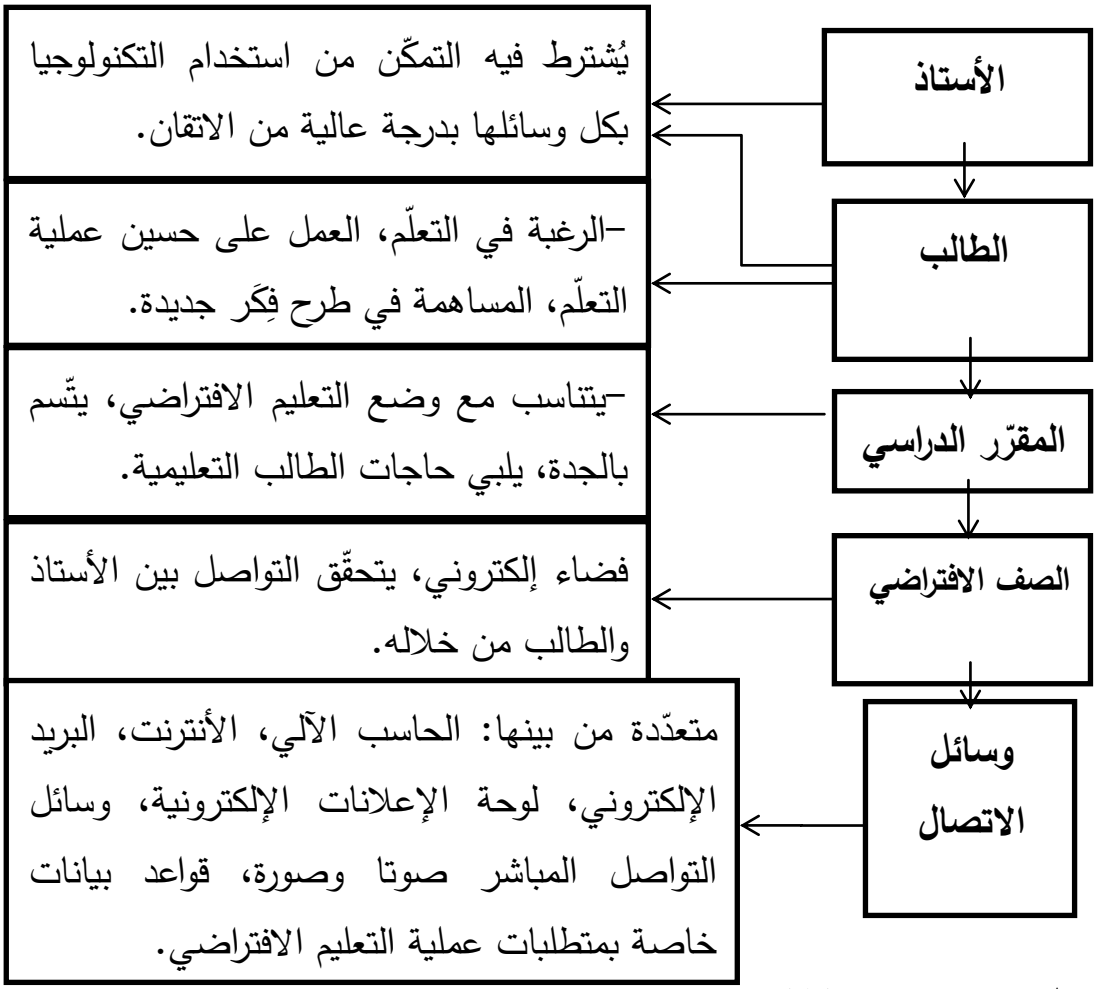

المصدر: من إعداد الطالبة.

2-2-مراحل العمل بالتعليم الافتراضي في الجامعات:

لاعتماد التعليم الافتراضي في الجامعة لا بد من المرور بعدة مراحل؛ أول هذه المراحل القيام بعملية تحسيسية وإعلامية: تتضمن محاضرات ومناقشات وتوزيع نصوص إعلامية تفسّر أهمية وكيفية استعمال التعليم الافتراضي[1]، ثم تأتي المراحل الأخرى وهي على النحو الآتي:[2]

([1])-نصر الدين غراف: التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، ص75.

([2])-المرجع نفسه: ص75-76.

- تكوين في مجال التعليم الافتراضي: هذه المرحلة تتطلّب عملا عميقا يتمثّل في تحضير النصوص والدروس والسيناريوهات التربوية الملائمة لضمان الفعالية اللازمة لهذا التكوين الذي يعني أساتذة الجامعة (...)
- إنشاء هياكل إدارية وتقنية: هذه المرحلة مهمة جدا لأنّها ستضمن محيطا قانونيا ملائما لهذا المجال، وتسمح بتكوين خلايا أو مصلحات مكلّفة بالتعليم الافتراضي في كل الجامعات.
- إنتاج دروس وسيناريوهات تربوية حسب الأفكار الجديدة: المراحل السابقة هدفها التهيئة النفسية والفكرية للأساتذة وجعلهم قادرين على إنتاج دروس وسيناريوهات تربوية مبنية على استعمال التعليم الافتراضي، إثر هذا لا بد من استراتيجية لحثهم على الإنتاج، مثلا: تخصيص ميزانية لدعم الإنتاج في التعليم الافتراضي.
- إدخال العمل الجماعي عن بعد في مراكز البحث: مراكز البحث مجبرون –حاليا– على العمل الجماعي عن بعد، هذا يفتح المجال لإمكانيات كثيرة للعمل الفعال في هذه المراكز (مثلا: نقاش عن بعد، تسهيل تبادل المعلومات، إعطاء طابع عالمي لمركز البحث)
- إنشاء وتحقيق محطّات التعليم الافتراضي: هذه المرحلة تتبع تشكيل فرقة تقنية مبتكرة، مكلّفة بتهيئة أرضية (أو أرضيات) جزائرية تتلاءم مع خصوصيات التعليم في الجزائر(مثل استعمال اللّغة العربيّة).

2-3-لماذا الجامعة الافتراضية في الجزائر:

نظرا للتطوّر العلمي والتكنولوجي والمعرفي الذي يشهده العالم المتقدّم، والوضع التعليمي الذي آلت إليه الجامعات الجزائرية، والتزايد المستمر لعدد الطلبة فيها لدرجة اكتظاظ مدرجات وقاعات الدراسة، ووجود عرقلة في سير عملية التعليم على الوجه الصائب، مع غياب العائدات الإيجابية من عملية التعليم في جميع التخصّصات، كان لا بد للجامعة

الجزائرية من وضع خطط عملية جديدة تحسّن مستوى التعليم؛ ومن هذه الخطط فكرة الجامعة الافتراضية؛ التي يتحقّق من خلال العمل بها ما يلي:[1]

- تقديم أفضل خدمات تعليمية للمجتمع الجزائري والإسهام في خدمة المجتمعات العربيّة الإسلامية.
- الإسهام في استيعاب الكم الهائل والمتزايد من الطلبة المقبلين على التعليم العالي في الجزائر.
- تشجيع البحث العلمي في الجزائر وخارجها والإسهام في تطويره.
- تأهيل وتدريب القوى البشرية الجزائرية وربطها بالاحتياجات المجتمعية عن طريق توفير التعليم المستمر.
- الإسهام في نشر المعرفة وتطويرها.
- الإسهام في تطوير مناهج دراسية جزائرية تتماشى وتقنية التعليم الإلكتروني.

إضافة إلى إنشاء بيئة تعليمية إلكترونية متكاملة، تستجيب لحاجات المجتمع في جميع المجالات.

- الرفع من مستوى التعليم العالي.
- تحسين مستوى الطلاب في مجال التقنيات الحديثة.
- الإسهام في بناء مجتمع المعرفة من خلال تقديم المعارف المتجدّدة والبرامج الثرية والمتنوّعة، وتوفير التعليم لكافة أفراد المجتمع مادامت تتوفّر فيهم الشروط.
- التشجيع على البحث العلمي الذاتي والمشترك.

إلا أنّ محاولة الجزائر في مجال التعليم الافتراضي لم تصل درجة التأسيس بعد، وقد يعود السبب في ذلك إلى "غياب الوعي بفعالية هذا النوع من التعليم ومدى مساهمته في رفع المستوى العلمي والتأهيلي للفرد، إلا أنّ التجربة الجزائرية بدأت مبكرة بتجربة مؤسسة (EEPAD)، وتجربة المركز الوطني للتعليم عن بعد (CNEPD)، وهي أول تجربة في

(1)-نصر الدين غراف: التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، ص76.

ميدان التعليم الافتراضي، والتي لا زالت قائمة؛ تتولى الإشراف عليها جامعة التكوين المتواصل، التي أنشأت موقعا افتراضيا تبث من خلاله دروسا مكمّلة لطلبتها في بعض التخصّصات"[1] على أمل أن تعمّم الفكرة على باقي الجامعات، لتقوم جامعة افتراضية بكل مكوّناتها وعناصرها.

وقد عرفت الفترة الأخيرة في ظل الظروف التي تعيشها البلاد خطوة لا بأس بها في مجال التعليم عن بعد، وتوفير الأرضيات المناسبة لتواصل الطلبة والأساتذة في إطار تعليمي.

([1])–نصر الدين غراف: التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، ص68.

المبحث الثالث؛ تعليم اللّغة العربيّة والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية:

لم تنتقل البشرية من الوضع البدائي إلى وضع التطوّر والحداثة الذي تعيشه اليوم دون أن يكون لبحث الإنسان دور في ذلك، فقد بدأ الإنسان في عمليات البحث منذ القدم لمعرفة كيانه وسبب وجوده، ثم كيفية الارتقاء بذاته وحياته، رغم بساطة أدواته التي عمد إلى تطويرها هي الأخرى، إلى أن وصل إلى اختراع آلات، وتطوير مخترعات، وبناء جامعات، ومنهجية علمية...

أولت الدول المتقدّمة عناية كبيرة بالبحث العلمي، وأعطته مكانة قيّمة بعدّه محرك التنمية الأول، ومحقّق النمو الشامل ليس في ميدان التعليم فحسب؛ بل في ميادين الحياة جميعها.

1- الجامعة والبحث العلمي:

البحث العلمي في مفهومه العام هو عملية منظّمة ممنهجة، تهدف إلى تقصي الحقائق والبحث في أصولها، بغية الوصول إلى معرفة جديدة أو إكمال نقص في أخرى، أو تطوير معارف قديمة، حلا بذلك لمختلف المشكلات العلميّة والاجتماعية والاقتصادية ...، ومن أهمّ نشاطاته داخل الجامعة وخارجها: تأليف الكتب، ونشر المقالات، وإقامة التظاهرات العلمية، وإنجاز البحوث والرسائل الجامعية، وتطوير الاختراعات العلمية...

يعدّ البحث العلمي "مرتكزا محوريا للوصول إلى الحقائق العلمية، ووضعها في إطار قواعد أو قوانين أو نظريات علمية كجوهر العلوم، خاصة وأنّ العلم مدركات يقينية مؤكّدة ومبرهن عليها كتصديق مطلق، ويتمّ التوصّل إلى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية هادفة، ودقيقة ومنظمة، واستخدام أدوات ووسائل بحثية"[1]؛ فقد أصبح البحث العلمي خطة مضبوطة توضع لها شروط، وتُحدَّد من خلالها أهداف، ولم يعد مجرد عملية تفكير نظري بحت.

تعدّ الجامعة "المؤسسة الرئيسة لاحتضان (البحث العلمي)، فعلى الرغم من وجود مراكز البحوث المستقلة في أماكن كثيرة، إلا أنّ الجامعات هي التي تتولى القسط الأكبر من هذه المهمة؛ فالدراسات العليا، هي أقسام تدريب على كتابة البحوث، وإجراء التجارب، كما أنّ

(1)-حمزة جحنيط: المبادئ الأساسية والأخلاقية للبحث العلمي، كتاب أعمال الملتقى المشترك: الأمانة العلمية بالجزائر العاصمة، مركز جيل البحث العلمي، 2017، ص20.

لأساتذة الجامعة إسهامات قيمة في هذا المجال"[1]، ففيها يتمّ تدريس أصول ومناهج البحث، وفيها تنجز البحوث وتعرض وتقيّم، وفيها يعي الطالب قيمة البحث الحقيقة، والغاية من إنجازه.

يمثّل البحث العلمي بالنسبة للجامعة أحد أهم "الوظائف الأساسية التي يستند إليها التعليم العالي في مفهومه المعاصر، باعتباره أحد العوامل المهمة في إنتاج المعرفة وتطويرها، وتحقيق التقدّم العلمي والتقني، ولا يمكن أن تكون هناك مؤسسة للتعليم العالي بالمعنى الحقيقي إذا أهملت البحث العلمي أو لم تعره الاهتمام الذي يستحقه، إذ يجب أن تكون لدى أساتذة وطلاب مؤسسات التعليم العالي اتجاهات قوية نحو الاهتمام بالبحوث العلمية وتقدّمها"[2] تطويرا بذلك لمستواهم العلمي على الصعيد الشخصي، ورفعا لقيمة التعليم الجامعي، واستجابة لمتطلبات مجتمعهم بشكل عام.

يمكن للباحث أن يكتسب من خلال ممارساته البحثية عدة خصائص علمية أهمها؛ معرفته بتقنيات المنهج العلمي، وإنجاز بحوثه وفقها؛ ما يضفي على هذه البحوث طابع العلمية والموضوعية الذي يجعلها محل ترحيب في أيّ مجال تُطرح فيه، وتعدّ الجامعة أنسب مكان يمكن أن يقدّم للباحثين الخطوات المضبوطة لهذا المنهج "الذي يمكّنهم من التعامل الصحيح مع العلوم والمعارف، فصحيح أنّ الجامعات تتيح قدرا من المعارف المتخصّصة والعاملة، لكن ذلك القدر إذ لم يرتكز على رؤية منهجية، فإنّه سيكون أفضل وسيلة لتخريج نصف طالب علم، يتملكه من الغرور بمقدار ما يملك من النظر القاصر، إنّ الذي يملك معلومة كمن يملك قطعة ذهبية، أما الذي يملك منهجا، فهو كمن يملك مفتاح منجم من الذهب وشتان بينهما"[3]، فالتحليل وفق المنهج العلمي يعطي قيمة للبحث والباحث.

2-معوّقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية:

قلة الاهتمام بالبحث العلمي، وعدم الوعي بأهميته، وتهميش الجامعة له تجعل منه يعاني في عقر داره، فالجامعة هي منبت البحث العلمي، والأرضية الأولى التي يبني عليها مساره،

([1])-عبد الكريم بكار: المسلمون بين التحدي والمواجهة حول التربية والتعليم، دار القلم، دمشق، ط3، 2011، ص234.

([2])-حنان بشتة، نعيم بوعموشة: البحث العلمي في الجامعة الجزائرية بين المفهوم النظري والممارسة الأكاديمية، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع -جامعة جيجل، ع1، ديسمبر 2018، ص155.

([3])-عبد الكريم بكار: المرجع السابق، ص231.

وبالنظر إلى ما تطرحه السياسات الجزائرية من فِكَر في مجال البحث العلمي؛ يتّضح أنّها تعي جيدا قيمة البحث العلمي، وتوليه اهتمامها، لكن الواقع الميداني يُظهر عكس ذلك.

تكاد الجامعة الجزائرية تتشابه مع نظيراتها من الجامعات العربيّة فيما يعانيه البحث العلمي فيها من مشكلات تحول دون قيامه بدوره في ضمان جودة التعليم، ورقي المجتمع، وتقدّمه علميا وتكنولوجيا، ومن بين أهمّ هذه المشكلات نذكر:

– تقديس الجامعة الجزائرية القوانين شكلا، حتى وإن لم تخدم البحث العلمي.

– غياب الأجهزة والوسائل المخبرية التي تسهم في تطوير البحوث العلمية ذات الطابع الميداني، وانعدام الاستراتيجيات المضبوطة التي تضمن جودة البحث، وتجعل نتائجه تتّصف بالموضوعية سواء كان البحث من إعداد الطالب أم الأستاذ.

– نقص التمويل المالي، وعدم استغلال المتوفّر منه بشكل جيد بسبب "الإنفاق العشوائي الموجّه للمخابر، ووحدات وفرق البحث دون أيّة نتائج تعود على التنمية بشكل إيجابي وملموس، إذ تتوقف مساهماتها في إجراء بعض الدراسات البسيطة، وعلى التظاهرات العلمية وإصدار المجلات كأقصى حد"[1] دون أن يكون هناك ترابط بين عمليات البحث العلمي، والممارسات التعليمية السائدة في تلك المؤسسة الجامعية.

– غياب الوعي الصائب بدور البحث العلمي "إذ يعدّه البعض مجرد أداء وظيفي يقوم به عضو هيئة التدريس لتحقيق أهداف ذاتية كنيل الدرجات العلمية أو الترقية منفصلة بذلك عن حاجة المجتمع، وهو ما يجعل الفائدة من البحوث العلميّة محدودة ويكون مصيرها فوق رفوف المكتبات"[2]، دون أن تطبّق نتائجها على أرض الواقع، أو تُستَغل في حل مشكلات المجتمع الجزائري المتزايدة.

بالإضافة إلى:[3]

([1])–حنان بشتة، نعيم بوعموشة: البحث العلمي في الجامعة الجزائرية بين المفهوم النظري والممارسة الأكاديمية، ص173–174.

([2])–المرجع نفسه: ص157.

([3])–المرجع نفسه: ص173–174.

- غياب سياسة واضحة للبحث العلمي، والتركيز على العملية التعليمية وإهمال البحوث العلميّة.
- انعدام البيئة المشجّعة على البحث العلمي في الجامعات الجزائرية.
- الوضعية الاجتماعية والمكانة غير اللائقة للباحثين وتهميشهم.
- عدم استغلال والإفادة من البحوث المنجزة إذ إنّ أغلب البحوث الهدف منها الترقية العلمية والإدارية.
- عدم الاهتمام والجدية بالبحث العلمي إلى جانب غياب الضمير وضعف روح البحث.
- الاهتمام بتوظيف مدرسين عوض التركيز على توظيف باحثين قادرين على أداء مهمة البحث العلمي.

3- اللّغة العربيّة والبحث العلمي:

إنّ توظيف اللّغة العربيّة في البحوث العلميّة سواء في التخصّصات اللّغوية أم في غيرها من التخصّصات ضرورة يجب على الدولة الجزائرية أن تعيد النظر فيها، ذلك أنّ اللّغة العربيّة في الجزائر يقتصر استخدامها في بحوث الدراسات الأدبية والإنسانية فقط في حين تنجز باقي البحوث في التخصّصات العلمية باللّغات الأجنبية وهذا أمر ليس في صالح اللّغة العربيّة بل هو سبب من أسباب تراجع استخدامها من قِبَلِ الشباب الجزائري المتعلّم ومنه غيابها عن المجتمع بشكل عام.

أشارت نتائج الأبحاث النفسية والاجتماعية إلى أنّ المعرفة لا يتمّ استيعابها جيدا إلا إن قدمت باللّغة الأم، ولا يمكن إحداث بحث علمي ناجح إلا إذا تمّ باللّغة الأصلية، ذلك أنّ الصلة وثيقة بين الثقافة الأصلية وتحقيق أيّ نمو اقتصادي أو اجتماعي أو علمي[1]؛ فاللّغة وسيلة لتحقيق الاستقلالية الفكرية والثقافية داخل المجتمع، ولا يتأتّى ذلك إلا إذا قام أفراد هذا المجتمع بتطوير ذاتهم، وفرض وجودهم داخل عالم المعرفة؛ عن طريق البحث المتواصل وفق المنهج العلمي المضبوط واللّغة الأصلية السليمة.

(1)-محمد بو علي: اللّغة العربيّة بين التحدي والواقع، مجلة الممارسات اللّغوية، تيزي وزو، ع23، 2014، ص36.

إذ إنه من الضروري أنْ يتمّ الضبط اللّغوي في البحوث المنجزة من قِبَل الطالب والأستاذ معا، فالبحث العلمي يقوم على منهج ومعرفة متخصّصة وهما الأساس في رصف بنياته وجعله شكلا مكتملا، لكن ذلك لا يتأتّى بمعزل عن جانب اللّغة التي تعدّ حاملا للمعرفة ووسيلة لتبليغ العلوم على اختلافها، إنّ التركيز على المصطلحات والمفاهيم ودلالاتها، واحترام مختلف القواعد المنهجية لا يشفع للباحث استخدام لغة مبتذلة مليئة بالأخطاء التي تعكّر صفو أيّ معرفة، قد بذل الباحث جهدا في جمعها وتنسيقها.

فالكثير من البحوث تقدّم لنا معارف معتبرة، وثرية لكن ذلك التقديم قد تعرض للتشويه في الجانب اللّغوي فأصبح بلا اعتبار ولا اهتمام[1]، وكثيرة هي البحوث التي ألغيت بسبب ضعف الجانب اللّغوي فيها، وحتى وإنْ لَمْ تلغَ، وغضّ المقيّم البصر عمّا وجد فيها من أخطاء لغوية، فإنّها لن تلقَ القبول الحسن من قبل القراء، وتظلّ حبيسة المكتبات.

الطالب الباحث كلّما تحرّى الدقة اللّغوية في بحثه سواء أثناء تحريره أم أثناء عرضه وتقديمه؛ تمكّن من "أن ينقل فائدة بحثه إلى الغير واستطاع هؤلاء أن يتعرّفوا على المقصدية من البحث، والملاحظ على واقع عملية نقل البحوث في الأوساط الجامعية تميّزها بكثرة الأخطاء اللّغوية بكل أنواعها (صوتية، صرفية، تركيبية، معجمية، دلالية...)، ومن هنا يحصل الخلل المرفوض الذي يجعل البحث قاصرا عن إيصال الفائدة، فكل خلل في البناء اللّغوي للبحث يؤدي إلى خلل في المعنى الذي تحمله تراكيبه اللّغوية وعليه يفقد البحث فائدته وغايته النفعية الواجب توفرها فيه"[2]، وهنا يأتي دور الأستاذ في توجيه الطالب نحو تصويب تلك الأخطاء، بعد أن تقوم الجامعة بدورها في توفير فرص البحث العلمي للأستاذ والطالب، ورفض أيّ بحث لا تتوفّر فيه الشروط المطلوبة لعدّه بحثا علميا؛ ومن بينها سلامة اللّغة.

ويعدّ الأستاذ الجامعي "بمثابة موّجه للطالب في إنجاز بحوثه ومذكرات تخرجه، ومن ثمّ تقع مسؤولية كبيرة على عاتقه، فإن كان الأستاذ متمكّنا من اللّغة العربيّة ومتضلعا في فنونها

([1])–هامل شيخ: أبجديات وتقنيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية، كتاب أعمال الملتقى المشترك: الأمانة العلمية بالجزائر العاصمة، مركز جيل البحث العلمي، 2017، ص16.

([2])–صليحة شتيح: توظيف اللّغة العربيّة في البحث العلمي الأكاديمي –رهانات العصر وتحديات العولمة، يوم دراسي: اللّغة العربيّة في التعليم الجامعي بين الواقع والمأمول 19 أفريل 2016، مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، ص124.

استطاع أن يقي الطالب الكثير من المزالق والأخطاء وبالتالي يتحرى السلامة في لغة بحثه، ومن هنا وجب توجيه العناية إلى تخريج الأساتذة الأكفاء في الجانب اللّغوي كي تكتسب اللّغة العربيّة حقها من العناية وتنال حظها من الاهتمام في البحث العلمي"[1]؛ فتخريج كوادر مؤهلة علميا وأكاديميا لقيادة الجيل الصاعد من طلاب العلم؛ مسؤولية على المؤسسات الجامعية أن تؤديها على أكمل وجه لتجنب كثير من المشكلات يمكن أن تواجهها فيما بعد.

(1)–صليحة شتيح: توظيف اللّغة العربيّة في البحث العلمي الأكاديمي –رهانات العصر وتحديات العولمة، ص132.

المبحث الرابع؛ إصلاح التعليم الجامعي وجودة التعليم (من الكلاسيكي إلى ل م د):

مرّ التعليم العالي في الجزائر بعدّة مراحل بغية إعادة الهيكلة والترتيب؛ من أجل بناء مشروع مستقبل الشباب الجزائري الطامح إلى التجديد والتطوير، والاستفادة من الامتيازات التي تمنحها الجامعة الجزائرية بتكوينها العالي المستقل؛ الذي يراعي أهمية البحث العلمي ويقدّر قيمة التعليم، ومنه العمل على تحقيق التنمية المستدامة، وتطوير القطاعات الاقتصادية والاجتماعية بتطوير عقول الأيدي العاملة فيها، هادفة إلى بناء الإنسان القادر على إحداث التغيير الإيجابي، ومنحه المؤهلات التي تمكّنه من تحقيق أهدافه وأهداف مجتمعه.

كانت التحوّلات التي مرت بها الجزائر في مسار تعليمها الجامعي؛ نتيجة لما عايشته من أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية؛ غيّرت من طريقة تسييرها، ويمكن أن نلخّص أهم مراحل تطوّر هيكلتها ومخططاتها على النحو الآتي:

المصدر: -ينظر: عمر بلخير: واقع إصلاح التعليم العالي في الجزائر، ص2-4.

-ينظر: التعليم العالي: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ص3-4.

فرضت الثورة التعليمية -التي جاءت مصاحبة للتحوّلات العلمية والتكنولوجية في العالم- على التعليم العالي في الجزائر ضرورة الإصلاح والتغيير والمواكبة، حتى لا يتأخر عن ركب التطوّر الحاصل، ما أدى بالسياسة الجزائرية إلى انتهاج نظام تعليمي جديد حلّ محلّ النظام الكلاسيكي عُرف بنظام ل. م. د (ليسانس، ماستر، دكتوراه).

1-أسباب الانتقال من النظام الكلاسيكي إلى نظام ل. م.د:

فشل النظام الكلاسيكي في تحقيق الأهداف التي عمدت السياسة الجزائرية في مجال التعليم العالي إلى إحداث تلك التغييرات، والإصلاحات في أنظمتها التعليمية من أجل تحقيقها ومن بين هذه الأهداف:[1]

- ضمان تكوين ذي جودة عالية وتلبية متطلبات المجتمع في شقها التكويني التمهيني، وتحقيق الانسجام الكامل مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي، وهذا كله بتنمية كل التبادلات الممكنة بين الجامعة والعالم المحيط بها.

-تطوير ميكانيزمات التأهيل المستمر الذي يتماشى مع تطوّر المهن، كما يدعم المهمة الثقافية للجامعة بنشر القيم العالية للعقل البشري والمتمثّل خاصة في نشر قيم التسامح واحترام الغير، ويدعو أيضا للانفتاح على تطوّر العالم في المجالات العلمية والاجتماعية والتكنولوجية، والدعوة إلى وضع أسس الحكم الراشد المبني على المشاركة والحوار الجماعي والتشاور.

إضافة إلى أسباب أخرى نذكر بعضا منها فيما يلي:

- التطوّرات العلمية والتكنولوجية التي شهدها العالم المتقدّم والتي "تسببت في انقلاب موازين القوى بين المجتمعات وأحدثت تغيّرات في المفاهيم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتغيّرات سريعة في المهن ووسائل وأساليب العمل والإنتاج، دون تمكين أيّ مجتمع من العيش في عزلة عن الكيان العالمي، وبالإضافة إلى تزايد حدّة المنافسة في الأسواق العالمية التي أصبحت لا تسمح بالبقاء إلا للأقوى من حيث الإنتاج والإنتاجية والجودة وبالتالي تزايد الطلب على نوعية منتقاة من القوى العاملة"[2]؛ وهو ما لم يستطع النظام الكلاسيكي تحقيقه منذ بداية العمل به.

- النقائص التي عرفها النظام الكلاسيكي، والتي لم تقتصر على جانب واحد من جوانبه؛ بل على جميعها ومنها:[3]

([1])- ينظر: مونيس بوخضرة: نظام لمد وإمكانياته المعرفية "ميدان العلوم الاجتماعية نموذجا"، الملتقى الوطني آفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية أيام 23-62 أفريل 2012، جامعة الجزائر 2، ص53.

([2])-سميحة يونس: البحث عن الجودة في نظام ال L.M.D "آليات التطبيق وسبل التعزيز"، مجلة العلوم الإنسانية-جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع35/34، مارس 2014، ص62.

([3])-مونيس بوخضرة: المرجع السابق، ص51.

-الدخول الجامعي المعتمد على التوجيه المركزي، الذي لم يعد يؤدي مهامه بشكل مطلوب، مع علو نسبة الراسبين وطول مدة مكوث الطلبة في الجامعة.

- نظام التقييم الخاص بالنظام الكلاسيكي لا يساعد على تطبيق البرامج التعليمية المستحدثة بشكل جيد ويسير.

- عدم حداثة التخصّصات وغياب التناسب بينها وبين شعب البكالوريا الجديدة.

-ضعف الهيكلة والتسيير، فهو "ينشأ من تكوينات ضيقة المجال لا تعطي أفاقا مستقبلية، وتسيير الوقت البيداغوجي فيه غير ناجح ومحكم، بسبب إجهادات الحجم الساعي الإجباري، وكمية الامتحانات التي تأخذ فترة طويلة من الزمن وتعرقل المجهود الفردي للطالب، وتنقص من الوقت المخصّص للتكوين"[1]، ومنه ضعف المردودية الإنتاجية، وغياب التأطير، ونقص الكفاءات.

نظام ل. م. د هو نظام تعليم جديد بدأ تطبيقه "بداية في جامعات أمريكا الشمالية وكندا والجامعات البريطانية ولكن أخذ في الانتشار أكثر منذ مؤتمر السوربون المنعقد في 25 ماي 1998 بفرنسا بمشاركة معظم الدول الأوربية، والتي أوصت بتأسيس الفضاء الأوربي للتعليم العالي وذلك بإلغاء الحواجز وتنمية الكوادر التعليمية وترفيه الحركية والتعاون المشترك مع الأخذ بعين الاعتبار التعدّد والتنوع"[2] لذا وانطلاقا من هذه الفِكَر التي يطرحها النظام والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها؛ اعتمدته الدولة الجزائرية كنظام تعليم بداية من عام 2004.

أثارت فكرة اعتماد الجامعة الجزائرية نظام ل.م.د كثيرا من الجدل من قبل الأساتذة ذلك أنّه سابق لأوانه وهناك تسرّع في اتخاذ القرار دون إشراك لجميع الفواعل، وحجتهم في ذلك أنّ الظروف الملائمة لنجاح الإصلاح الجديد غير متوفّرة، مثل العدد الكافي من المؤطرين الذي يفرضه L.M.D (نظام الموافقة والمتابعة البيداغوجية) في ظل العدد الكبير للطلبة وكذلك تكوين الأساتذة وإعداد مناهج وتخصّصات جديدة تتناسب مع الإصلاح في هذا

([1])-مونيس بوخضرة: نظام لمد وإمكانياته المعرفية "ميدان العلوم الاجتماعية نموذجا"، ص51-52.

([2])-محمد السعيد بن غنيمة: سياسة التعليم العالي في الجزائر بين حدود التمويل ورهانات التطوير 1962-2014، دار الدراية للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص47.

الوقت القياسي، وهو ما جعل الوزارة الوصية تقوم بعقد العديد من الندوات والملتقيات حول الإصلاحات الجديدة بل واستعانت بأساتذة وخبراء من جامعات أجنبية (أمريكية، فرنسية، كندية، بلجيكية، بريطانية) لشرح النظام الجديد[1]، ومنه توفير الأرضية المناسبة التي تسمح بتطبيق مبادئ هذا النظام.

صودق على قرار اعتماد نظام ل م د نظاما تعليميا في الجامعة الجزائرية في 20 أفريل 2002 في محلس الوزراء على ضوء توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، والتوّجهات المتضمّنة في مخطط تطبيق الإصلاح التربوي، وسطّرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كهدف استراتيجي لمرحلة 2004- 2013 إعداد ووضع أرضية لإصلاح شامل للتعليم العالي (L M D) بحيث يمثل بنية التعليم العالي المستلهمة من البنيات المعمول بها في البلدان الأنجلو سكسونية، والمعمّمة في البلدان المصنّعة، تتمثّل هذه البنية حول ثلاثة أطوار للتكوين يتوّج كل منها بشهادة جامعية[2]، الطور الأول يتمثّل في مرحلة الليسانس (ثلاث سنوات)، والطور الثاني يتمثّل في مرحلة الماستر (سنتين)، والطور الثالث دكتوراه (ثلاث سنوات).

2-أهداف نظام ل م د:

عمدت الدولة الجزائرية إلى إصلاح منظومة التعليم العالي بالانتقال من النظام الكلاسيكي إلى نظام ل م د بغية تحقيق جملة من الأهداف أهمها:[3]

-تحقيق تكوين نوعي مع الأخذ بعين الاعتبار الطلب الاجتماعي على الدخول للجامعة.

- إقامة ارتباط وثيق بين الجامعة والمحيط الاجتماعي- الاقتصادي عن طريق تطوير كل التفاعلات الممكنة بينهما.
- تطوير آليات التكيف مع النمو المطرد للمهن.
- تعضيد المهمة الثقافية للجامعة بترقية القيم العالمية بالخصوص، التسامح واحترام الآخر.

([1])-محمد السعيد بن غنيمة: سياسة التعليم العالي في الجزائر بين حدود التمويل ورهانات التطوير 1962-2014، ص175.

([2])-أحمد طاهر قوادري: مسعى التعريب في المدرسة الجزائرية بين الخلفية الايديولوجية وتحديات العولمة، ضمن كتاب قضايا التربية والتعليم في العالم العربي- تحديات وحلول، ج2، مج2، دار سوهام للنشر، الجزائر، 2018، ص27-28.

([3])-سميحة يونس: البحث عن الجودة في نظام ال L.M.D "آليات التطبيق وسبل التعزيز"، ص69.

- التوجه أكثر نحو التفتح على التطوّر العالمي خصوصا ما يتعلق بالعلوم والتكنولوجيا.
- إقامة أسس التسيير الجيدة تعتمد على المشاركة والتبادل.
- إقامة التعاون الدولي مع تنويعه تبعا للأشكال الأكثر ملاءمة.

إلا أنّ نظام ل م د وعلى الرغم من فترة التطبيق التي مُنحت له لم يتمكن من تحقيق الأهداف التي سطّرت سابقا، وذلك للأسباب الآتية:[1]

-يسير نظام L.M.D لحد اليوم بذهنيات التعليم الكلاسيكي، وهذا ما ينافي مرونة هذا النظام.

- نظام L.M.D الذي يستنبط روحه وقوته من محيطه الاقتصادي والاجتماعي، يتعرض للنفور من داخل وخارج الجامعة، وهذا ما قد يقلّل من شأن الشهادة ويقلّص من فرص التشغيل.

- يعاني نظام L.M.D -الذي يرمي لترقية روح التكوين الذاتي للعنصر البشري- من رداءة وضعف التحصيل العلمي المكتسب من أطوار التعليم السابقة، وهذا ما يثقل كاهل الأستاذ الجامعي في ترسيخ المعلومات والتقنيات الحديثة للطالب.

- إنّ نظام ال L.M.D الذي تبنته الجزائر، تتمحور أسسه حول ترقية التحصيل المعرفي وتطبيق معايير الجودة العالمية في نظام التعليم العالي، لكن ولحد اليوم يبقى هذا الشعار حبرا على ورق كون أغلب أو كل معايير الجودة غائبة بشكل تام، وهذا راجع بقدر كبير لاستمرار ذهنية التعليم الكلاسيكي عند الطالب والأستاذ في آن واحد.

- ضعف مستوى الطلبة المتحصلين على شهادة البكالوريا (شهادة التعليم الثانوي)، ودخولهم الجامعة بزاد علمي ومعرفي أقل من المتوسط.

- عدم ملاءمة الثقافة التنظيمية السائدة في المؤسسات الجامعية الجزائرية.

ولتدارك هذه النقائص والرفع من كفاءة هذا النظام، والوصول إلى تحقيق الأهداف المعلن عنها ضروري أن يتمّ:

([1])- ينظر: سميحة يونس: البحث عن الجودة في نظام ال L.M.D "آليات التطبيق وسبل التعزيز"، ص72-73.

- اعتماد التكنولوجيا في التعليم بكل تقنياتها.
- انشاء مخابر بحث...
- انشاء حلقة وصل متينة بين الطالب والأستاذ والجامعة.
- التأهيل الجيد للأستاذ الجامعي علميا وتقنيا.
- إصلاح مضمون التعليم ما قبل العالي لضمان التكوين الجيد للطالب قبل التحاقه بالجامعة وعدم الاكتفاء بالإصلاحات الشكلية العقيمة.
- إعادة النظر في طرائق التدريس.
- ضبط منهجية التدريس وفق التخصص وطبيعة المادة وحاجة الطالب الدراسية.
- النظر فيما يقدّم للطلبة من معلومات وربطها بالواقع الاجتماعي مع الأخذ بعين الاعتبار ما يعيشه العالم من تطوّر تكنولوجي واجتماعي واقتصادي.
- جعل الطالب فعليا يشارك في عملية بناء الدرس ليكون على إطلاع مستمر بكل ما يطرأ في العالم من تطوّرات علمية وثقافية.

خلاصة:

مجمل القول مما قيل هو أنّ التعليم العالي في الجزائر قد مرّ بعدة مراحل أهمها الانتقال من النظام "الكلاسيكي" إلى نظام "ل م د" من أجل تغيير أسس التسيير القديمة، وإحداث أخرى جديدة تتماشى مع واقع التطوّر الذي يعيشه العالم حديثا ورغم فشل النظام الجديد المعمول به لتحقيق هذه الغاية إلا أنّ الجهود مستمرة لتصويب الأخطاء، ومواكبة المستجدات تطويرا بذلك لمستوى التفكير لدى الفرد الجزائري؛ ليتمكّن من دخول مجتمع المعرفة، ولن يتّصف بخصائص إنسان مجتمع المعرفة ما لم تتطوّر علومه ومعارفه؛ والتي لن تتطوّر بدورها إلا إذا تطوّر التعليم في الجزائر في مراحله جميعها، وخصوصا مرحلة التعليم الجامعي التي تتحقق فيها جودة التعليم المطلوبة.

أما فيم يخصّ تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية؛ فهو يحتاج إلى هيكلة جديدة، وتخطيط سريع يضمن تحقيقه الأهداف المعلن عنها، بسبب ما يعتريه من نقائصَ ومشكلاتٍ، سواء من حيث تعليمُ اللّغة العربيّة كمنظومة تحتاج إلى إعادة بناء وتأسيس، أم من حيث البحثُ العلمي الجدّي ذي المردود المثمر على قطاعات المجتمع كلها، أم من حيث مجالُ الاستعمال والتواصل داخل ربوع الجامعة وخارجها من أبناء العربيّة النخبة، حاملي مشعل الرقي والتقدّم.

الفصل الثالث؛ آليات البحث وإجراءاته المنهجية.

المبحث الأول؛ الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية.

المبحث الثاني؛ عرض إجابات أسئلة المقابلة وتحليلها.

المبحث الثالث؛ التعليم عن بعد بديل عن التعليم الحضوري.

تمهيد:

يعدّ هذا الفصل فصلا تطبيقيا يتمّ فيه تناول العناصر التي ترتبط بمنهجية الدراسة الميدانية، وأهمّ الخطوات المتبعة فيها والنتائج المتحصل عليها من خلال ذلك، وقد تمت هذه الدراسة الميدانية في الفترة التي كان العالم يعاني فيها من وباء كورونا، وهي الفترة نفسها التي تمّ الاعتماد فيها على نظام التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية بشكل رسمي كحل لاستمرار الدراسة دون تعليقها، وفي بعض صفحات هذا الفصل تفصيل لذلك.

المبحث الأول؛ الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية:

تمثّل الدراسة الميدانية التطبيقية أساس كل بحث علمي يهدف للوصول إلى نتائج علمية أكثر دقة، وذلك باستعمال أدوات البحث الإجرائية لجمع البيانات، وتحليلها وتفسيرها وفق دراسة استطلاعية تضفي الصبغة العلمية على البحث المدروس، وفيما يلي تحديد لأهمّ الأسس المنهجية والإجرائية التي قام عليها البحث في شقه التطبيقي:

1/ منهج الدراسة:

لبيان دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في تعليم اللّغة العربية في الجامعة الجزائرية تمّ اعتماد المنهج الوصفي المرفق بآليتي الإحصاء والتحليل، إذ يرتبط المنهج المتبع بطبيعة الموضوع المدروس، والذي يتمثّل –ههنا– في تقديم معطيات معرفية مفاهيمية في مجال استخدام الوسائط التكنولوجية في تعليم اللّغة العربية، والاستدلال عليها بإجراءات ميدانية تطبيقية تقوم على أسس منهجية تعتمد آليات البحث الميداني.

إذ يقوم المنهج الوصفي في عمومه على جمع البيانات الخاصة بالظاهرة موضوع الدراسة، وتحليلها وكشف العلاقات القائمة بين متغيّراتها؛ من أجل تفسيرها والاستفادة من نتائجها في تحقيق الأهداف المرجوة من البحث، والإجابة عن إشكاليته.

2/ أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة المرتبطة بموضوع دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في تعليم اللّغة العربية في الجامعة الجزائرية، واستكمال البحث في شقه التطبيقي تمّ اعتماد أداتين من أدوات البحث الإجرائية وهما: "المقابلة" و"الاستبانة".

2-1- **المقابلة:** هي أداة بحثية تتميّز بالتفاعل اللفظي بين الباحث والمستجوب، يطرح فيها الباحث جملة من الاسئلة التي ترتبط ببحثه، ويتلقى الإجابة المباشرة عنها.

جاءت أسئلة المقابلة في بحثنا لقياس مدى نجاعة الوسائط التكنولوجية في تعليم اللّغة العربية وأهميتها، والحلول الممكنة لمعالجة غيابها في بعض الجامعات الجزائرية، وارتأينا اعتماد "المقابلة" رفقة "الاستبانة" لكونها تمكّن من معرفة صدق المستجوب، ودقّته فيما يقدّمه من أجوبة؛ انطلاقا من التعبيرات والانفعالات التي يبديها أثناء الاستجواب، مما يسهم في الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية.

2-2-**الاستبانة:** عبارة عن وثيقة للمعلومات يصمّمها الباحث، تتضمّن مجموعة من الأسئلة ترتبط بموضوع البحث من حيث متغيراته النظرية، وإشكاليته، والأهداف المرجو تحقيقها منه.

تقيس الأسئلة التي تتضمنها الاستبانة في هذا البحث مدى حضور الوسائط التكنولوجية في تعليم اللّغة العربية في الجامعة الجزائرية، ودورها، ومعايير اختيارها كوسائط تعليمية، ومدى نجاعة أنظمة التعليم الحضورية والافتراضية والبحث العلمي لتطوير تعليم اللّغة العربية، ومواكبته للتطوّرات التكنولوجية الحاصلة في العالم.

3/ مجتمع الدراسة:

يمثّل مجتمع الدراسة المفردات والعناصر الكلية التي تُستخلص منها عينة البحث، وهو في بحثنا يتكوّن من مجموع أساتذة أقسام اللّغة العربية وآدابها في الجامعات الجزائرية.

4/ عينة الدراسة:

يصعب على أيّ باحث أن يتمكّن من إجراء مسح كلي لمجتمع الدراسة إن كان غير محدود، أو اتخاذه كله عينة للتطبيق؛ لذا ضروري أن يختار الباحث عينة من مجتمع الدراسة تحمل الخصائص نفسها ويتخذها نموذجا يمكن التطبيق عليه، ليعمّم نتائجها فيما بعد على المجتمع كله.

يمكن أن نفصل هنا بين عينة البحث الخاصة بأداة البحث "المقابلة" والخاصة بأداة البحث "الاستبانة" على النحو الآتي:

4-1- عينة الدراسة الخاصة بأداة البحث "المقابلة":

تشكّلت عينة البحث المرتبطة بأداة البحث "المقابلة" من عشرة أساتذة من أقسام اللّغة العربية وآدابها في بعض الجامعات الجزائرية، والتي كان اختيارنا لها عشوائيا وفيما يلي تحديد لأسماء الجامعات وعدد الأساتذة المستجوبين من كل جامعة:

الجدول رقم 01: يبيّن الجامعات الجزائرية التي تمّ إجراء المقابلة فيها مع عدد الأساتذة المستجوبين من كل جامعة:

	اسم الجامعة	عدد الأساتذة
/	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	02
	جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل	02
	جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2	02
	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	04
المجموع	04	10

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المقابلة.

4-2- عينة الدراسة الخاصة بأداة البحث "الاستبانة":

تمّ توزيع استبانات الدراسة على 640 أستاذا من أساتذة اللّغة والأدب العربي باعتماد التقسيم الجهوي للجامعات الجزائرية (ناحية الشرق، ناحية الوسط، ناحية الغرب) واختيار مجموعة من الجامعات من كل ناحية، وتوزيع الاستبانات على بعض أساتذتها، وكان إجمالي الاستبانات المسترجعة (366) استبانة من مجموع (640) استبانة موزّعة، ونحدّد فيما يلي أهم الجامعات التي تمّ توزيع الاستبانات فيها مع عدد الاستبانات الموزعة والمسترجعة:

الجدول رقم 02: يبيّن جامعات ناحية الشرق التي تمّ توزيع الاستبانات فيها وعدد الاستبانات الموزّعة والمسترجعة:

	اسم الجامعة	عدد الاستبانات الموزّعة	عدد الاستبانات المسترجعة
جامعات ناحية الشرق الجزائري	جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل	20	15
	جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2	20	15
	جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج	20	10
	جامعة باجي مختار عنابة	20	17
	جامعة العربي التبسي تبسة	20	11
	جامعة عباس لغرور خنشلة	20	14
	جامعة محمد بوضياف المسيلة	20	20
	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة	20	15
	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	20	15
	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	20	14
	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	20	10
	جامعة محمد خيضر بسكرة	20	10
المجموع	12	240	169

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة.

الجدول رقم 03: يبيّن جامعات ناحية الغرب الجزائري التي تمّ توزيع الاستبانات فيها وعدد الاستبانات الموزّعة والمسترجعة:

	اسم الجامعة	عدد الاستبانات الموزّعة	عدد الاستبانات المسترجعة
جامعات ناحية الغرب الجزائري	أحمد بن بلة وهران 1	20	10
	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	20	10
	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	20	13
	جامعة ابن خلدون تيارت	20	10
	جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت	20	10
	جامعة طاهر مولاي سعيدة	20	16
	جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر	20	10
	المركز الجامعي أحمد زبانة غيليزان	20	06
	المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة	20	12
	المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت	20	12
	جامعة أحمد دراية أدرار	20	06
المجموع	11	220	115

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة.

الجدول رقم 04: يبيّن جامعات ناحية الوسط الجزائري التي تمّ توزيع الاستبانات فيها وعدد الاستبانات الموزّعة والمسترجعة:

	اسم الجامعة	عدد الاستبانات الموزّعة	عدد الاستبانات المسترجعة
جامعات ناحية الوسط الجزائري	جامعة محمد بوقرة بومرداس	20	10
	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة	20	10
	جامعة مولود معمري تيزي وزو	20	10
	جامعة لونيسي علي البليدة2	20	10
	جامعة يحي فارس المدية	20	10
	المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة	20	10
	جامعة زيان عاشور الجلفة	20	10
	جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية	20	10
المجموع	08	180	80

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة.

4-2-1-البيانات الأساسية لعينة الدراسة الخاصة بالاستبانة:

أ- الجنس:

الجدول رقم 06: يبيّن جنس المستجوب:

جنس المستجوب	القيم		
	ذكر	أنثى	المجموع
التكرار	267	99	**366**
النسبة المئوية	**73.0%**	**27.0%**	**100%**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانات وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة جنس الذكر (73%) أعلى من نسبة جنس الأنثى (27%)، لأنّ توزيع الاستبانات كان عشوائيا، ولم يكن هناك سبب قصدي لاختيار جنس المستجوب، وهذا الاختلاف لا يعني بالضرورة كثرة عدد الأساتذة (جنس الذكر) على حساب الأساتذة (جنس الأنثى) من حيث مزاولتهم لمهنة التعليم في الجامعة الجزائرية، ولم يؤثر هذا الاختلاف على طبيعة الإجابات ولا على نتائج الدراسة.

الرسم البياني الخاص بجنس المستجوب:

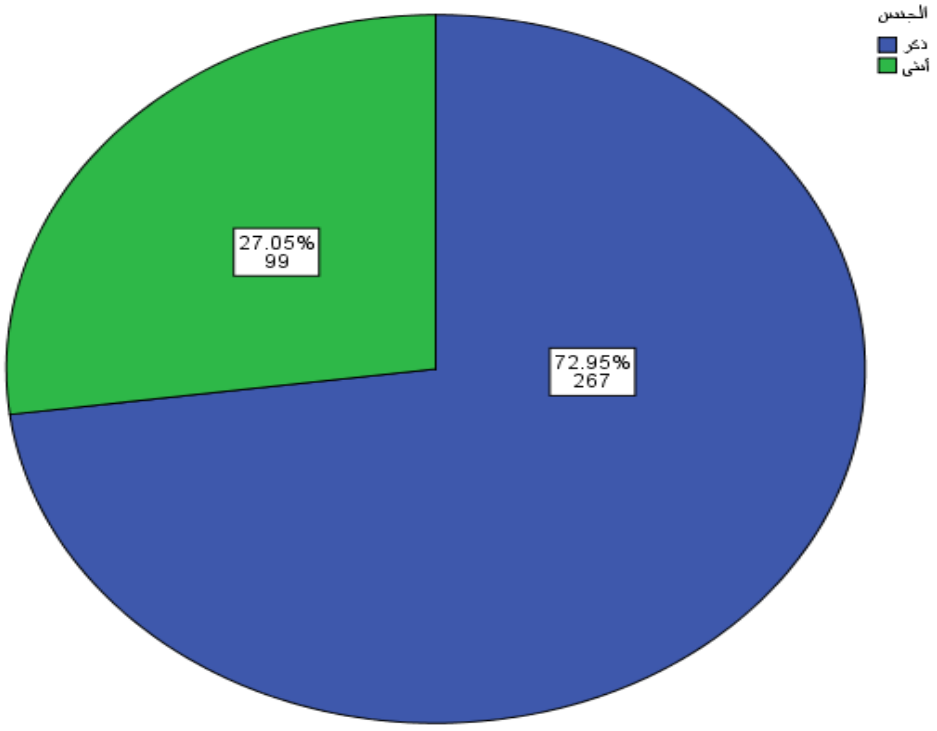

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانات وبرنامج spss.

ب- الرتبة العلمية:

الجدول رقم 07: يبيّن الرتب العلمية للمستجوبين:

الرتبة العلمية	القيم				
	أستاذ التعليم العالي	**أستاذ محاضر أ**	**أستاذ محاضر ب**	**أستاذ مؤقت**	المجموع
التكرار	**99**	**164**	**79**	**24**	**366**
النسبة المئوية	**27.0%**	**44.8%**	**21.6%**	**6.6%**	**100%**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانات وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين هم برتبة "الأستاذ المحاضر أ" هي أعلى نسبة(44.8%) تليها نسبة أساتذة التعليم العالي (27%)، ثم "الأساتذة المحاضرين ب" بنسبة 21.6%، وفي المرتبة الأخيرة نسبة الأساتذة المؤقتين (6.6%)، إذ تؤثر الدرجة العلمية للمستجوب على مستوى الوعي والانفتاح على المعرفة المستحدّثة، ومدى القدرة على التعامل مع المستجدات العلمية والمعرفية.

ولا يرتبط المؤهل العلمي بالسن ولا بمدة العمل؛ فقد نجد من هو برتبة أستاذ التعليم العالي في فترة زمنية تقل عن التي استغرقها آخر ليكون برتبة "استاذ محاضر ب"، فالاندفاع نحو العمل تحدّده طاقة الانجاز لدى الشخص، ومدى نشاطه في مجال البحث والتنفيذ.

الرسم البياني الخاص بالرتب العلمية للمستجوبين:

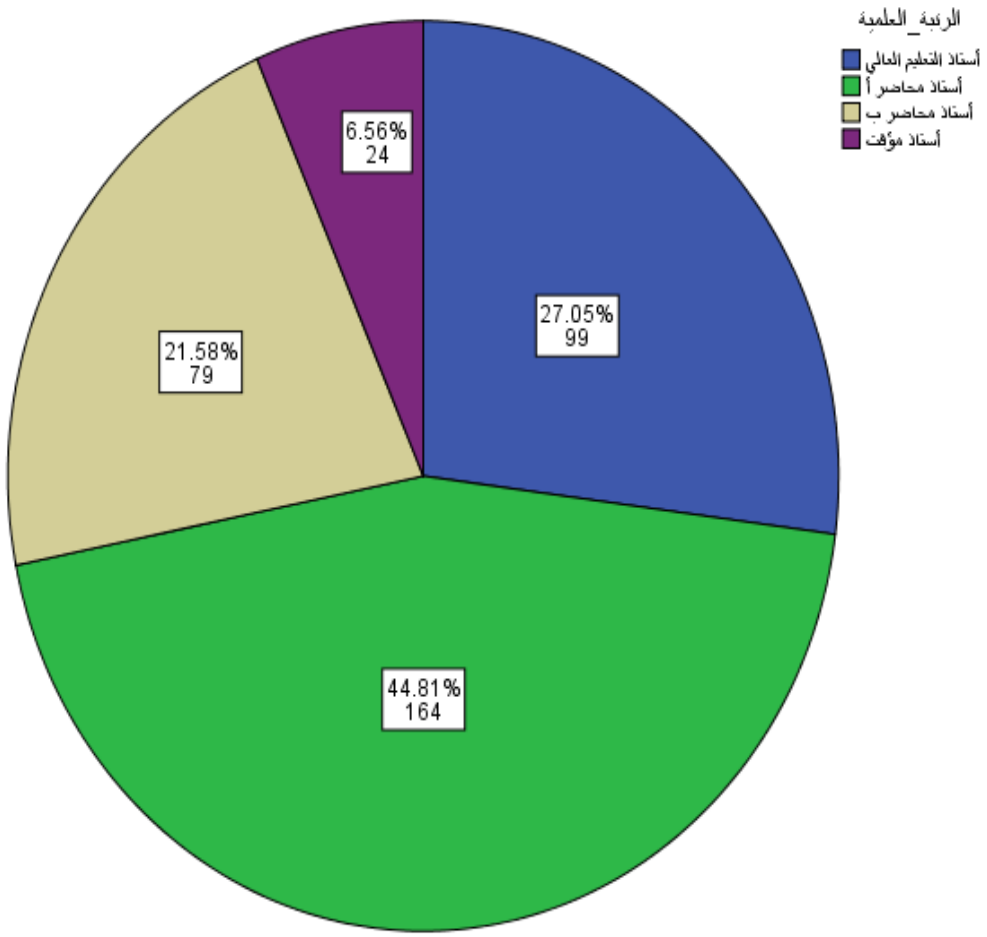

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانات وبرنامج spss.

ج- الخبرة العلمية لعينة الدراسة:

الجدول رقم 08: يبيّن الخبرة العلمية للمستجوبين:

الخبرة العلمية	القيم			
	أقل من 5 سنوات	**من 5 إلى 10 سنوات**	**أكثر من 10 سنوات**	المجموع
التكرار	**51**	**213**	**102**	**366**
النسبة المئوية	**13.9%**	**58.2%**	**27.9%**	**100%**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانات وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين كانت خبرتهم في ممارسة مهنة التعليم في الجامعة الجزائرية "من 5 سنوات إلى 10" هي النسبة الأعلى (58.2%)، تليها نسبة من هم يزاولون مهنتهم منذ أكثر من عشر سنوات (27.9%)، في حين أن نسبة من خبرتهم أقل من 5 سنوات كانت 13.9%، ذلك أنّ خبرة الأستاذ الجامعي في أدائه لمهنته لها دور كبير في تطوير العملية التعليمية، وتوجيهها سواء بالنسبة للمؤسسة من حيث سير العمل، أم بالنسبة للطلبة من حيث تلقيهم للمعلومات والمعارف، إلا أنّه قد يختلف الأمر إذا ارتبط بموضوع استخدام التكنولوجيا في التعليم؛ لأنّ التكنولوجيا الحديثة مواكبة لعصر الشباب الذين هم أكثر دراية بها، وأكثر مهارة في استخدامها.

الرسم البياني الخاص بالخبرة العلمية للمستجوبين:

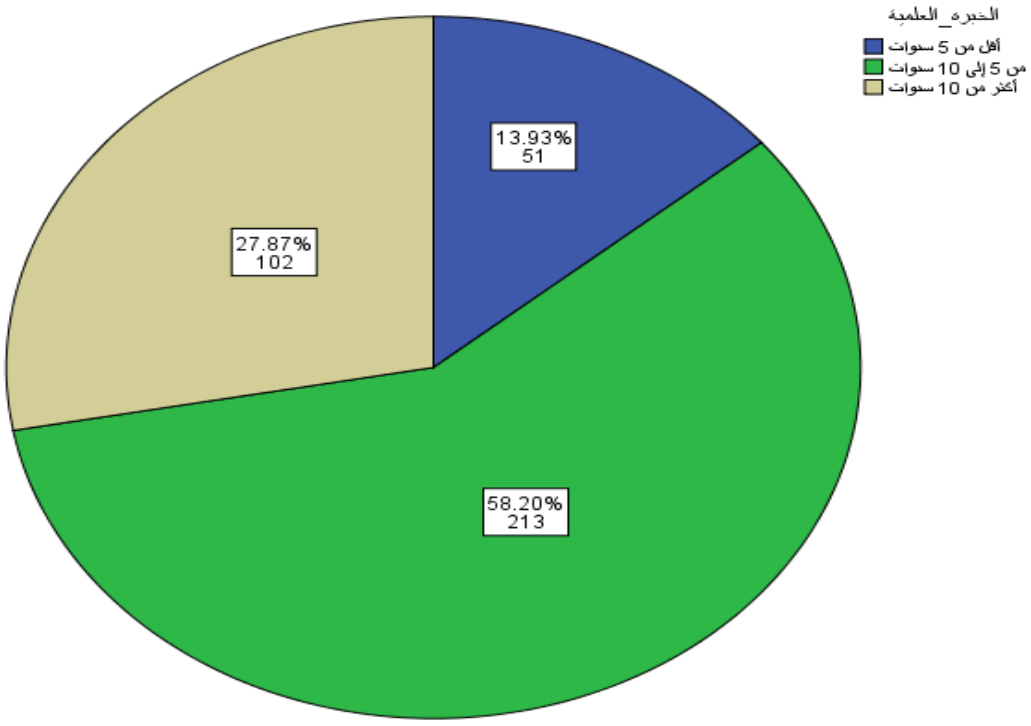

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانات وبرنامج spss.

المبحث الثاني؛ عرض إجابات أسئلة المقابلة وتحليلها:

نستعرض في هذا العنصر نتائج الدراسة الميدانية القائمة على أداة البحث المتمثّلة في المقابلة، والتي اختلفت أسئلتها بين الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة ليتمكّن المستجوب من عرض فِكَرِه وآرائه بكل أريحية ودون أيّ ضغط، وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج المقابلة وتحليلها:

السؤال الأول: -في اعتقادك الخاص- فيم تكمن أهمية وسائل التكنولوجيا كوسائط تعليمية؟

يمكن أن نحدّد أهمية وسائل التكنولوجيا التي أدخلت للمجال التعليمي وعدّت وسائط تعليمية من خلال ما استخلص من إجابات الأساتذة فيما يلي:

- تكمن أهميتها فيما توفّره من استراتيجيات حديثة.
- تمكنّ من إعداد الطالب أكاديميا وفق معايير الجودة العالمية.
- تطوير البحث العلمي ودعم المجال التعليمي.
- تحسين عملية التعليم وتطويرها.
- توفير المراجع العلمية وتسهيل الوصول إلى المعلومة.
- اختصار الجهد والوقت.
- فتح باب التفاعل البعدي بين أطراف العملية التعليمية.
- الرفع من إنتاجية المؤسسة الجامعية وتطوير مخرجات التعليم.
- تمكّن الطالب من مسايرة العصر، وتساعد المؤسسات على الانفتاح على عالم الرقمنة؛ لذا عمدت وزارة التعليم إلى جعل مسابقات التوظيف تتمّ عن بعد بالتركيز على استخدام التقنية.

الجدول رقم 09: يبيّن مدى نجاعة الوسائط التكنولوجية المستخدمة في تعليم اللّغة العربية في الجامعة الجزائرية:

السؤال الثاني: -في رأيك- ما مدى نجاعة الوسائط التكنولوجية المستخدمة في تعليم اللّغة العربية في جامعتك؟		التكرار	النسبة المئوية
القيم	**إلى حد كبير**	05	%50
	إلى حد متوسط	05	%50
	لا فائدة منها	00	%00
	المجموع	10	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المقابلة.

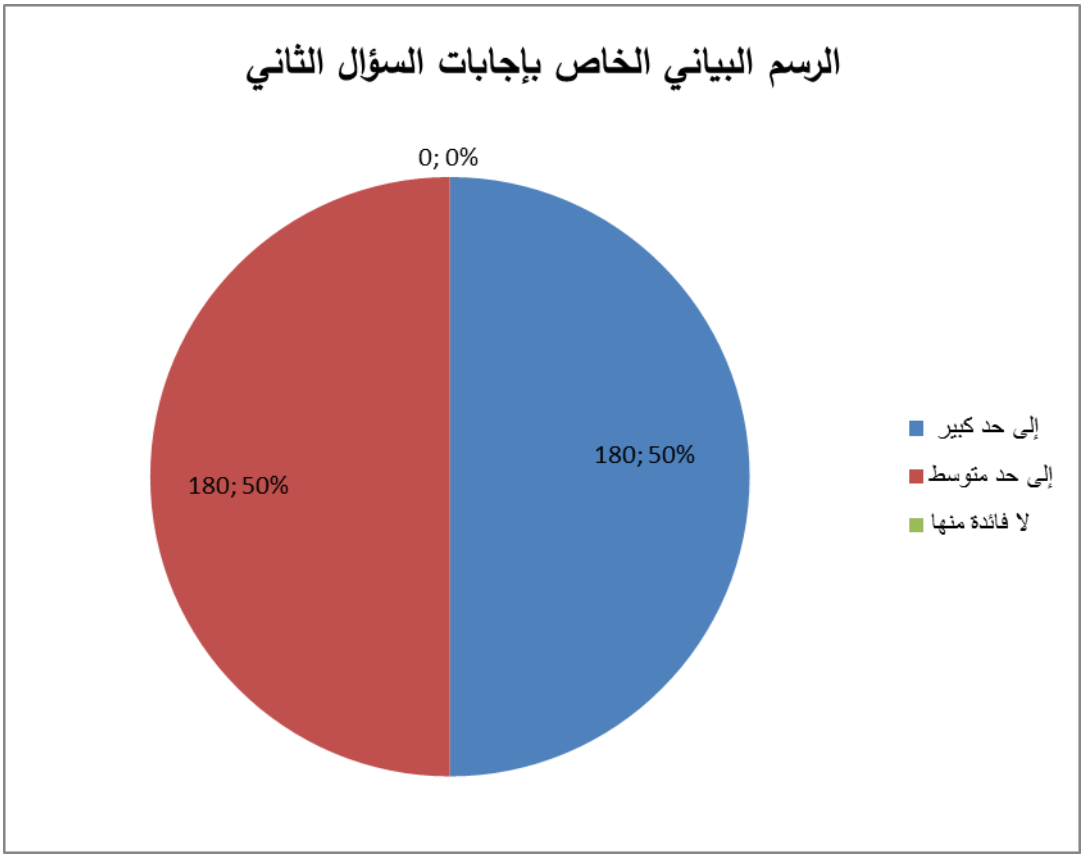

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المقابلة.

قراءة وتحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة **50%** من الأساتذة المستجوبين أجابوا بأن مدى نجاعة الوسائط التكنولوجية المستخدمة في تعليم اللّغة العربية في الجامعة الجزائرية يصل إلى حد كبير؛ وهذا راجع لما تقدّمه هذه الوسائط من خدمات تسيّر عملية التعليم، وتعمل على تحقيق نتائج أكثر إيجابية مما يمكن أن يتحقق من الدرس التقليدي.

في حين نجد أن من أجابوا بأنّ نجاعة الوسائط تصل إلى حد متوسط نسبتهم **50%**، وهي نسبة متساوية مع التي قبلها، وذلك لكون الوسائط تقوم على عنصرين أساسيين هما: الملقي والمتلقي؛ ولتتمّ عملية ايصال المعلومة وتلقيها باستخدام الوسائط التكنولوجية يجب أولا أن تتوفر عدة شروط أهمها توفّر التقنية لكل من الطرفين، وتمكنهما في الوقت نفسه من استخدامها، فإن لم يكن الملقي أو المتلقي على علم بأساسيات عمل الوسيط التكنولوجي فإن الرسالة تتعرقل؛ ومنه يصبح لوجود الوسيط التكنولوجي في العملية التعليمية أبعاد سلبية لا إيجابية، فالخلل لا يكمن في الوسيلة التكنولوجية في حد ذاتها وإنما فيمن يستخدم الوسيلة وكيف يستخدمها وأين، فالنجاعة تتحدّد بمدى التحكم في الوسيلة.

الجدول رقم 10: يبيّن مدى اهتمام الوزارة الوصية بتوفير الوسائط التكنولوجية على مستوى كل جامعة من الجامعات الجزائرية:

السؤال الثالث: هل تولي الوزارة الوصية العناية بتوفير الوسائط التكنولوجية على مستوى كل جامعة من الجامعات الجزائرية؟	القيم		
	نعم	لا	المجموع
التكرار	08	02	10
النسبة المئوية	80%	20%	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المقابلة.

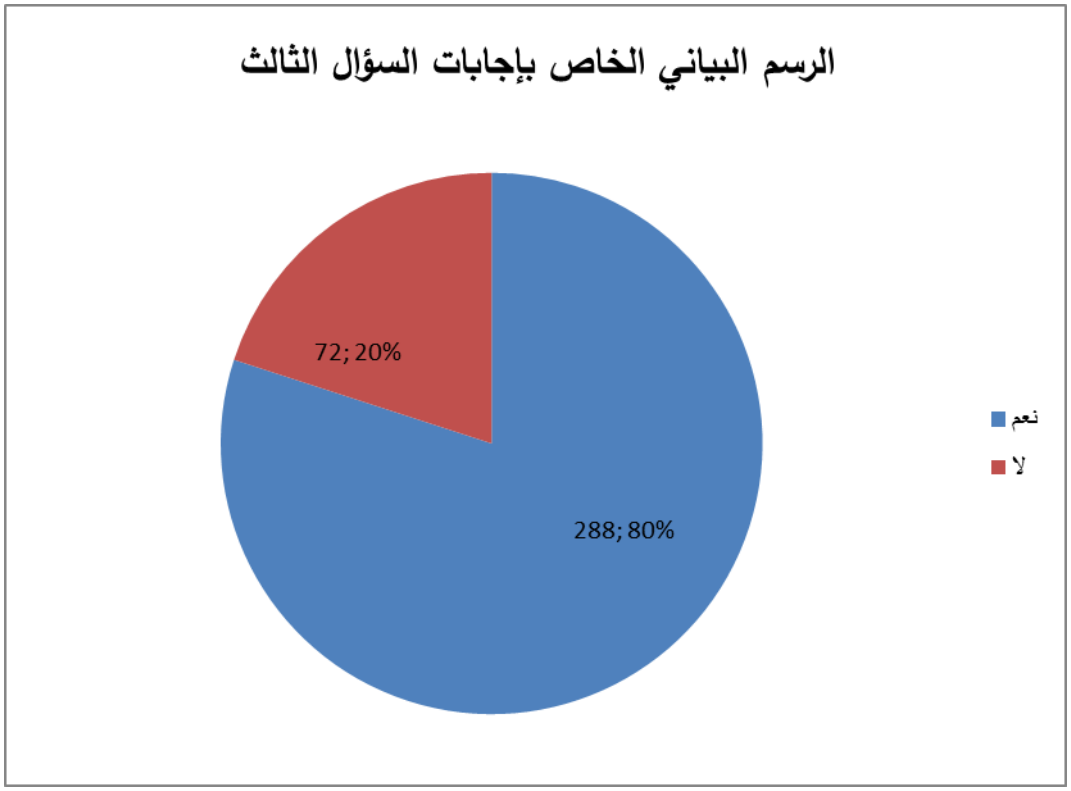

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المقابلة.

قراءة وتحليل:

نلاحظ أن نسبة 80% من الأساتذة قالوا بأن الوزارة الوصية تولي العناية بتوفير الوسائط عل مستوى الجامعات الجزائرية؛ فالجهود منها واضحة، على الرغم من أنّها تحتاج إلى تحيين وإعادة تجديد الرؤى فيم تطرحه، فالإشكال لا يكمن في عدم توليها العناية أو عدم توفيرها للمعدات؛ وإنما في المتغيرات التي لا تتماشى وعقلية الطالب الحديث.

فلو أخذنا على سبيل المثال قاعات السمعي البصري التي تتوفر على مستوى كل جامعة؛ نجد أنّ المؤسسة الجامعية برمتها تتوفر على قاعة واحدة للسمعي البصري؛ فمن غير المنطقي أن يتمكّن كل الطلبة والأساتذة في آن واحد من استغلال هذه القاعة، أو أن لا تتوفّر القاعة على جهاز عرض الشرائح، فتكون المستجدات حينها غائبة عن محيط الطالب مع أن الوزارة الوصية –ههنا– عمدت إلى توفير الهياكل القاعدية التي هي من أهم المعايير العالمية للجودة في المؤسسات الجامعية.

أما من أجابوا بـ"لا"(20%) فيرون بأن الوسائط التكنولوجية غير متوفرة في خدمة الأستاذ والطالب على حد سواء، وأنّه من الضروري أن يتم إجراء دورات تكوينية مجانية

يتمكن الأستاذ والطالب من الاستفادة منها في مجال التعامل مع تقنيات التكنولوجيا، فمن الطلبة من هو عاجز عن اقتناء أبسط وسيلة تكنولوجية فضلا عن الحاسب الآلي والشابكة، ومنه عجزه عن استقبال المحاضرات وخاصة فيم ارتبط بالتعليم عن بعد، الأمر الذي يعرقل عمل الأستاذ والجامعة، ويحول دون فهم الطالب للمادة العلمية واستيعابها، فقبل أن نُدخل الطالب مجال التعليم الافتراضي يجب التأكّد أولا من إمكانية توفّر الظروف التي تسمح بنجاح العملية أو فشلها.

الجدول رقم 11: يبيّن إن كانت من بين المعوّقات للوصول إلى نتائج إيجابية من خلال استثمار الوسائط التكنولوجية هو عدم تحكّم الأستاذ الجامعي في استخدامها بالصورة المثلى أم لا:

السؤال الرابع: هل من بين المعوّقات للوصول إلى نتائج إيجابية من خلال استثمار الوسائط التكنولوجية هو عدم تحكّم الأستاذ الجامعي في استخدامها بالصورة المثلى؟	القيم		
	نعم	**لا**	المجموع
التكرار	10	00	10
النسبة المئوية	100%	00%	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المقابلة.

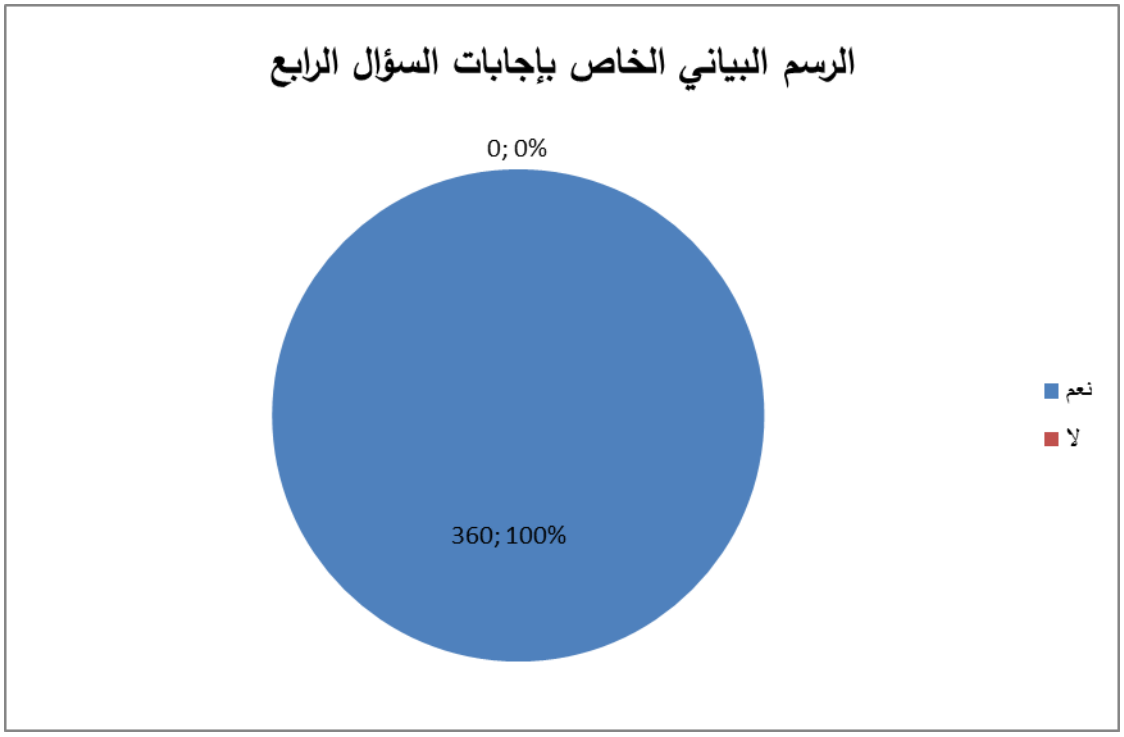

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المقابلة.

قراءة وتحليل:

نلاحظ من خلال الجدول؛ أن كل الأساتذة المستجوبين قالوا بأن عجز أستاذ اللّغة العربيّة الجامعي عن استخدام التكنولوجية التعليمية هو من المعوّقات التي تحول دون الوصول إلى نتائج إيجابية باستغلال التكنولوجيا الحديثة، والأصح قبل توفير الجامعة للوسائط التكنولوجية، أو اعتماد نظام التعليم عن بعد أنّ تكوّن الأساتذة في ذلك المجال أو تتأكد على الأقل من قدرتهم على التعامل مع وسائل التكنولوجيا، فالأستاذ المتمكّن بإمكانه أن يقدّم درسه حضوريا أو عن بعد باستخدام وسائل التواصل بشكل طبيعي بعد تسجيله لطلابه عبر البريد الإلكتروني، وتلقيهم للدرس صوتا وصورة ببث مباشر، مع إمكانية تخزين الفيديو والعودة إليه في أي وقت.

إذ ضروري على الأستاذ أن يكوّن نفسه بنفسه؛ فنحن في عصر التكنولوجيا التي تستدعي من غير المتعلّم أن يكون متمكّنا فيها ناهيك عن المتعلّم، فالأستاذ لا يجب أن ينتظر من الوزارة تكوينه من أجل مواكبة عصره، بل يجب أن يبني نفسه بنفسه ليكون بقدر المهمة الموكّلة إليه، ويؤدي دوره بصورة صائبة، ومن هنا يمكنه نقل معارفه للطالب ليس

في المجال العلمي واللغوي فحسب، بل في المجال التقني أيضا من أجل الانتقال إلى العلمية وعصر التقانة.

الجدول رقم 12: يبيّن أيّ التخصّصات أولى باستخدام الوسائط التكنولوجية وإن كان من الطبيعي انفراد تخصّص بها دون آخر:

السؤال الخامس: هل تعتقد أنّ الوسائط التكنولوجية من الطبيعي أن تكون حكرا على تخصّص دون آخر؟ وإن كانت هناك أولويات فمن الأولى بها؟	القيم		
	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	00	10
النسبة المئوية	100%	00%	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المقابلة.

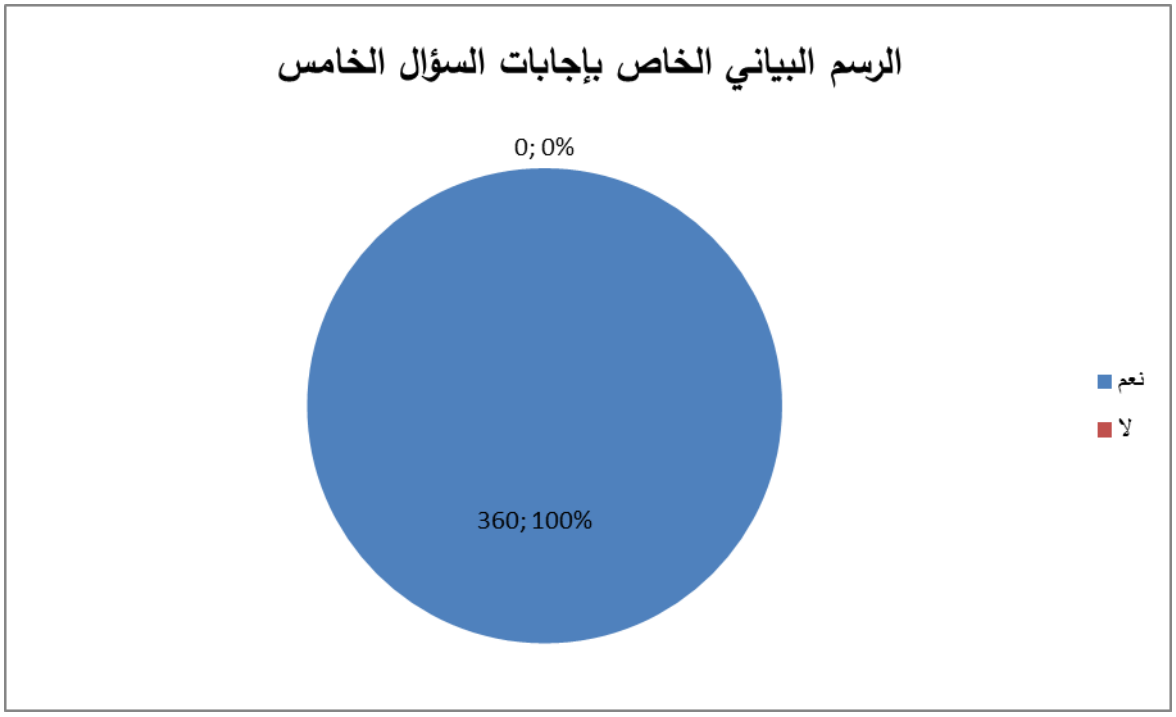

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المقابلة.

قراءة وتحليل:

يرى الأساتذة المستجوبون جميعهم أنّ الوسائط التكنولوجية التعليمية الحديثة ليست حكرا على تخصّص دون آخر بل هي ضرورية لكل التخصّصات، والأولوية في الوقت الحالي للّغة العربيّة لأن اللّغة العربيّة كغيرها من اللّغات العالمية لها من الخصائص والميزات ما

يمكّنها من أن تكون لغة العصر والتقنية، لتنتقل من محليتها إلى عالميتها، وعلى المسؤولين في الجامعة الجزائرية التركيز على هذه النقطة لفتح الأبواب أمام اللّغة العربيّة وتطويرها، وتجاوز فكرة أن التكنولوجيا ضرورية للتخصّصات العلمية فقط.

السؤال السادس: إلى أي حد يؤثر غياب الوسائط التكنولوجية في مصير العملية التعليمية؟

يرى الأساتذة المستجوبون أن تأثير غياب الوسائط التكنولوجية الحديثة عن تعليم اللّغة العربية في الجامعة الجزائرية في الوقت الحالي لا يظهر جليا؛ لأن العملية مازالت تقوم على المزج بين الاستراتيجيات الحديثة والطرائق التقليدية، أمّا إذا توجهت كل دول العالم نحو تطوير التعليم وعصرنته والابتعاد عن الأساليب التقليدية، واعتماد التقنية أساسا للتعليم، يظهر آنذاك الأثر السلبي لغياب الوسائط التكنولوجية عن التعليم بصفة عامة، وتعليم اللّغة العربية بصفة خاصة في جامعاتنا، ويجد الطالب نفسه متخلّفا عن ركب الحضارة مستهلكا لما ينتجه غيره تابعا له، غير منتج وغير مستقل.

السؤال السابع: إلامَ يُردّ عزوف بعض أساتذة اللّغة العربيّة عن استثمار هذه الوسائط على الرغم من أنّها متاحة بين أيديهم وعلى مستوى الجامعات التي ينتمون إليها؟

يمكن أن نحدّد أسباب عزوف بعض أساتذة اللّغة العربيّة عن استثمار الوسائط التكنولوجية بحسب إجابات الأساتذة في النقاط الآتية:

– اعتقاد بعض أساتذة اللّغة العربيّة بأنّهم مازالوا يعيشون في القرن الماضي، وأنّ اللّغة العربيّة تراث دون حداثة.

– التعامل مع الوسيط التكنولوجي على أنّه عائق؛ وذلك عائد لتعوّدهم على استخدام الطرائق التقليدية على أساس أنّها الأسهل، ولا تحتاج أي تكوين، مع أنّه من الصواب أن يخوض الأستاذ الجامعي دورة تجديدية كل ستة أشهر ليجدّد معارفه في المجال المعرفي والتكنولوجي؛ فلا يمكن أن توفّر الجامعة الوسائل المطلوبة والأساتذة عاجزون عن استخدامها.

– عجز الطالب الجامعي عن استخدام الوسائط التعليمية يجعل الأستاذ مستغنيا عنها؛ إذ ليس بإمكانه تزويد الطالب بالمعرفة وشرح كيفية استخدام الوسيلة في الوقت نفسه نظرا لضيق الوقت المحدّد لتقديم المادة.

السؤال الثامن: ما هي أهم الحلول التي تقترحها لمعالجة مشكلة غياب الوسائط التكنولوجية عن تعليم اللّغة العربيّة في بعض الجامعات الجزائرية؟

من أهمّ الحلول التي اقترحها الأساتذة لمعالجة مشكلة غياب الوسائط التكنولوجية عن تعليم اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائرية نذكر:

- ضرورة اجتماع رؤساء المخابر لمعالجة الوضع واقتراح حلول مستعجلة.
- توفير الهيئات المسؤولة ميزانية خاصة لاقتناء الوسائل التكنولوجية.
- تشجيع الأساتذة والطلبة على استخدام الوسائل الشخصية.
- الإيمان بأهمية التقنية ودورها في تعليم اللّغة العربيّة.
- التطوير الذاتي من قبل الأستاذ والطالب، واعتماد ما انتجته التكنولوجيا الحديثة من برامج إلكترونية تعليمية لا تحتاج جهدا أو مالا، بل تحتاج مهارة في استخدام وسائل المعلومات والاتصال.

المبحث الثالث؛ التعليم عن بعد بديل عن التعليم الحضوري:

تحدثّنا في الجانب النظري من هذا البحث عن التعليم عن بعد كوسيلة يتمّ اللجوء إليها كبديل عن التعليم الحضوري التقليدي، ونظرا لما يشهده العالم في الفترة الأخيرة من انتشار للوباء القاتل المعروف بـ "كورونا" وبخاصة المستجد منه، الذي يستدعي ضرورة التواصل البعدي لمنع تفشي الوباء، وذلك في كل مجالات الحياة ومنها المجال التعليمي، فقد عمدت وزارة التعليم العالي إلى تطبيق نظام التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية لضمان استمرار عملية التعليم، وعدم تضّرّر قطاع التعليم جراء انتشار الوباء، وهي سياسة كان لا بد من اتباعها منذ فترة طويلة؛ لأنّ أنظمة التعليم الحديثة في دول العالم المتقدّم تجاوزت ذلك بأشواط كثيرة، وحقّقت نتائج إيجابية لا بأس بها.

1-منصات التعليم عن بعد:

اعتمدت وزارة التعليم العالي في الجزائر المنصات التعليمية كوسيط يربط بين الطالب والأستاذ؛ إذ على كل طالب وأستاذ أن يملك حسابا على المنصة التابعة للجامعة المنتسب لها، ولا يتطلّب الأمر إلا اعتماد الرقم السري الممنوح من قبل الإدارة بالنسبة للأساتذة، والمعلومات الشخصية التي تحملها بطاقة الطالب بالنسبة للطلبة من أجل التسجيل، والدخول إلى المنصة.

المصدر: https://www.google.com/imgres?imgurl

المصدر: google.com/search?q،https://www

وتتيح منصات التعليم إمكانيات متطوّرة لتقديم الدروس وفق قالب علمي تكنولوجي متطوّر، إلا أنّها لم تبلغ بعد في الجامعة الجزائرية المرتبة المطلوبة، ومازال كثير من الأساتذة لحد الآن يعتمدون وضع الدروس المكتوبة على المنصة ليطلّع عليها الطلبة، وعلى الرغم من ذلك فإنّ الجهود مستمرة لتطوير التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية باستخدام وسائل وبرامج أكثر تطوّرا، وقد عمد بعض أساتذة اللّغة والأدب العربي في الجامعة الجزائرية إلى اعتماد وسائل التواصل الاجتماعي، وتقنيات تسجيل الفيديو لتصوير محاضراتهم، وبثّها على مواقع التواصل ليستفيد منها طلبة اللّغة والأدب العربي في الجامعات الجزائرية كلها، وفيما يلي عرض لبعض النماذج من تلك المحاضرات:

- **محاضرة أ.د/ عبد المالك ضيف/ المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة:**

المصدر: رابط الفيديو : https://youtu.be/1M9ssboT1wU

- **محاضرة المبتدأ والخبر للدكتور سليم مزهود الموجّهة للسنة الثانية ليسانس دراسات لغوية/ المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة:**

المصدر: رابط الفيديو: https://youtu.be/dyrsj7eAhuo

- **محاضرة الدكتور عبد الغاني قبايلي /المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة**

بعنوان:"مدخل عام إلى أهم المدارس العلمية الكبرى الأكثر هيمنة على اللسانيات العامة":

المصدر: رابط الفيديو :https://youtu.be/jed0aderlLk

- **محاضرة أ.د/ ح. بلصالح: المركز الجامعي بلحاج بوشعيب/ عين تيموشنت بعنوان: "الشعرية العربيّة" موجّهة لمستوى الأولى ماستر:**

المصدر:رابط الفيديو https://youtu.be/qMxjRNtzys8

2- تقنيات اجتماعات ومكالمات الفيديو التي تستخدم في تسجيل وعرض الدروس عن بعد:

كثيرة هي التطبيقات الخاصة بمكالمات الفيديو وتسجيلها، وتوفّر وسائل التواصل الاجتماعي جلّها هذه الميزة، ونذكر فيما يلي أهمّ تلك التقنيات المستخدمة في بث الدروس عن بعد في شكل فيديوهات وذلك على سبيل المثال لا الحصر:

- غوغل ميت (Google Meet):

المصدر: https://www.google.com/imgres?imgurl

- الزوم (Zoom):

المصدر: https://www.google.com/imgres?imgurl

- السكايب (Skaype):

المصدر: https://www.google.com/imgres?imgurl

- غوغل دو (Google Duo):

المصدر: https://www.google.com/imgres?imgurl

- **غوغل هانجأوتس (Google Hangouts):**

المصدر: https://www.google.com/imgres?imgurl

3-برامج إنتاج وتسجيل الدروس المرئية للتعليم عن بعد:

من أهم البرامج المستخدمة لإنتاج عروض الفيديو والدروس المرئية للتعليم عن بعد نذكر:

- **برنامج بِرْزِنْتَر (Active Presenter):** هو برنامج لتسجيل وانتاج العروض التعليمية؛ بأخذ لقطات وتسجيلها، وتحويلها إلى فيديو، كما يمكن تحويلها إلى صيغ مستندات: ppt، pdf، doc وهو برنامج قامت بتطويره شركة أتومي عام 2007، وهناك ثلاثة إصدارات من البرنامج: الأول مجاني والأخريين قابلين للشراء لوجود ميزات متطوّرة فيهما، ويتمّ العمل بهذا البرنامج وفق الخطوات الآتية:
- تحميل البرنامج من الرابط الخاص بصفحة الشركة المالكة.

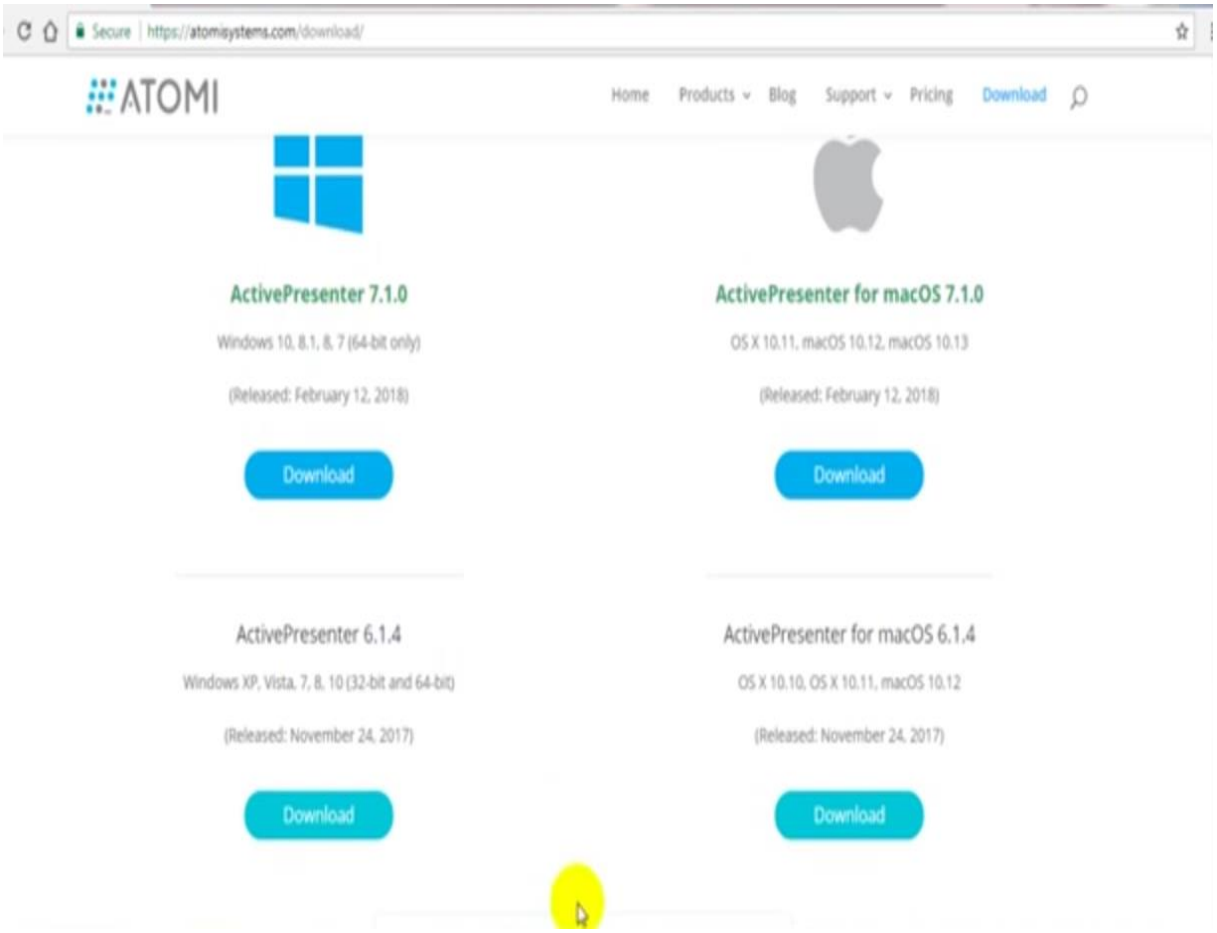

المصدر: https://youtu.be/ujL6dLiQgYQ

- تجهيز المادة العلمية سواء أكانت باوربوينت أم كتاب أم صور...
- فتح البرنامج.
- بعد فتح البرنامج تظهر قائمة ويظهر معها شريط مهام يحتوي أيقونات كل منها له دور الخاص.

المصدر: https://youtu.be/ujL6dLiQgYQ

-نضغط على تسجيل جديد.

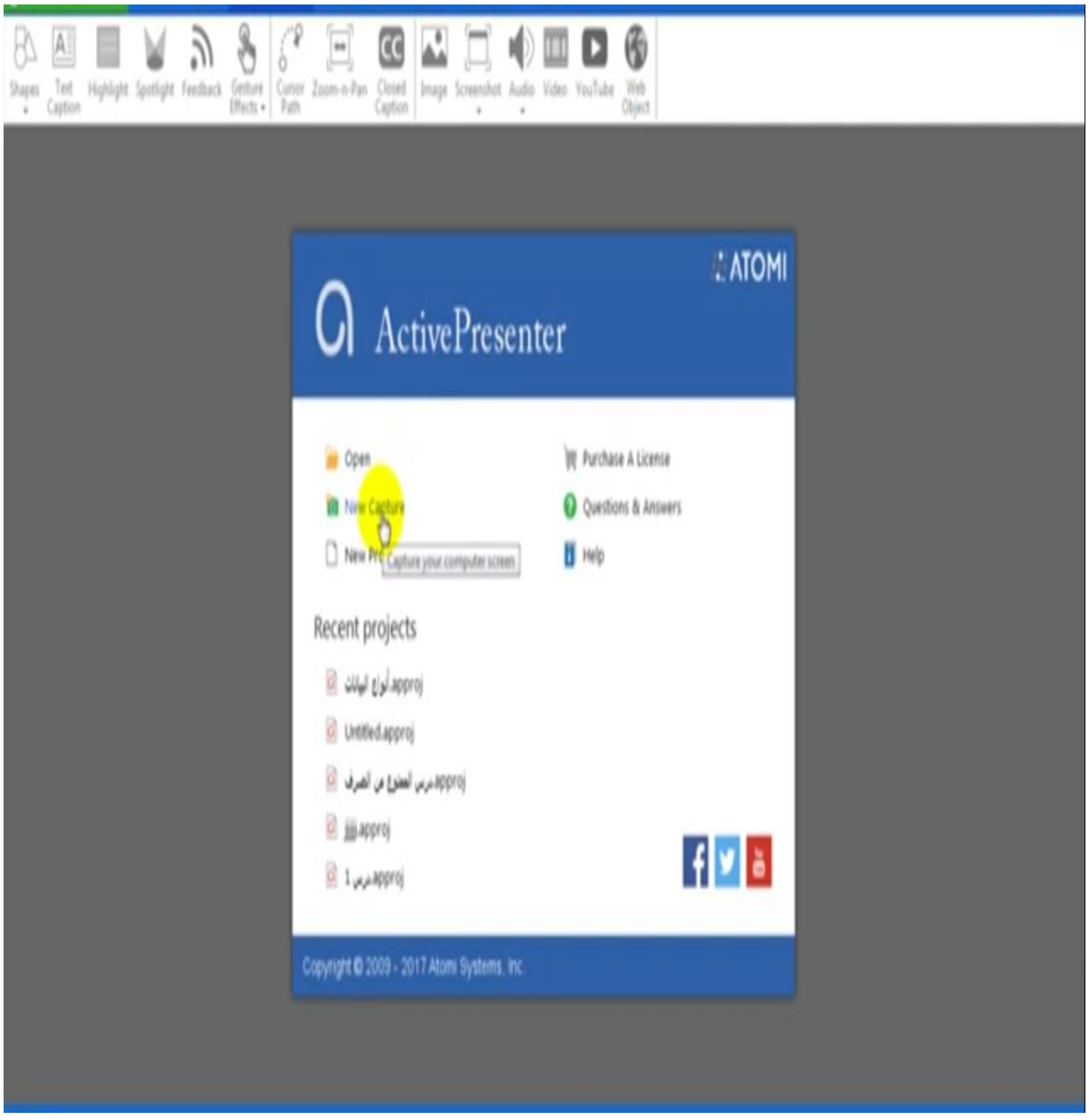

المصدر:https://youtu.be/ujL6dLiQgYQ

- تظهر قائمة: على أعلى القائمة نجد خانة يتمّ فيها تسجيل عنوان المشروع، وأسفل الخانة نجد أربعة خيارات من أجل ضبط دقة الفيديو يتمّ اختيار الخيار الأول والأيقونات الموجودة على يسار الصفحة من أجل التعديل، والتحكّم في الصوت والحركة واللون.

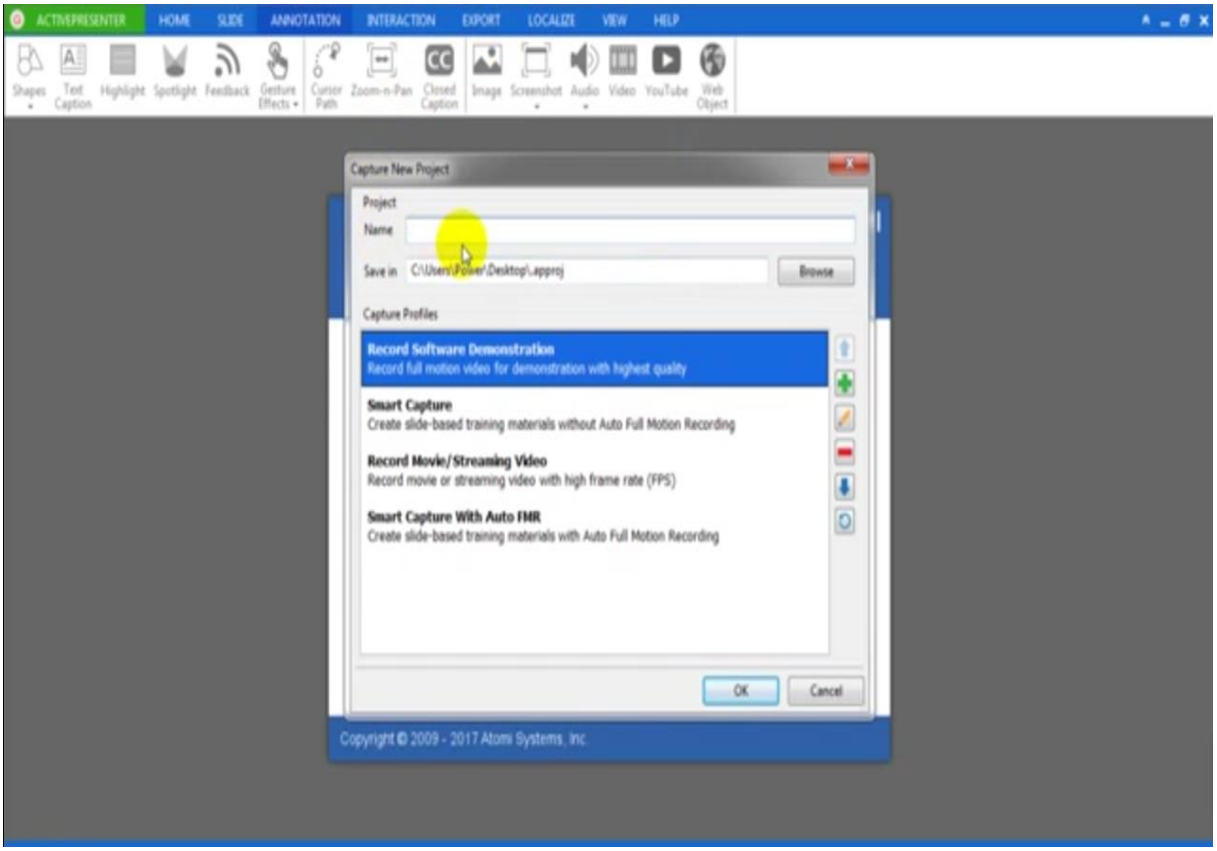

المصدر: https://youtu.be/ujL6dLiQgYQ

- تظهر شاشة تحوي أيقونات تخصّ ربط مكبر الصوت بالتسجيل، وتحديد مساحة شاشة التسجيل.

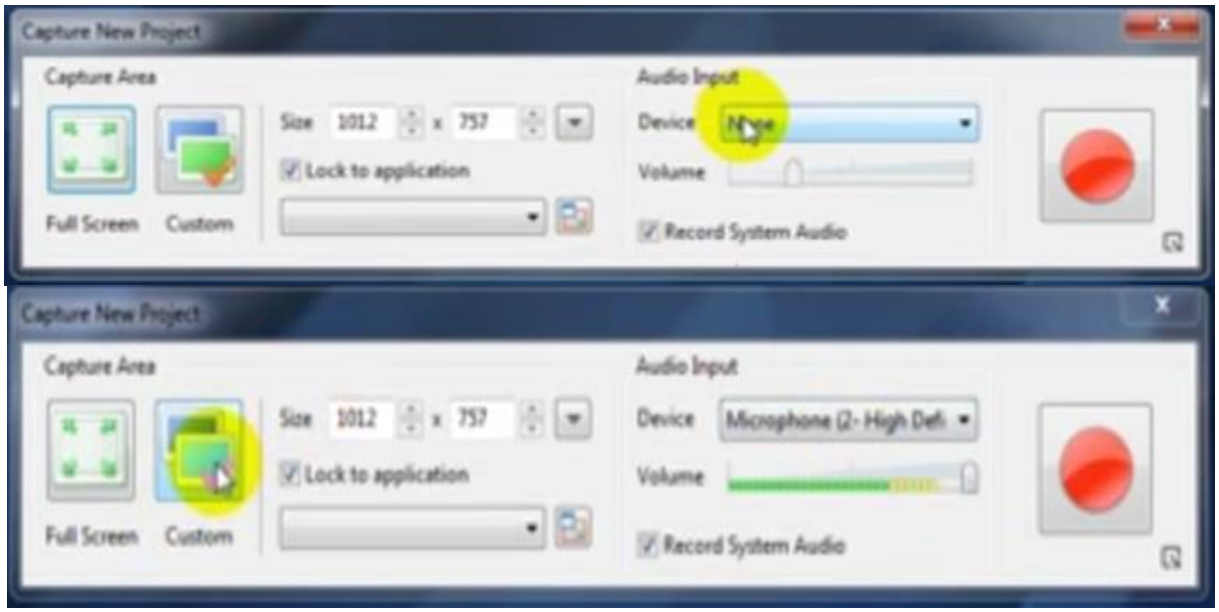

المصدر: https://youtu.be/ujL6dLiQgYQ

- بعد ضبط ما يلزم يتمّ فتح شاشة الباوربوينت أو مصدر المادة العلمية، ثم بدء التسجيل.

- **برنامج كامتازيا ستوديو (Camtasia studio 8):** برنامج لتسجيل الفيديوهات التعليمية، وعرض المواد التعليمية بالصوت والصورة، يتمّ العمل به انطلاقا من الخطوات الآتية:

- بعد تحميل البرنامج وتفعيله، يتمّ فتحه فتظهر شاشة تحتوي عدّة أيقونات كما هو موضّح:

المصدر: Https://youtu.be/olkLziFden0

- نضغط على أيقونة التسجيل، فتظهر قائمة صغيرة خاصة بضبط صوت التسجيل، والتأثيرات الأخرى:

المصدر: Https://youtu.be/olkLziFden0

- بعد ضبط التغييرات الخاصة بتسجيل الصوت تظهر شاشة كالآتي:

المصدر: Https://youtu.be/olkLziFden0

- من خلال الخيارات الموجودة أعلى الشاشة يتمّ الضغط على الأيقونة الخاصة بجلب الفيديو، ثم اختيار الفيديو من المكان المحفوظ عليه في جهاز المستخدم:

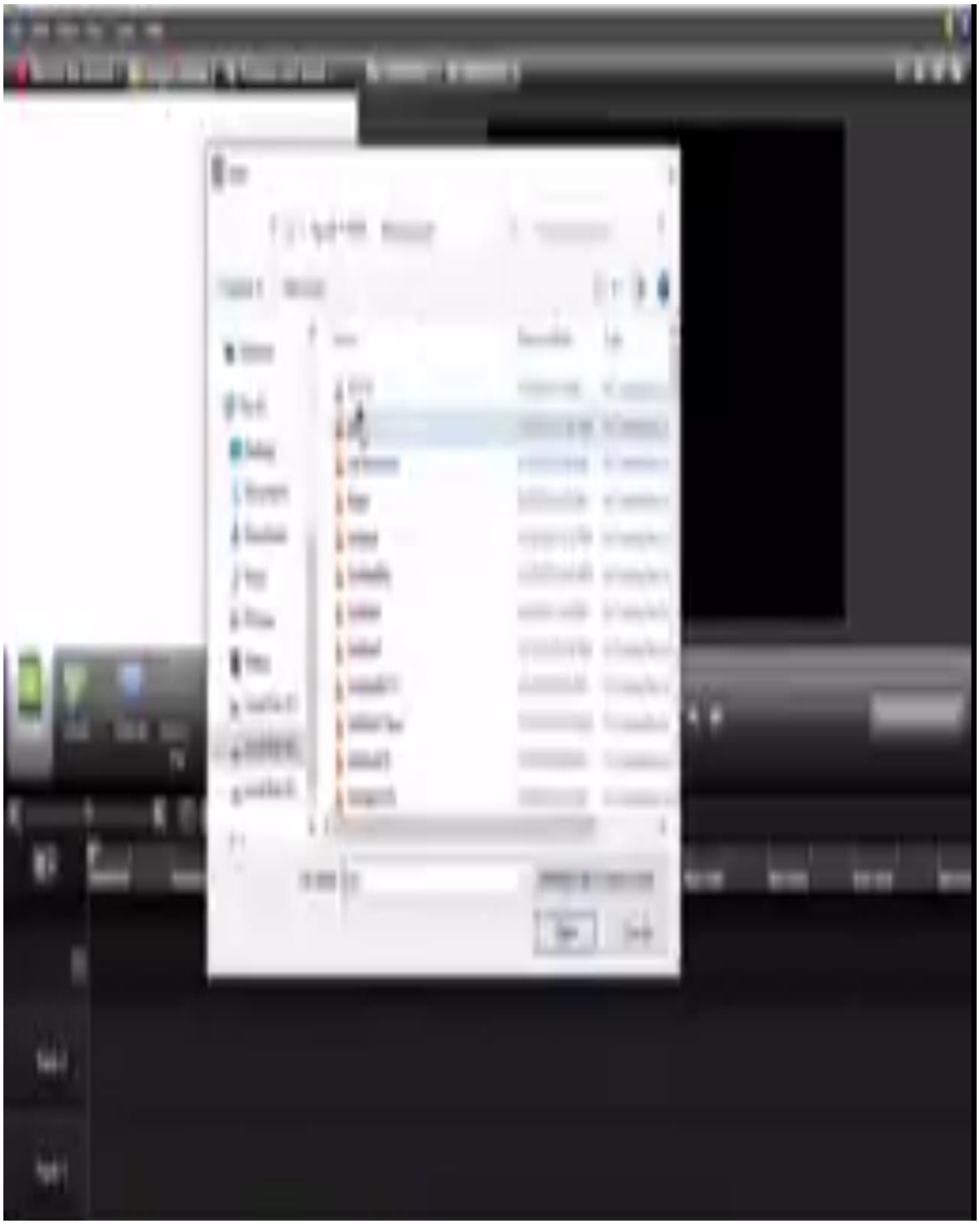

المصدر: Https://youtu.be/olkLziFden0

- يتمّ جلب الفيديو إلى المكان المخصص كما هو موضّح في الصورة:

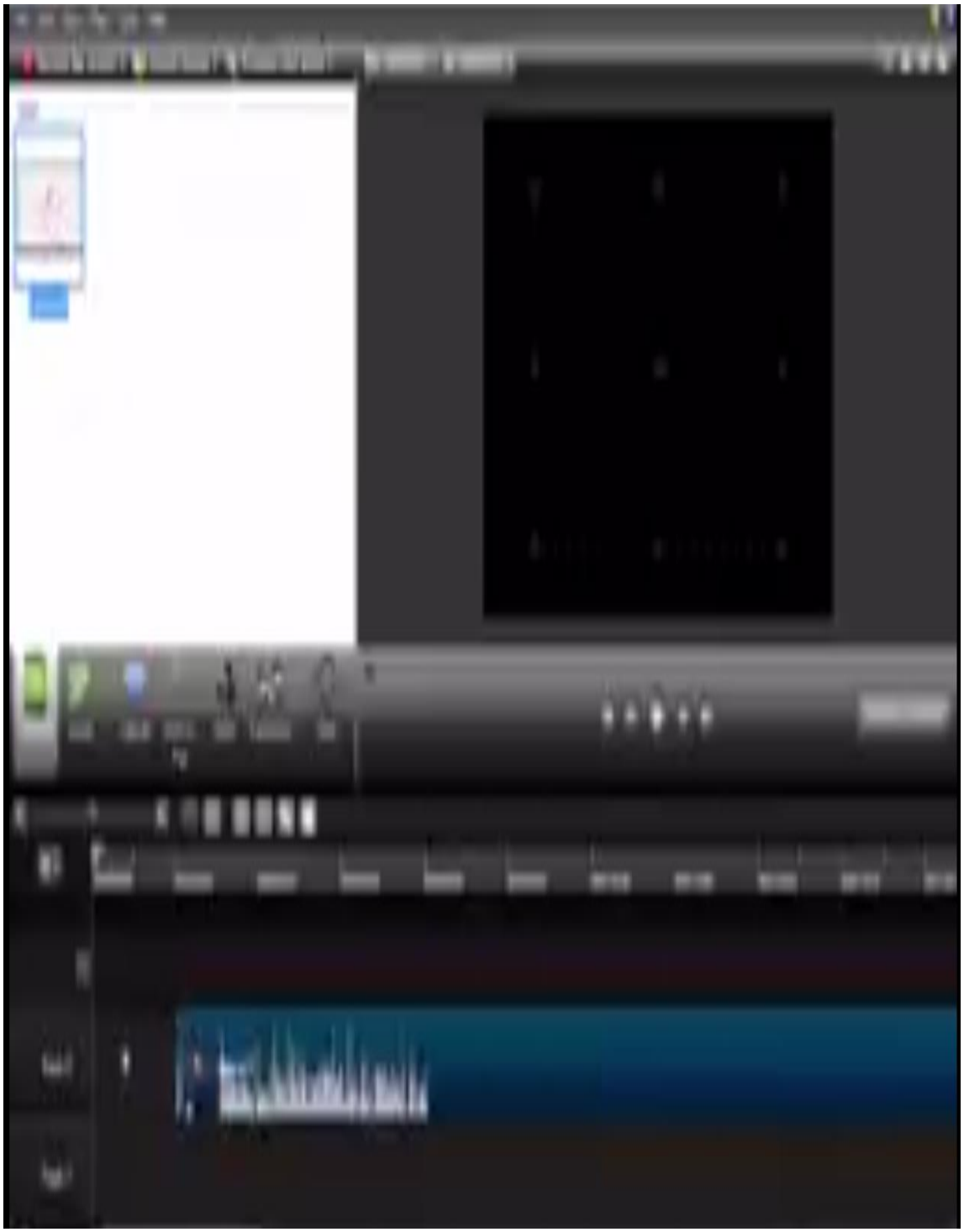

المصدر: Https://youtu.be/olkLziFden0

- ثم يبدأ المستخدم العمل على الفيديو بالحذف والتغيير وإضافة الملاحظات والشرح المناسب:

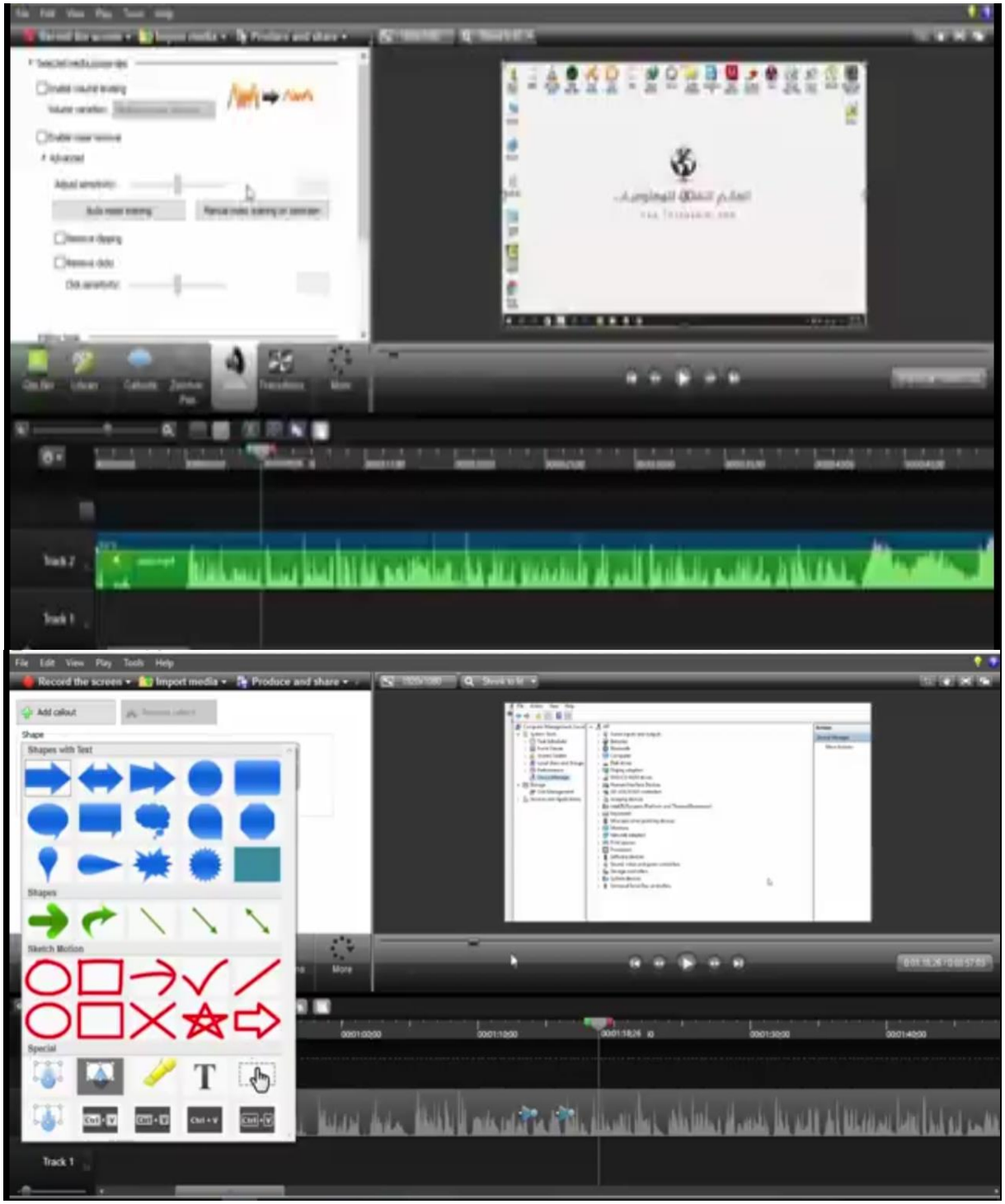

المصدر: Https://youtu.be/olkLziFden0

- ثم بعد الانتهاء من انتاج الفيديو يتم تسميته وتحديد مكان حفضه ثم الحفظ.

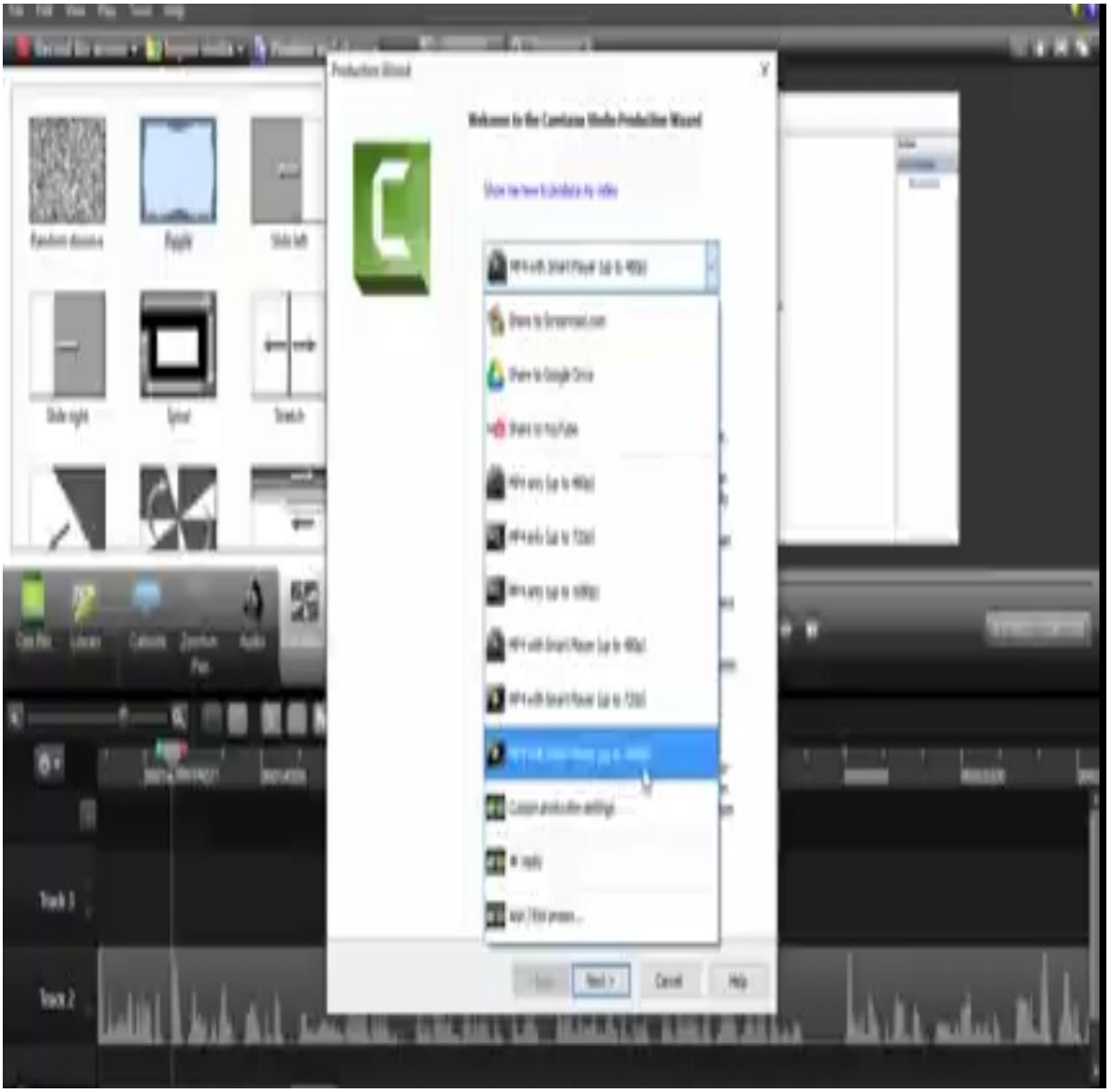

المصدر: Https://youtu.be/olkLziFden()

ثم عرض الدروس المسجلة _بعد ذلك_ على الطلبة بواسطة وسائل الاتصال الحديثة أو إرسالها كملفات مضغوطة، ويمكن اعتماد هذه التسجيلات على أساس أنّها دروس مرئية مقدّمة عن بعد؛ كما يمكن اعتمادها في الوقت نفسه كوسائط تعليمية مساعدة لشرح مضمون الدرس.

الفصل الرابع؛ المعالجة الإحصائية لنتائج إجابات أسئلة الاستبانة وتحليلها.

المبحث الأول؛ المعالجة الإحصائية لنتائج إجابات أسئلة الاستبانة.

المبحث الثاني؛ نتائج الدراسة.

المبحث الأول؛ المعالجة الإحصائية لنتائج إجابات أسئلة الاستبانة:

يتضمن هذا المبحث عرضا تفصيليا لنتائج الدراسة الميدانية باستخدام أداة البحث المتمثّلة في الاستبانة، وقد تمّت معالجة نتائج الاستبانات من حيث جانبها الإحصائي بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss، ونستعرض فيما يلي بالعرض الجدولي والرسم البياني النتائج الخاصة بإجابات أساتذة اللّغة والأدب العربيين في بعض الجامعات الجزائرية عن أسئلة الاستبانة:

الجدول رقم 13: يبيّن أسباب اتجاه التعليم الحديث نحو دمج التكنولوجيا في المجال التعليمي:

السؤال الأول: لماذا في رأيك يتّجه التعليم الحديث نحو دمج التكنولوجيا في المجال التعليمي؟		الخيارات				المجموع
		لتحقيق نتائج إيجابية توحي بمستقبل أفضل	رد فعل شبه إجباري لغزو التكنولوجيا جميع مجالات الحياة	عدم جدوى أنظمة التعليم القديمة والحاجة إلى التغيير	لتمييز الواقع التعليمي باستخدام الوسائط التكنولوجية عن الواقع التقليدي	
الإجابة	التكرار	240	81	81	111	513
	النسبة المئوية :	46.8%	15.8%	15.8%	21.6%	100.0%
النسبة المئوية الملاحظة		65.6%	22.1%	22.1%	30.3%	140.2%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ النسب تصنفت وفق بعدين: بعد منسوب إلى أفراد العينة وبعد منسوب إلى مجموع الإجابات، إذ نرى بأنّ نسبة65.6% من المبحوثين يرون بأنّ توجّه التعليم الحديث نحو دمج التكنولوجيا في المجال التعليمي هو بهدف تحقيق نتائج إيجابية توحي بمستقبل أفضل؛ وهذه الإجابة تحتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ46.8% من مجموع الإجابات، في حين نجد أنّ خيار "تمييز الواقع التعليمي باستخدام الوسائط التكنولوجية عن الواقع التقليدي" كهدف لاستغلال التكنولوجيا في المجال التعليمي يحتل المرتبة الثانية بنسبة 21.6% من مجموع الإجابات، ما يقابل نسبة 30.3% من مجموع الأفراد المستجوبين، أمّا كل من الخيارين (رد فعل شبه إجباري لغزو التكنولوجيا جميع مجالات الحياة وعدم جدوى أنظمة التعليم القديمة والحاجة إلى التغيير) فيحتلان المرتبة الثالثة بنسبة 15.8% من مجموع الإجابات أي ما يقابل نسبة22.1% من مجموع الأفراد المستجوبين.

الجدول رقم 14: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب توجّه التعليم الحديث نحو استغلال التكنولوجيا:

السؤال الأول: لماذا في رأيك يتّجه التعليم الحديث نحو دمج التكنولوجيا في المجال التعليمي؟		لتحقيق نتائج إيجابية توحي بمستقبل أفضل	رد فعل شبه إجباري بغزو التكنولوجيا جميع مجالات الحياة	عدم جدوى أنظمة التعليم القديمة والحاجة إلى التغيير	لتمييز الواقع التعليمي باستخدام الوسائط التكنولوجية عن الواقع التقليدي
رقم:	المجموع	**366**	**366**	**366**	**366**
	العبارات غير المدخلة	**0**	**0**	**0**	**0**
المتوسط الحسابي		**0.66**	**0.22**	**0.22**	**0.30**
الانحراف المعياري		**0.476**	**0.416**	**0.416**	**0.460**
التكرار		**240**	**81**	**81**	**111**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الفقرة الأولى التي تنصّ على أنّ الهدف من استغلال التعليم الحديث للتكنولوجيا هو تحقيق نتائج إيجابية توحي بمستقبل أفضل قد جاءت في المرتبة الأولى إذ بلغ المتوسط الحسابي لها 0.66، والانحراف المعياري 0.476، في حين كانت المتوسطات الحسابية للفقرتين الثانية والثالثة متساويتين بمتوسط حسابي قدره: 0.22 وانحرافاتها المعيارية 0.416، بمستوى متوسط.

الجدول رقم 15: يبيّن أهمّ الوسائط المستخدمة في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية:

السؤال الثاني:ماهي أهم الوسائط التكنولوجية الحديثة المستخدمة في تعليم اللّغة العربيّة في جامعتك؟		الإجابة		النسبة المئوية الملاحظة
		التكرار	النسبة المئوية	
الخيارات	الحاسب الآلي وجهاز عرض البيانات	210	38.5%	57.4%
	شبكة الأنترنت	99	18.1%	27.0%
	السبورة التفاعلية	6	1.1%	1.6%
	تسجيلات صوتية وأشرطة الفيديو	117	21.4%	32.0%
	صور متحركة	12	2.2%	3.3%
	المنصات الرقمية	96	17.6%	26.2%
	الخطاطات والخرائط الذهنية المصورة	6	1.1%	1.6%
المجموع		546	100.0%	149.2%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الحاسب الآلي وجهاز عرض البيانات هي من أكثر الوسائط التكنولوجية التعليمية المستخدمة في تعليم اللّغة العربية في الجامعة الجزائرية بنسبة 38.5% من مجموع الإجابات، وبنسبة 57.4% من مجموع الأفراد المستجوبين، في حين تحتل

التسجيلات الصوتية وأشرطة الفيديو المرتبة الثانية من حيث الاستخدام بنسبة 21.4% من مجموع الإجابات، ما يقابل 32.0% من مجموع الأفراد المستجوبين، أمّا 27.0% من المبحوثين فقد اختاروا شبكة الأنترنت كوسيط تكنولوجي تعليمي يستخدم في التعليم ما يجعل هذا الخيار يحتل المرتبة الثالثة بنسبة 18.1%من مجموع الإجابات، وتليها المنصات الرقمية بنسبة 17.6% من مجموع الإجابات ما يقابل نسبة 32.0% من مجموع الأفراد المستجوبين، ويأتي في المرتبة الأخيرة كل من خيار الصور المتحركة والخطاطات والخرائط الذهنية المصورة بنسبة تتراوح ما بين 1.6% و3.3% من مجموع الأفراد المستجوبين.

الجدول رقم 16: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأهم الوسائط المستخدمة في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية:

السؤال الثاني:ماهي أهم الوسائط التكنولوجية الحديثة المستخدمة في تعليم اللّغة العربيّة في جامعتك؟	رقم		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار
	المجموع	العبارات غير المدخلة			
الحاسب الآلي وجهاز عرض البيانات	366	0	0.57	0.495	210
شبكة الأنترنت	366	0	0.27	0.445	99
السبورة التفاعلية	366	0	0.02	0.127	6
تسجيلات صوتية وأشرطة الفيديو	366	0	0.32	0.467	117
صور متحركة	366	0	0.03	0.178	12
كتب مسموعة	366	0	0.00	0.000	0
المنصات الرقمية	366	0	0.26	0.440	96
الخطاطات والخرائط الذهنية المصورة	366	0	0.02	0.127	6

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الحاسب الآلي وجهاز عرض البيانات كوسائط تكنولوجية تستخدم في تعليم اللّغة العربية في الجامعة الجزائرية تحتل المرتبة الأولى إذ بلغ المتوسط الحسابي لها 0.57 والانحراف المعياري 0.495، أما المتوسط الحسابي لخيار شبكة الأنترنت فقد بلغ 0.27 وانحرافه المعياري 0.445، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للتسجيلات الصوتية وأشرطة الفيديو مع خيار المنصات الرقمية بين 0.26 و0.30، تقابلها انحرافاتها المعيارية ما بين 0.440 و0.467، وتحتل الخيارات الأخرى المرتبة الأخيرة بانحرافات معيارية تتراوح ما بين 0.127 و0.178.

الجدول رقم 17: يبيّن دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية:

السؤال الثالث: ما هو دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية؟		الإجابة		النسبة المئوية الملاحظة
		التكرار	النسبة المئوية	
الخيارات	تقريب المعلومة وتبسيطها	237	19.6%	64.8%
	تحقيق مردودية إيجابية	171	14.1%	46.7%
	سرعة استجابة الطلبة	156	12.9%	42.6%
	اختصار جهد الأستاذ ووقته	153	12.7%	41.8%
	تلقين مواد اللّغة العربية تلقينا سليما	114	9.4%	31.1%
	تقديم الكم المعرفي المطلوب في وقته المحدّد	126	10.4%	34.4%
	تجاوز العقبات التعليمية وتقريب المسافة بين الطالب والأستاذ	135	11.2%	36.9%
	تحويل المادة العلمية إلى خرائط ذهنية لتبسيط العملية التعليمية	117	9.7%	32.0%
المجموع		1209	100.0%	330.3%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ خيار تقريب المعلومة وتبسيطها كدور للوسائط التكنولوجية في مجال تعليم اللّغة العربيّة قد مثّل أعلى نسبة وهي 64.8% من مجموع الأفراد المستجوبين ما يجعلها تحتل المرتبة الأولى بنسبة 19.6% من مجموع الإجابات، تليها نسبة 46.7% من مجموع الأفراد المستجوبين التي تمثّل خيار تحقيق مردودية إيجابية تقابلها نسبة 14.1% من مجموع الإجابات، ونجد أنّ خيار سرعة استجابة الطلبة والخيار الذي يليه والذي يتمثّل في اختصار جهد الأستاذ ووقته تتقارب نسبهما (42.6% و41.8%) من مجموع الأفراد المستجوبين وكذا (12.9% و12.7%) من مجموع الإجابات، في حين 36.9% من المبحوثين أكدوا على خيار تجاوز العقبات التعليمية وتقريب المسافة بين الطالب والأستاذ ما يجعل هذا الخيار يحتل المرتبة الرابعة بنسبة 11.2% من مجموع الإجابات، وتليه بقية الخيارات بنسب متقاربة تتراوح ما بين 32.0% و36.9% من مجموع الأفراد المستجوبين أي ما يتراوح بين 9.7% و11.2% من مجموع الإجابات.

الجدول رقم 18: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بدور الوسائط التكنولوجية في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية:

السؤال الثالث: ما هو دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية؟	الإجابة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار
	المجموع	العبارات غير المدخلة			
تقريب المعلومة وتبسيطها	366	0	0.65	0.478	237
تحقيق مردودية إيجابية	366	0	0.47	0.500	171
سرعة استجابة الطلبة	366	0	0.43	0.495	156
اختصار جهد الأستاذ ووقته	366	0	0.42	0.494	153
تلقين مواد اللّغة العربية تلقينا سليما	366	0	0.31	0.464	114
تقديم الكم المعرفي المطلوب في وقته المحدّد	366	0	0.34	0.476	126
تجاوز العقبات التعليمية وتقريب المسافة بين الطالب والأستاذ	366	0	0.37	0.483	135
تحويل المادة العلمية إلى خرائط ذهنية لتبسيط العملية التعليمية	366	0	0.32	0.467	117
لا تؤدي أي دور	366	0	0.00	0.000	0

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الخيار الأول (تقريب المعلومة وتبسيطها) كأهم دور اختاره الأساتذة للوسائط التكنولوجية في تعليم اللّغة العربيّة يحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 0.65، وانحراف معياري قدره 0.478، في حين تتراوح المتوسطات الحسابية للخيارات المتبقية بين: 0.31 و0.47، وانحرافاتها المعيارية بين: 0.464 و0.500 بمستوى متوسط.

الجدول رقم 19: يبيّن ما يلاحظه الأساتذة على جو الدرس باستخدام الوسائط التكنولوجية مقارنة مع جو الدرس التقليدي:

السؤال الرابع: أثناء استخدامك للوسائط التكنولوجية الحديثة كيف تلاحظ الفرق بين جو الدرس بفعل الوسيلة والدرس التقليدي؟		الإجابة		النسبة المئوية الملاحظة
		التكرار	النسبة المئوية	
الخيارات	نشاط زائد من قبل الطالب مع زيادة الفاعلية في التعلم	181	39.4%	49.5%
	تجاوز كثير من العقبات التعليمية التي كانت تقف في طريق تعلم الطالب وعمل الأستاذ	171	37.3%	46.7%
	عدم تغير الوضع التعليمي سواء استخدمت الوسائط التكنولوجية أم لم تستخدم	48	10.5%	13.1%
	قيام الأستاذ بجهد مضاعف أثناء شرح مضمون الدرس باستخدام الوسيط التكنولوجي عكس ما كان في الدرس التقليدي	23	5.0%	6.3%
	تراجع نسبة المردودية التعليمية وعدم تجاوب الطلاب مع التعليم باستخدام وسائل التكنولوجيا	36	7.8%	9.8%
المجموع		459	100.0%	125.4%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن 49.5% من المبحوثين يلاحظون خلال استخدامهم للوسائط التكنولوجية نشاطا زائدا من قبل الطالب مع زيادة الفاعلية في التعلّم ما يقابل نسبة 39.4% من عدد الإجابات، يليها خيار تجاوز كثير من العقبات التعليمية التي كانت تقف في طريق تعلم الطالب وعمل الأستاذ بنسبة46.7% من مجموع الأفراد المستجوبين أي بنسبة 37.3% من مجموع الاجابات.

إلا أنّه هناك من الأساتذة من رأى بعدم تغيّر الوضع التعليمي سواء استخدمت الوسائط التكنولوجية أم لم تستخدم بنسبة10.5% من مجموع الإجابات ما يقابل 13.1% من مجموع

الأفراد المستجوبين وكذا تراجع نسبة المردودية التعليمية وعدم تجاوب الطلاب مع التعليم باستخدام وسائل التكنولوجيا بنسبة9.8% من مجموع الأفراد المستجوبين أي 7.8% من مجموع الإجابات، ثم خيار قيام الأستاذ بجهد مضاعف أثناء شرح مضمون الدرس باستخدام الوسيط التكنولوجي عكس ما كان في الدرس التقليدي بنسبة 6.3% من مجموع الأفراد ونسبة 5.0% من مجموع الإجابات؛ وعلى الرغم من أنّ هذه النسب الأخيرة ضئيلة مقارنة مع نسب من قالوا بتطور الوضع التعليمي بفعل استخدام الوسائط التكنولوجية إلا أنّ من قالوا بالعكس يرون بأنّ أسباب ذلك تعود إلى ضيق الوقت وصعوبة التعامل مع الواقع التكنولوجي في ظل ضخامة المادة العلمية المقدّمة وتزاحم الطلبة داخل القاعة الواحدة.

الجدول رقم 20: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المرتبطة بملاحظات الأساتذة حول جو الدرس باستخدام الوسيلة و من دون استخدامها:

السؤال الرابع: أثناء استخدامك للوسائط التكنولوجية الحديثة كيف تلاحظ الفرق بين جو الدرس بفعل الوسيلة والدرس التقليدي؟	الإجابة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار
	المجموع	العبارات غير المدخلة			
نشاط زائد من قبل الطالب مع زيادة الفاعلية في التعلم	366	0	0.49	0.501	181
تجاوز كثير من العقبات التعليمية التي كانت تقف في طريق تعلم الطالب وعمل الأستاذ	366	0	0.47	0.500	171
عدم تغير الوضع التعليمي سواء استخدمت الوسائط التكنولوجية أم لم تستخدم	366	0	0.13	0.338	48
قيام الأستاذ بجهد مضاعف أثناء شرح مضمون الدرس باستخدام الوسيط التكنولوجي عكس ما كان في الدرس التقليدي	366	0	0.06	0.243	23
تراجع نسبة المردودية التعليمية وعدم تجاوب الطلاب مع التعليم باستخدام وسائل التكنولوجيا	366	0	0.10	0.298	36

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الفقرة الأولى التي جاء مضمونها حول زيادة نشاط الطلبة وفاعليتهم نتيجة استخدام الوسائط التكنولوجية التعليمية مقارنة مع جو الدرس التقليدي

تحتل المرتبة الأولى إذ قدّر المتوسط الحسابي لها بـ 0.49 وانحرافها المعياري بـ 0.501، واحتلت الفقرة الثانية المتمثّلة في "تجاوز كثير من العقبات التعليمية التي كانت تقف في طريق تعلم الطالب وعمل الأستاذ" المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر بـ 0.47، والانحراف المعياري لها بـ 0.500، في حين نجد أنّ الفقرات المتبقية تحتل المرتبة الأخيرة إذ تتراوح متوسطاتها الحسابية بين 0.06 و 0.13 وانحرافاتها المعيارية بين 0.243 و0.338.

الجدول رقم 21: يبيّن إسهام إجادة الأساتذة لاستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في النهوض بمستوى تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية:

السؤال الخامس: كيف يسهم التمكّن من الوسائط التكنولوجية الحديثة في النهوض بمستوى تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية؟		الإجابة		النسبة المئوية الملاحظة
		التكرار	النسبة المئوية	
الخيارات	وصول الطلبة إلى مستوى يؤهلهم لإنجاز بحوث ذات مصداقية أصيلة الإنجاز وعالمية الأفق	209	30.7%	57.1%
	تحقيق التطبيق الفعلي للمخرجات اللّغوية وحسن استخدامها في الحياة اليومية	159	23.3%	43.4%
	يعمل على خلق دافعية الإقبال على مادة اللّغة العربية	178	26.1%	48.6%
	تحويل مادة اللّغة العربية إلى مادة مشوقة تنمّى فيها المهارات وتطوّر القدرات	135	19.8%	36.9%
المجموع		681	100.0%	186.1%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة57.1% من مجموع الأفراد تمثل أعلى نسبة وهي نسبة من قالوا بأنّ الفائدة من إجادة استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة للنهوض بمستوى تعليم اللّغة العربيّة هي وصول الطلبة إلى مستوى يؤهلهم لإنجاز بحوث ذات مصداقية أصيلة الإنجاز وعالمية الأفق أي بنسبة 30.7% من مجموع الاجابات، وتتقارب معها نسبة

48.6% من مجموع الأفراد المستجوبين التي تمثّل خيار "يعمل على خلق دافعية الإقبال على مادة اللّغة العربيّة" ما يقابل نسبة26.1% من مجموع الإجابات.

ويأتي في المرتبة الثالثة خيار "تحقيق التطبيق الفعلي للمخرجات اللّغوية وحسن استخدامها في الحياة اليومية " بنسبة 23.3% من مجموع الإجابات أي ما يقابل43.4% من مجموع الأفراد المستجوبين، وفي المرتبة الأخيرة خيار "تحويل مادة اللّغة العربية إلى مادة مشوقة تنمّى فيها المهارات وتطوّر القدرات" بنسبة 19.8%من مجموع الإجابات وهو ما اختاره 36.9% من المبحوثين، وجميعها نسب متقاربة غير متفاوتة تدلّ على أنّ إجادة استخدام الوسائط التكنولوجية التعليمية الحديثة من قبل الطالب والأستاذ لها أهمية كبيرة في مجال تعليم اللّغة العربيّة.

الجدول رقم 22: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بإجابات الأساتذة حول مدى إسهام التمكّن من استخدام الوسائط التكنولوجية في النهوض بمستوى تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية:

السؤال الخامس: كيف يسهم التمكّن من الوسائط التكنولوجية الحديثة في النهوض بمستوى تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية؟	الإجابة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار
	المجموع	العبارات غير المدخلة			
وصول الطلبة إلى مستوى يؤهلهم لإنجاز بحوث ذات مصداقية أصيلة الإنجاز وعالمية الأفق	366	0	0.57	0.563	209
تحقيق التطبيق الفعلي للمخرجات اللّغوية وحسن استخدامها في الحياة اليومية	366	0	0.43	0.496	159
يعمل على خلق دافعية الإقبال على مادة اللّغة العربية	366	0	0.49	0.500	178
تحويل مادة اللّغة العربية إلى مادة مشوقة تنمّى فيها المهارات وتطوّر القدرات	366	0	0.37	0.483	135

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الفقرة الأولى من الخيارات المقترحة (وصول الطلبة إلى مستوى يؤهلهم لإنجاز بحوث ذات مصداقية أصيلة الإنجاز وعالمية الأفق) تحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدّر بـ 0.57 وانحرافه المعياري 0.563، وجاءت الفقرة الثالثة (يعمل على خلق دافعية الإقبال على مادة اللّغة العربيّة) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 0.49 وانحراف معياري قدّر بـ 0.500، في حين جاءت الفقرة الثانية (تحقيق التطبيق الفعلي للمخرجات اللّغوية وحسن استخدامها في الحياة اليومية) في المرتبة الثالثة بمتوسطها الحسابي الذي قدّر بـ 0.43 وانحرافها المعياري 0.496 وجاءت الفقرة الأخيرة (تحويل مادة اللّغة العربيّة إلى مادة مشوّقة تنمّى فيها المهارات وتطوّر القدرات) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدر بـ 0.37، وانحرافها المعياري بـ 0.483، وكلها بمستوى متوسط.

الجدول رقم 23: يبيّن أهمّ الأسس التي يتمّ وفقها اعتماد وسائل التكنولوجيا كوسائط تعليمية:

السؤال السادس: ما هي أهم الأسس والمعايير التي يتمّ من خلالها اختيار بعض وسائل التكنولوجيا الحديثة كوسائط تعليمية خاصة بتعليم اللّغة العربيّة؟		الإجابة		النسبة المئوية الملاحظة
		التكرار	النسبة المئوية	
الخيارات	البساطة والسهولة في الاستخدام	230	16.5%	66.1%
	طبيعة الوسيلة التعليمية ومدى فاعليتها	249	17.9%	71.6%
	طبيعة المادة العلمية والمنهاج المقرر	234	16.8%	67.2%
	طبيعة العلاقة بين المادة اللغوية المستهدفة والمعطيات الحاسوبية	236	17.0%	67.8%
	مدى تفاعل الطلبة مع الوسيط التكنولوجي	236	17.0%	67.8%
	طبيعة النتائج المتوخاة من استخدامها	206	14.8%	59.2%
المجموع		1391	100%	399.7%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة71.6% من المبحوثين قد أكدوا على أنّ طبيعة الوسيلة التعليمية ومدى فاعليتها هي من أهم الأسس التي يتم وفقها اختيار الوسائط التكنولوجية كوسائط تعليمية أي بنسبة17.9% من مجموع الإجابات، في حين نجد أنّ 67.8% من الأفراد المبحوثين اختاروا طبيعة العلاقة بين المادة اللّغوية المستهدفة والمعطيات الحاسوبية ومدى تفاعل الطلبة مع الوسيط التكنولوجي المرتبة الثانية بنسب متساوية تمثلت في 17.0% من مجموع الإجابات، أمّا أساس البساطة والسهولة في الاستخدام فقد احتل المرتبة الثالثة بنسبة66.1% من مجموع الأفراد ما يقابل نسبة 16.5% من مجموعة الإجابات، في حين نجد أنّ طبيعة النتائج المتوخاة من استخدام الوسائط التكنولوجية التعليمية قد احتل المرتبة الرابعة بنسبة 59.2% من مجموع الأفراد المستجوبين أي ما يمثّل نسبة 14.8% من مجموع الإجابات.

الجدول رقم 24: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالأسس والمعايير التي يتمّ وفقها اختيار وسائل التكنولوجيا كوسائط تعليمية:

السؤال السادس: ما هي أهم الأسس والمعايير التي يتمّ من خلالها اختيار بعض وسائل التكنولوجيا الحديثة كوسائط تعليمية خاصة بتعليم اللّغة العربيّة؟	الإجابة		المتوسط	الانحراف المعياري	التكرار
	المجموع	العبارات غير المدخلة			
البساطة والسهولة في الاستخدام	366	0	0.63	0.484	230
طبيعة الوسيلة التعليمية ومدى فاعليتها	366	0	0.68	0.467	249
طبيعة المادة العلمية والمنهاج المقرر	366	0	0.64	0.481	234
طبيعة العلاقة بين المادة اللغوية المستهدفة والمعطيات الحاسوبية	366	0	0.64	0.479	236
مدى تفاعل الطلبة مع الوسيط التكنولوجي	366	0	0.64	0.479	236
طبيعة النتائج المتوخاة من استخدامها	366	0	0.56	0.497	206

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الفقرة الثانية التي تتمثّل في طبيعة الوسيلة التعليمية ومدى فاعليتها _كأساس لاختيار الوسيط التكنولوجي_ احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يقدّر بـ 0.68 وانحراف معياري قدّر بـ 0.467، وأساس طبيعة العلاقة بين المادة اللغوية المستهدفة والمعطيات الحاسوبية ومدى تفاعل الطلبة مع الوسيط التكنولوجي بالمرتبة الثانية بوسيط حسابي قدر بـ 0.64 وانحراف معياري قدّر بـ 0.64، في حين نجد أنّ الفقرة الأولى والفقرة الأخيرة احتلتا المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يتراوح بين 0.56 و0.63، وانحراف معياري يتراوح بين 0.484 و0.497.

الجدول رقم 25: يبيّن الأهداف المرجو تحقيقيها من دمج التكنولوجيا في مجال تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية:

السؤال السابع: بدمج التكنولوجيا في مجال تعليم اللّغة العربيّة في جامعاتنا الجزائرية –ما الذي نهدف إلى إحداثه؟		الإجابة		النسبة المئوية الملاحظة
		التكرار	النسبة المئوية	
الخيارات	**تغيير واقع تعليم اللّغة العربيّة وتطوير مناهجه**	**225**	**19.2%**	**61.5%**
	الرفع من كفاءات الطلاب في مجال تعلّم اللّغة العربيّة.	**251**	**21.4%**	**68.6%**
	مواكبة التطوّر التكنولوجي الحاصل في العالم المتقدّم وبخاصة في مجال تعليم اللّغات.	**255**	**21.7%**	**69.7%**
	إثبات قدرة اللّغة العربيّة على التعامل الآلي ودحض فكرة من قال بالعكس.	**211**	**18.0%**	**57.7%**
	التعريف باللّغة العربيّة ونشرها على نطاق واسع	**232**	**19.8%**	**63.4%**
المجموع		**1174**	**100.0%**	**320.8%**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

يبيّن لنا الجدول السابق أنّ69.7% من المبحوثين يرون أنّ الهدف من دمج التكنولوجيا في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية هو مواكبة التطوّر التكنولوجي الحاصل في العالم المتقدّم وبخاصة في مجال تعليم اللّغات، وذلك بنسبة 21.7% من مجموع الإجابات، ويحتل خيار "الرفع من كفاءات الطلاب في مجال تعلّم اللّغة العربيّة" المرتبة الثانية بنسبة 21.4% من مجموع الإجابات، أي 68.6% من مجموع الأفراد المستجوبين، يليه خيار "التعريف باللّغة العربيّة ونشرها على نطاق واسع" بنسبة 63.4% من الأفراد المستجوبين ما يقابل 19.8%من مجموع الإجابات، في حين يحتل الخيار الأول المتمثّل في " تغيير واقع تعليم اللّغة العربيّة وتطوير مناهجه" المرتبة الرابعة بنسبة 61.5% من مجموع الإجابات أي نسبة 19.2% من مجموع الأفراد المستجوبين.

ويأتي في المرتبة الأخيرة بنسبة 18.0%من مجموع الإجابات خيار "إثبات قدرة اللّغة العربيّة على التعامل الآلي ودحض فكرة من قال بالعكس" وذلك بنسبة 57.7% من مجموع الأفراد المستجوبين، وجميعها نسب متقاربة.

الجدول رقم 26: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالأهداف المرجو تحقيقيها من دمج التكنولوجيا في مجال تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية:

السؤال السابع: بدمج التكنولوجيا في مجال تعليم اللّغة العربيّة في جامعاتنا الجزائرية –ما الذي نهدف إلى إحداثه؟	الإجابة		المتوسط	الانحراف المعياري	التكرار
	المجموع	العبارات غير المدخلة			
تغيير واقع تعليم اللّغة العربيّة وتطوير مناهجه	366	0	0.61	0.487	225
الرفع من كفاءات الطلاب في مجال تعلّم اللّغة العربيّة.	366	0	0.69	0.465	251
مواكبة التطوّر التكنولوجي الحاصل في العالم المتقدّم وبخاصة في مجال تعليم اللّغات.	366	0	0.70	0.460	255
إثبات قدرة اللّغة العربيّة على التعامل الآلي ودحض فكرة من قال بالعكس.	366	0	0.58	0.495	211
التعريف باللّغة العربيّة ونشرها على نطاق واسع	366	0	0.63	0.482	232

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

يبيّن لنا الجدول أعلاه تراتب الخيارات وفق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل خيار إذ نلحظ أنّ الفقرة الثالثة (مواكبة التطوّر التكنولوجي الحاصل في العالم المتقدّم وبخاصة في مجال تعليم اللّغات) تحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدّر بـ 0.70 وبانحراف معياري قدّر بـ: 0.460، والفقرة الثانية (الرفع من كفاءات الطلاب في مجال تعلّم اللّغة العربيّة) تحتل المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 0.69، وانحراف معياري 0.465، في حين تحتل الفقرة الخامسة(التعريف باللّغة العربيّة ونشرها على نطاق واسع) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـ 0.63، وانحراف معياري قدر بـ 0.482، في حين تتراوح المتوسطات الحسابية للفقرتين المتبقيتين بين 0.58 و0.61، وانحرافاتها المعيارية بين 0.495 و0.487، بمستوى مرتفع.

الجدول رقم 27: يبيّن إمكانية معالجة الوسائط التكنولوجية لمشكلة استصعاب أغلب طلاب الجامعات الجزائرية لبعض علوم اللّغة العربيّة من عدمها:

السؤال الثامن: هل تعالج الوسائط التكنولوجية الحديثة مشكلة استصعاب أغلب طلاب الجامعات الجزائرية لبعض علوم اللّغة العربيّة كعلم النحو مثلا؟		التكرار	النسبة المئوية
القيم	**نعم**	**229**	**62.6**
	لا	**137**	**37.4**
	المجموع	**366**	**100.0**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 62.6% من عدد المستجوبين اختاروا الإجابة "نعم" في حين اختار 37.4% من عدد المستجوبين الإجابة "لا"، وهو فرق واضح يدلّ على دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في تشجيع طلبة الجامعات الجزائرية على الإقبال نحو تعلّم اللّغة العربيّة، وتسهيل علومها أمامهم.

الجدول رقم 28: يبيّن أهم المعوّقات التي تقف في طريق استخدام الأستاذ الجامعي للوسائط التكنولوجية في تعليم اللّغة العربيّة:

السؤال التاسع: ماهي أهم المعوّقات التي تقف في طريق استخدامك للوسائط التكنولوجية الحديثة في تعليم اللّغة العربيّة بصفتك أستاذا جامعيا؟		الإجابة		النسبة المئوية الملاحظة
		التكرار	النسبة المئوية	
الخيارات	عدم قدرتك على التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة	45	8.0%	12.3%
	عجز الطالب عن استخدام الوسائط التكنولوجية بحكم غيابها عن محيطه اليومي	99	17.6%	27.0%
	البيئة التعليمية غير مهيأة لاستقبال الموجات التكنولوجية	168	29.9%	45.9%
	قلة الإمكانات وغياب الميزانية والتسيير	84	15.0%	23.0%
	مشكل التغطية وتدفق الأنترنت	81	14.4%	22.1%
	غياب الهيكلة والتطوير في كثير من التخصصات	84	15.0%	23.0%
المجموع		561	100.0%	153.3%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ 45.9% من مجموع المبحوثين قالوا بأنّ من أهم المعوّقات التي تقف في طريقهم أثناء استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة _مهما كانت طبيعتها_ تتمثّل في كون البيئة التعليمية غير مهيأة لاستقبال الموجات التكنولوجية، وهذه الإجابة استحوذت على المرتبة الأولى بنسبة 29.9% من مجموع الإجابات وهي نسبة عالية مقارنة مع بقية النسب.

أمّا من قالوا بأنّ من أهم المعوّقات "عجز الطالب عن استخدام الوسائط التكنولوجية بحكم غيابها عن محيطه اليومي" فقد كانوا بنسبة 27.0% من مجموع الأفراد أي ما يقابل نسبة 17.6% من مجموع الإجابات، في حين جاء كل من الخيار الرابع (قلة الإمكانات

وغياب الميزانية والتسيير) والخيار السادس (غياب الهيكلة والتطوير في كثير من التخصّصات) في المرتبة الثالثة بنسبة متساوية (23.0% من مجموع الأفراد المستجوبين)، أي بنسبة 15.0% من مجموع الإجابات.

واختار 22.1% من المبحوثين خيار "مشكل التغطية وتدفق الأنترنت" بنسبة 14.4% من مجموع الإجابات، وخيار "عدم قدرة الأستاذ الجامعي على التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة" بنسبة 12.3% من مجموع الأفراد المستجوبين ما يقابل نسبة 8.0% من مجموع الإجابات.

الجدول رقم 29: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأهم المعوّقات التي تقف في طريق استخدام الأستاذ الجامعي للوسائط التكنولوجية في تعليم اللّغة العربيّة:

السؤال التاسع: ما هي أهم المعوّقات التي تقف في طريق استخدامك للوسائط التكنولوجية الحديثة في تعليم اللّغة العربيّة كأستاذ جامعي؟	الإجابة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار
	المجموع	العبارات غير المدخلة			
عدم قدرتك على التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة	366	0	0.12	0.329	45
عجز الطالب عن استخدام الوسائط التكنولوجية بحكم غيابها عن محيطه اليومي	366	0	0.27	0.445	99
البيئة التعليمية غير مهيأة لاستقبال الموجات التكنولوجية	366	0	0.46	0.499	168
قلة الإمكانات وغياب الميزانية والتسيير	366	0	0.23	0.421	84
مشكل التغطية وتدفق الأنترنت	366	0	0.22	0.416	81
غياب الهيكلة والتطوير في كثير من التخصصات	366	0	0.23	0.421	84

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

يبيّن لنا الجدول السابق تراتب الإجابات وفق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ إذ نجد أنّ الفقرة الثالثة (البيئة التعليمية غير مهيأة لاستقبال الموجات التكنولوجية) تحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدّر بـ 0.46، وانحراف معياري قدر بـ 0.499، والفقرة

الثانية (عجز الطالب عن استخدام الوسائط التكنولوجية بحكم غيابها عن محيطه اليومي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدّر بـ 0.27، وانحراف معياري بـ 0.445، والفقرتين الرابعة(قلة الإمكانات وغياب الميزانية والتسيير) والسادسة(غياب الهيكلة والتطوير في كثير من التخصّصات) في المرتبة الثالثة؛ بمتوسط حسابي قدّر بـ 0.23، وقدّر انحرافها المعياري بـ0.421، وتراوحت المتوسطات الحسابية للإجابات المتبقية بين 0.12 و0.22، وانحرافاتها المعيارية بين 0.329 و0.416.

الجدول رقم 30: يبيّن أسباب غياب الوسائط التكنولوجية المتطوّرة عن تعليم اللّغة العربيّة في بعض الجامعات الجزائرية:

السؤال العاشر: غياب استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة المتطوّرة عن تعليم اللّغة العربيّة في بعض الجامعات الجزائرية إلام يعود؟		الإجابة		النسبة المئوية الملاحظة
		التكرار	النسبة المئوية	
الخيارات	عجز الأستاذ الجامعي عن استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة.	130	15.5%	35.5%
	عدم قدرة طلاب الجامعات الجزائرية (تخصص اللّغة العربيّة) على التعامل مع التكنولوجيا في التعليم.	138	16.4%	37.7%
	استصعاب فكرة تحوّل الواقع التعليمي من تقليدي إلى مستحدث من قبل المؤسسة الجامعية بمن فيها.	173	20.6%	47.3%
	عدم تخصيص المؤسسات الجامعية لبعض وسائل التكنولوجيا لتعليم اللّغة العربيّة.	252	30.0%	68.9%
	ضخامة المادة العلمية المقدّمة وضيق وقت التقديم، وانعدام التنظيم.	147	17.5%	40.2%
المجموع		840	100.0%	229.5%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة68.9% من المبحوثين يرون أنّ من أهم أسباب غياب الوسائط التكنولوجية المتطوّرة عن الاستخدام في مجال تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية هو "عدم تخصيص المؤسسات الجامعية لبعض وسائل التكنولوجيا لتعليم اللّغة العربيّة" أي بنسبة 30.0% من مجموع الإجابات، ورأى 47.3% من المبحوثين أنّ سبب

ذلك الغياب يعود إلى "استصعاب فكرة تحوّل الواقع التعليمي من تقليدي إلى مستحدث من قبل المؤسسة الجامعية بمن فيها" ما يقابل نسبة 20.6% من مجموع الإجابات.

في حين نجد أنّ نسبة 40.2% من مجموع الأفراد المستجوبين يرون أنّ "ضخامة المادة العلمية المقدّمة وضيق وقت التقديم، وانعدام التنظيم" السبب في غياب الوسائط التكنولوجية المتطوّرة عن تعليم اللّغة العربيّة وذلك بنسبة 17.5% من مجموع الإجابات، أمّا خيار "عدم قدرة طلاب الجامعات الجزائرية (تخصّص اللّغة العربيّة) على التعامل مع التكنولوجيا في التعليم" فقد احتل المرتبة الرابعة بنسبة 16.4% من مجموع الإجابات ما يقابل نسبة 37.7% من مجموع الأفراد المستجوبين، واختار بقية المستجوبين (35.5%) خيار "عجز الأستاذ الجامعي عن استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة" بنسبة 15.5% من مجموع الإجابات.

الجدول رقم 31: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأسباب غياب الوسائط التكنولوجية المتطوّرة عن تعليم اللّغة العربيّة في بعض الجامعات الجزائرية:

السؤال العاشر: غياب استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة عن تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية إلام يعود؟	الإجابة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار
	المجموع	العبارات غير المدخلة			
عجز الأستاذ الجامعي عن استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة.	366	0	0.36	0.479	130
عدم قدرة طلاب الجامعات الجزائرية (تخصص اللّغة العربيّة) على التعامل مع التكنولوجيا في التعليم.	366	0	0.38	0.485	138
استصعاب فكرة تحوّل الواقع التعليمي من تقليدي إلى مستحدث من قبل المؤسسة الجامعية بمن فيها.	366	0	0.47	0.500	173
عدم تخصيص المؤسسات الجامعية لبعض وسائل التكنولوجيا لتعليم اللّغة العربيّة.	366	0	0.69	0.464	252
ضخامة المادة العلمية المقدّمة وضيق وقت التقديم، وانعدام التنظيم.	366	0	0.40	0.491	147

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

يبيّن لنا الجدول السابق تراتب الفقرات التي تدل على أسباب غياب الوسائط التكنولوجية المتطوّرة عن تعليم اللّغة العربيّة في بعض الجامعات الجزائرية بحسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك على النحو الآتي:

تحتل الفقرة الرابعة (عدم تخصيص المؤسسات الجامعية لبعض وسائل التكنولوجيا لتعليم اللّغة العربيّة) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدّر بـ 0.69، وانحراف معياري قدّر بـ 0.464، وتحتل الفقرة الثالثة (استصعاب فكرة تحوّل الواقع التعليمي من تقليدي إلى مستحدث من قبل المؤسسة الجامعية بمن فيها)، بمتوسط حسابي قدر بـ 0.47، وانحراف معياري قدّر بـ 0.500 بمستوى مرتفع.

في حين جاءت الفقرة الخامسة (ضخامة المادة العلمية المقدّمة وضيق وقت التقديم، وانعدام التنظيم) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدّر بـ 0.40، وانحراف معياري قدّر بـ 0.491، بمستوى مرتفع، أمّا الفقرة الثانية (عدم قدرة طلاب الجامعات الجزائرية "تخصص اللّغة العربيّة" على التعامل مع التكنولوجيا في التعليم) فتحتل المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدّر بـ 0.38، وانحراف معياري قدّر بـ 0.485 وبمستوى مرتفع، في حين تحتل الفقرة الأولى (عجز الأستاذ الجامعي عن استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة)، المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدّر بـ 0.36، وانحراف معياري قدّر بـ 0.479 وبمستوى مرتفع.

الجدول رقم 32: يبيّن إن كانت الوسائط التكنولوجية قادرة على أن تحل محلّ الأستاذ الجامعي في أدائه لمهنته أم لا:

السؤال الحادي عشر: من منظورك الخاص- هل ترى بأنّ الوسائط التكنولوجية الحديثة قادرة على توفير جو تعليمي يتمّ فيه الاستغناء الكليّ عن حضور الأستاذ الجامعي؟		التكرار	النسبة المئوية
القيم	**نعم**	**36**	**9.8**
	لا	**309**	**84.4**
	ربما	**21**	**5.7**
	المجموع	**366**	**100.0**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 84.4% تمثل النسبة الأعلى مقارنة مع بقية النسب وهي الإجابة بالنفي عن إمكانية أن تحلّ الوسائط التكنولوجية الحديثة محل الأستاذ الجامعي في أدائه لمهنته، في حين نجد أنّ نسبة 9,8% اختاروا الإجابة بـ "نعم" وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بسابقتها، في حين رأى بقية المستجوبين أنّ الأمر بيني يحتمل أن يكون "نعم" ويحتمل أن يكون "لا" وذلك بنسبة 5.7%.

الجدول رقم 33: يبيّن كيفية الاستفادة من تجارب الدول المتقدّمة في مجال توظيف التكنولوجيا في التعليم في الجامعة الجزائرية:

السؤال الثاني عشر: كيف يمكن الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال توظيف التكنولوجيا في التعليم في الجامعة الجزائرية؟		الإجابة		النسبة المئوية الملاحظة
		التكرار	النسبة المئوية	
الخيارات	إنشاء شراكة علمية مع جامعات الدول المتقدمة	57	11.7%	15.6%
	إقامة مؤتمرات وندوات علمية لعرض إنجازات الدول المتقدمة والاستفادة منها	66	13.6%	18.0%
	القيام ببعثات علمية للدول المتقدمة لتلقي المعرفة التكنولوجية من منابعها	140	28.8%	38.3%
	توفير إمكانات كما هي في الدول المتقدمة والاستعانة بخبراء لتسييرها	63	13.0%	17.2%
	تكوين كفاءات شابة في هذا الميدان	124	25.5%	33.9%
	الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال والاستفادة من نتائجها	36	7.4%	9.8%
المجموع		486	100.0%	132.8%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول السابق أنّ نسبة38.3% من المبحوثين يرون أنّ كيفية الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال توظيف التكنولوجيا الحديثة في الجامعة الجزائرية يتمثّل في "القيام ببعثات علمية للدول المتقدمة لتلقي المعرفة التكنولوجية من

منابعها" وذلك بنسبة 28.8% من مجموع الإجابات، أمّا نسبة33.9% من مجموع الأفراد فقالوا بأنّ "تكوين كفاءات شابة في هذا الميدان" هو الحل لتوظيف التكنولوجيا في الجامعة الجزائرية بنسبة 25.5% من مجموع الإجابات، واختار 18.0% من مجموع الأفراد خيار "إقامة مؤتمرات وندوات علمية لعرض إنجازات الدول المتقدمة والاستفادة منها" بنسبة 13.6% من مجموع الإجابات، في حين نجد أنّ نسبة 17.2% من الأفراد المستجوبين قد اختاروا خيار "توفير إمكانات كما هي في الدول المتقدمة والاستعانة بخبراء لتسييرها" كحل لتوظيف التكنولوجيا في التعليم في الجامعة الجزائرية بنسبة 13.0% من مجموع الإجابات، ورأى 15.6% من المبحوثين أنّ "إنشاء شراكة علمية مع جامعات الدول المتقدمة" هو الحل بنسبة 11.7% من مجموع الإجابات، في حين قال بقية المستجوبين (9.8%) بخيار "الاطلاع على تجارب الدول المتقدّمة في هذا المجال والاستفادة من نتائجها" كحل لذلك أي بنسبة 7.4% من مجموع الإجابات.

الجدول رقم 34: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بكيفية الاستفادة من تجارب الدول المتقدّمة في مجال توظيف التكنولوجيا في التعليم في الجامعة الجزائرية:

السؤال الثاني عشر: كيف يمكن الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال توظيف التكنولوجيا في التعليم في الجامعة الجزائرية؟	الإجابة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار
	المجموع	العبارات فير المدخلة			
إنشاء شراكة علمية مع جامعات الدول المتقدمة	366	0	0.16	0.363	57
إقامة مؤتمرات وندوات علمية لعرض إنجازات الدول المتقدمة والاستفادة منها	366	0	0.18	0.385	66
القيام ببعثات علمية للدول المتقدمة لتلقي المعرفة التكنولوجية من منابعها	366	0	0.38	0.487	140
توفير إمكانات كما هي في الدول المتقدمة والاستعانة بخبراء لتسييرها	366	0	0.17	0.378	63
تكوين كفاءات شابة في هذا الميدان	366	0	0.34	0.474	124
الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال والاستفادة من نتائجها	366	0	0.10	0.298	36

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الفقرة الثالثة (القيام ببعثات علمية للدول المتقدمة لتلقي المعرفة التكنولوجية من منابعها) تحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدّر بـ 0.38، وانحراف معياري قدّر بـ 0.487، وتحتل الفقرة الخامسة (تكوين كفاءات شابة في هذا الميدان) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 0.34، وانحراف المعياري قدره 0.474، في حين تحتل الفقرة الثانية (إقامة مؤتمرات وندوات علمية لعرض إنجازات الدول المتقدمة والاستفادة منها) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 0.18، وانحراف معياري قدره 0.385، وتحتل الفقرة الرابعة (توفير إمكانات كما هي في الدول المتقدمة والاستعانة بخبراء لتسييرها) المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره 0.17، وانحراف معياري قدره 0.378.

وتحتل الفقرة الأولى (إنشاء شراكة علمية مع جامعات الدول المتقدمة) المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدّر بـ 0.16، وانحراف معياري قدّر بـ 0,363، وتحتل الفقرة السادسة (الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال والاستفادة من نتائجها) المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدّر بـ 0.10، وانحراف معياري قدّر بـ 0.298، وذلك بمستوى متوسط.

الجدول رقم 35: يبيّن إن كان تخصيص تدريس مادة الإعلام الآلي للسنة الثالثة جامعي والسنة الأولى ماستر فقط في التخصصات اللّغوية والأدبية كاف أم لا:

السؤال الثالث عشر: تدريس مادة الإعلام الآلي منوطة بالسنة الأولى جامعي والسنة الثانية ماستر فقط في التخصّصات اللّغوية والأدبية–هل هذا كاف ؟	القيم		
	نعم	**لا**	المجموع
التكرار	**81**	**285**	**366**
النسبة المئوية	**22.1**	**77.9**	**100.0**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ النسبة77.9% التي تمثّل الإجابة بـ "لا" هي النسبة الأعلى أي أنّ تدريس مادة الإعلام الآلي أو ما يرتبط بها يجب أن يتمّ تعليمه لكافة المستويات في التخصّصات اللّغوية؛ لما لذلك من دور في تحسين مستوى الطلبة والرفع من كفاءاتهم في

مجال استخدام التكنولوجيا، وهذه هي النسبة الأعلى مقارنة مع النسبة الأخرى، في حين نجد نسبة 22.1 %من قالوا بنعم أي أنّ تدريس مادة الإعلام الآلي للسنة الأولى جامعي والثانية ماستر في التخصصات اللّغوية والأدبية كاف تأتي في المرتبة الثانية.

الجدول رقم 36: يبيّن إن كان التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية قد حقّق نجاحات في مجال تعليم اللّغة العربيّة في الفترة الأخيرة أم لا:

السؤال الرابع عشر: هل ترى أن التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية حقّق نجاحات في مجال تعليم اللّغة العربيّة في الفترة الأخيرة؟	القيم			
	نعم	**لا**	ربما	المجموع
التكرار	**47**	**267**	**52**	**366**
النسبة المئوية	**12.8**	**73.0**	**14.2**	**100.0**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

يبيّن لنا الجدول أعلاه النسب المئوية المرتبطة بتكرار الإجابات حول نجاح التعليم عن بعد في مجال تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية في الفترات الأخيرة، إذ نلاحظ أنّ نسبة 73 % من الأساتذة أجابوا بـ "لا" أي عدم تحقيق التعليم عن بعد أيّة نجاحات، وهي النسبة الأعلى، ونسبة 12.8% أجابوا بنجاح التعليم عن بعد في هذا المجال، في حين نجد أنّ 14.2% أجابوا بـ "ربما" لكون النتائج غير واضحة العيان ولا يمكن الجزم بنجاح العملية من عدمه.

الجدول رقم 37: يبيّن الأسباب التي تمنع الجامعة الجزائرية بكلّ تخصّصاتها العلميّة والأدبيّة من خوض تجربة التحوّل الافتراضي كتطبيق واقعيّ يعمّم على كلّ الجامعات:

السؤال الخامس عشر: ما الذي يمنع الجامعة الجزائرية بكلّ تخصّصاتها العلميّة والأدبيّة من خوض تجربة التحوّل الافتراضي كتطبيق واقعيّ يعمّم على كلّ الجامعات دون أن تبقى الفكرة مجرّد خطة على ورق؟		الإجابة		النسبة المئوية الملاحظة
		التكرار	النسبة المئوية	
الخيارات	غياب شبكة الأنترنت عن الفئة الغالبة وخاصة في مناطق الظل	148	17.2%	40.4%
	انعدام الإرادة والرغبة في البحث والتطوير على مستوى الأفراد والمؤسسات	143	16.7%	39.1%
	غياب القيادات والفِكَر الجديدة الداعية للتغيير	149	17.4%	40.7%
	ضعف طاقات التجهيز، والرغبة في الإبقاء على المنظومة الكلاسيكية	152	17.7%	41.5%
	عدم الاقتناع بالفكرة والتخوف من الفشل	117	13.6%	32.0%
	غياب الإمكانات والتأهيل البشري	149	17.4%	40.7%
المجموع		858	100.0%	234.4%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

يبيّن لنا الجدول السابق النسب المئوية لتكرار عدد الإجابات بالنظر لمجموع الإجابات في حد ذاتها من جهة، ومن جهة أخرى لمجموع الأفراد المستجوبين، حول أسباب عدم خوض الجامعة الجزائرية للتجربة الافتراضية، إذ يرى **41.5%** من مجموع الأفراد المستجوبين أنّ "ضعف طاقات التجهيز، والرغبة في الإبقاء على المنظومة الكلاسيكية" هو من أهم وأولى الأسباب التي تحول دون خوض الجامعة الجزائرية لهذه التجربة، وذلك بنسبة**17.7%** من مجموع الإجابات، في حين يرى **40.7%** من مجموع الأفراد أنّ السبب في ذلك يعود لغياب القيادات والفِكَر الجديدة الداعية للتغيير وكذلك لغياب الإمكانات والتأهيل البشري بنسبة **17.4%** من مجموع الإجابات وهي نسبة متساوية بين الخيارين.

أمّا سبب "غياب شبكة الأنترنت عن الفئة الغالبة وخاصة في مناطق الظل" فقد قال بها **40.4%** من مجموع الأفراد ما يقابل **17.2%** من مجموع الإجابات، ونجد أنّ **39.1%** من المبحوثين قد اختاروا "انعدام الإرادة والرغبة في البحث والتطوير على مستوى الأفراد والمؤسسات "بنسبة**16.7%** من مجموع الإجابات، أمّا "عدم الاقتناع بالفكرة والتخوّف من

الفشل" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة **13.6%** من مجموع الإجابات أي ما يقابل**32.0%** من مجموع الأفراد.

الجدول رقم 38: يبيّن لنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالأسباب التي تمنع الجامعة الجزائرية من خوض تجربة التحوّل الافتراضي:

السؤال الخامس عشر: ما الذي يمنع الجامعة الجزائرية بكلّ تخصّصاتها العلميّة والأدبيّة من خوض تجربة التحوّل الافتراضي كتطبيق واقعيّ يعمّم على كلّ الجامعات دون أن تبقى الفكرة مجرّد خطة على ورق؟	الإجابة		المتوسط	الانحراف المعياري	التكرار
	المجموع	العبارات غير المدخلة			
غياب شبكة الأنترنت عن الفئة الغالبة وخاصة في مناطق الظل	366	0	0.40	0.491	148
انعدام الإرادة والرغبة في البحث والتطوير على مستوى الأفراد والمؤسسات	366	0	0.39	0.489	143
غياب القيادات والفِكَر الجديدة الداعية للتغيير	366	0	0.41	0.492	149
ضعف طاقات التجهيز، والرغبة في الإبقاء على المنظومة الكلاسيكية	366	0	0.42	0.493	152
عدم الاقتناع بالفكرة والتخوف من الفشل	366	0	0.32	0.467	117
غياب الإمكانات والتأهيل البشري	366	0	0.41	0.492	149

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

يبيّن لنا الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيم حول أسباب عدم خوض الجامعة الجزائرية للتجربة الافتراضية، والتي جاءت على النحو الآتي:

تحتل الفقرة الرابعة (ضعف طاقات التجهيز، والرغبة في الإبقاء على المنظومة الكلاسيكية) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدّر بـ 0.42 وانحرافه المعياري 0.493، وتحتل الفقرة الثالثة (غياب القيادات والفِكَر الجديدة الداعية للتغيير) والفقرة السادسة (غياب الإمكانات والتأهيل البشري) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 0.41، وانحراف معياري قدره 0.492 بمستوى متوسط، في حين تتراوح المتوسطات الحسابية للفقرات المتبقية بين (0.32 و0.40، وانحرافاتها المعيارية بين 0.467 و0.491 وبمستوى متوسط.

الجدول رقم 39: يبيّن إن كانت منظومة تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية تحتاج إعادة بناء أم لا من وجهة نظر الأساتذة:

السؤال السادس عشر: هل ترى بأن منظومة تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية تحتاج إعادة بناء؟	القيم		
	نعم	**لا**	المجموع
التكرار	**357**	**9**	**366**
النسبة المئوية	**97.5**	**2.5**	**100.0**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 97.5% من المبحوثين يرون بأنّ منظومة تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية تحتاج إعادة بناء، وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بنسبة 2.5%من مجموع الأساتذة الذين قالوا بأنّ منظومة تعليم اللّغة العربيّة لا تحتاج تغييرا.

كل الأساتذة المستجوبين الذين أجابوا بنعم حدّدوا مبررات إجاباتهم وأسباب ضرورة تغيير منظومة تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية، وذلك من خلال ما يوضّحه الجدول الآتي:

الجدول رقم 40: يبيّن أسباب إعادة بناء منظومة تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية:

في حالة الإيجاب ماهي الأسباب التي تدعو لذلك؟		الإجابة		النسبة المئوية الملاحظة
		التكرار	النسبة المئوية	
الخيارات	فشل نظام ل م د في تحقيق أهدافه	133	10.8%	37.3%
	التغييرات المستمرة التي تطرأ على منظومة التعليم دون إشراك الفاعليين الأساسيين	96	7.8%	26.9%
	عدم دخول الجامعة الجزائرية ضمن سباق التصنيف العالمي	105	8.6%	29.4%
	تدني مستوى الطلبة في كثير من علوم اللّغة العربية	132	10.8%	37.0%
	منظومة عاجزة عن تحقيق الأهداف المطلوبة	152	12.4%	42.6%
	لا تعبّر مخرجاتها عن المكانة الحضارية للغة العربية وعراقتها	135	11.0%	37.8%
	عشوائية التخطيط وعدم وضوح الأهداف	99	8.1%	27.7%
	عدم استقرار المرجعية المعتمدة في تعليم اللّغة العربية	93	7.6%	26.1%
	إعادة النظر في العديد من الأمور الخاصة بالمناهج والطرائق البيداغوجية	93	7.6%	26.1%
	غياب الكفاءات	90	7.3%	25.2%
	ضرورة التغيير والتطوير	99	8.1%	27.7%
المجموع		1227	100.0%	343.7%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

يرتبط مضمون هذا الجدول بمضمون الجدول الذي يسبقه وذلك لكون الإجابات التي يتضمنها الجدول تمثّل الأسباب التي يراها الأساتذة كمبرر يدعو لتغيير منظومة تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية؛ إذ نلاحظ من خلال النسب المئوية الواردة في الجدول أنّ نسبة **42.6%** من مجموع الأفراد يرون أنّ ضعف منظومة تعليم اللّغة العربيّة يكمن في كونها منظومة عاجزة عن تحقيق الأهداف المطلوبة بنسبة **12.4%** من مجموع الإجابات، ويرى **37.8%** من الأساتذة أنّ الضعف يكمن في كونها منظومة لا تعبّر مخرجاتها عن المكانة الحضارية للّغة العربيّة وعراقتها أي بنسبة **11.0%** من مجموع الإجابات.

في حين يرى **37.3%** من المبحوثين أنّ السبب في ذلك يعود لفشل نظام ل م د في تحقيق أهدافه بنسبة**10.8%** من مجموع الإجابات، وتتقارب هذه النسبة مع نسبة من قالوا

بتدني مستوى الطلبة في كثير من علوم اللّغة العربيّة كسبب يدعو لتطوير منظومة تعليم اللّغة العربيّة (**37.0%**من مجموع الأفراد المستجوبين ما يقابل **10.8%** من مجموع الإجابات)، أمّا سبب "عدم دخول الجامعة الجزائرية ضمن سباق التصنيف العالمي" فيحتل المرتبة الخامسة بنسبة **8.6%** من مجموع الإجابات أي بنسبة **29.4%** من مجموع الأفراد المستجوبين.

في حين نجد أنّ **27.7%** من مجموع الأساتذة قد اختاروا سبب "عشوائية التخطيط وعدم وضوح الأهداف" وسبب "ضرورة التغيير والتطوير" بنسبة متساوية تتمثّل في **8.1%** من مجموع الإجابات، ويرى **26.9%** من الأساتذة أنّ من أكثر الأخطاء المرتكبة في منظومة تعليم اللّغة العربيّة هي إجراء تغييرات مستمرة دون إشراك الفاعليين الأساسيين والأخذ بآرائهم الناتجة عن الخبرة والتجربة وذلك بنسبة**7.8%** من مجموع الإجابات.

وتتساوى نسبة كل من سبب "إعادة النظر في العديد من الأمور الخاصة بالمناهج والطرائق البيداغوجية" وسبب "عدم استقرار المرجعية المعتمدة في تعليم اللّغة العربيّة" إذ تقدّر بـ**26.1%** من مجموع الأفراد ما يقابل**7.6%** من مجموع الإجابات، ويرى بقية الأساتذة **(25.2%)** أنّ غياب الكفاءات من الأسباب التي تدعو لتغيير منظومة تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية بنسبة **7.3%** من مجموع الإجابات.

الجدول رقم 41: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأسباب إعادة بناء منظومة تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية:

في حالة الإيجاب ماهي الأسباب التي تدعو لذلك؟	الإجابة		المتوسط	الانحراف المعياري	التكرار
	المجموع	العبارات غير المدخلة			
فشل نظام ل م د في تحقيق أهدافه	348	9	0.36	0.480	124
التغييرات المستمرة التي تطرأ على منظومة التعليم دون إشراك الفاعليين الأساسيين	348	9	0.25	0.434	87
عدم دخول الجامعة الجزائرية ضمن سباق التصنيف العالمي	348	9	0.28	0.448	96
تدني مستوى الطلبة في كثير من علوم اللّغة العربية	348	9	0.35	0.479	123
منظومة عاجزة عن تحقيق الأهداف المطلوبة	348	9	0.41	0.493	143
لا تعبّر مخرجاتها عن المكانة الحضارية للغة العربية وعراقتها	348	9	0.36	0.481	126
عشوائية التخطيط وعدم وضوح الأهداف	348	9	0.26	0.439	90
عدم استقرار المرجعية المعتمدة في تعليم اللّغة العربية	348	9	0.24	0.429	84
إعادة النظر في العديد من الأمور الخاصة بالمناهج والطرائق البيداغوجية	348	9	0.24	0.429	84
غياب الكفاءات	348	9	0.23	0.423	81
ضرورة التغيير والتطوير	348	9	0.26	0.439	90

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

يبيّن لنا الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب تغيير منظومة تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية؛ إذ يحتل خيار "منظومة عاجزة عن تحقيق الأهداف المطلوبة" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 0.41، وانحراف معياري قدره 0.93، ويحتل خيار "منظومة لا تعبّر مخرجاتها عن المكانة الحضارية للّغة العربيّة وعراقتها" المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدّر بـ 0.36، وانحرافه المعياري قدّر بـ 0.481، في حين أنّ خيار "فشل نظام ل م د في تحقيق أهدافه" احتل المرتبة الثالثة إذ بلغ متوسطه

الحسابي 0.36، وانحرافه المعياري 0.480، أمّا تدني مستوى الطلبة في كثير من علوم اللّغة العربيّة كسبب يدعو لتطوير منظومة تعليم اللّغة العربيّة فقد احتل المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره 0.36 وانحراف معياري قدره 0.480.

أمّا سبب "عدم دخول الجامعة الجزائرية ضمن سباق التصنيف العالمي" فيحتل المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدّر بـ 0.28، وانحراف معياري قدره 0.448، في حين يحتل خيار "عشوائية التخطيط وعدم وضوح الأهداف" وخيار ""ضرورة التغيير والتطوير "المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدّر بـ 0.26، وانحراف معياري قدّر بـ 0.439، في حين تتراوح المتوسطات الحسابية لبقية الخيارات بين 0.23 و0.25، وانحرافاتها المعيارية بين 0.423 و0.434، وجميعها بمستوى متوسط.

الجدول رقم 42: يبيّن مدى تأدية البحث العلمي للدور المنوط ومعالجته لإشكالات تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية:

السؤال السابع عشر: هل البحث العلمي في مجال تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية حقّق الدور المنوط وعالج العديد من الإشكالات التي تواجه تعليم اللّغة العربيّة؟		التكرار	النسبة المئوية
القيم	**نعم**	**54**	**14.8**
	لا	**207**	**56.6**
	ربما	**105**	**28.7**
	المجموع	**366**	**100.0**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ 56.6% من الأساتذة قالوا بعدم تحقيق البحث العلمي في مجال تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية للدور المنوط، ولم يعالج بعد الإشكالات التي تواجه اللّغة العربيّة في المجال التعليمي والتداولي، في حين أجاب 14.8% من الأساتذة بنعم أي تمكّن البحث العلمي من تحقيق دوره في مجال تعليم اللّغة العربيّة، وأجاب بقية الأساتذة (28.7%) بـ "ربما" فقد يكون في نظرهم قد نجح في تحقيق النتائج المطلوبة وقد لا يكون.

الجدول رقم 43: يبيّن إن كان الانتقال من نظام تعليمي لآخر في الجامعة الجزائرية هو الحل لتطوير التعليم أم لا:

السؤال الثامن عشر: هل الانتقال من نظام تعليميّ لآخر في الجامعة الجزائرية هو الحلّ لتطوير التعليم وتعليم اللّغة العربيّة بالخصوص؟		التكرار	النسبة المئوية
القيم	**نعم**	**72**	**19.7**
	لا	**294**	**80.3**
	المجموع	**366**	**100.0**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ 80.3% من مجموع 100% يرون بأنّ الانتقال من نظام تعليمي لآخر في الجامعة الجزائرية ليس هو الحل لتطوير تعليم اللّغة العربية، بل الأمر يحتاج إلى ضبط منهجي، وتخطيط محكم لمعالجة القضايا التي ترتبط بالواقع التعليمي دون تقليد لأنظمة التعليم الغربية؛ التي لا تنطبق معطياتها مع معطيات الواقع التعليمي للغة العربية في الجزائر، في حين أجاب 19.7% من الأساتذة بـ "نعم" أي أنّ الانتقال من نظام تعليمي لآخر في مجال تعليم اللّغة العربية هو الحل في نظرهم لمعالجة الإشكالات التي تواجه تعليم اللّغة العربية في أرضها.

الجدول رقم 44: يبيّن أهم المشكلات التي تواجه أستاذ اللّغة العربيّة أثناء أدائه لمهنته في الجامعة الجزائرية:

السؤال التاسع عشر: ماهي أهم المشكلات التي تواجه أستاذ اللّغة العربيّة أثناء أدائه لمهنته في الجامعة الجزائرية؟		الإجابة		النسبة المئوية الملاحظة
		التكرار	النسبة المئوية	
الخيارات	ضعف مستوى الطالب الجامعي، وعدم امتلاكه الكفاية اللازمة	290	25.0%	79.2%
	اكتظاظ الطلبة داخل القاعة الواحدة	255	22.0%	69.7%
	غياب روابط التواصل الفعلي بين الإدارة والأستاذ والطالب	137	11.8%	37.4%
	عدم تناسب طبيعة المادة العلمية المقدَّمة مع الوقت المخصّص لتقديمها	191	16.5%	52.2%
	النظام التعليمي الحالي وما يعتريه من نقائص	287	24.7%	78.4%
المجموع		1160	100.0%	316.9%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ **79.2%** من المبحوثين قالوا بضعف مستوى الطالب الجامعي، وعدم امتلاكه الكفاية اللازمة كأهمّ مشكل يواجه أستاذ اللّغة العربيّة الجامعي أثناء أدائه لمهنته وذلك بنسبة **25.0%** من مجموع الإجابات، ويرى **78.4%** من الأفراد المستجوبين بأنّ الإشكال يكمن في "النظام التعليمي الحالي وما يعتريه من نقائص بنسبة **24.7%** من مجموع الإجابات، في حين نجد أنّ مشكلة "اكتظاظ الطلبة داخل القاعة الواحدة" مثّلت نسبة **69.7%** من مجموع الأفراد المستجوبين، ما يقابل **22.0%** من مجموع الإجابات، أمّا مشكلة "عدم تناسب طبيعة المادة العلمية المقدَّمة مع الوقت المخصّص لتقديمها" فقد قال بها **52.2%** من مجموع الأساتذة المستجوبين أي **16.5%** من مجموع الإجابات، في حين يرى بقية المستجوبين **(37.4%)** أنّ "غياب روابط التواصل الفعلي بين

الإدارة والأستاذ والطالب" هي المشكلة التي تواجههم أثناء مهنتهم في تعليم اللّغة العربية بنسبة**11.8%** من مجموع الإجابات.

الجدول رقم 45: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالمشكلات التي تواجه أستاذ اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية:

السؤال التاسع عشر: ما هي أهم المشكلات التي تواجه أستاذ اللّغة العربيّة أثناء أدائه لمهنته في الجامعة الجزائرية؟	الإجابة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار
	المجموع	العبارات غير المدخلة			
ضعف مستوى الطالب الجامعي، وعدم امتلاكه الكفاية اللازمة	366	0	0.79	0.406	290
اكتظاظ الطلبة داخل القاعة الواحدة	366	0	0.70	0.460	255
غياب روابط التواصل الفعلي بين الإدارة والأستاذ والطالب	366	0	0.37	0.485	137
عدم تناسب طبيعة المادة العلمية المقدَّمة مع الوقت المخصّص لتقديمها	366	0	0.52	0.500	191
النظام التعليمي الحالي وما يعتريه من نقائص	366	0	0.78	0.412	287

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

يبيّن لنا الجدول الآتي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيم التي ترتبط بأهم المشكلات التي تواجه أساتذة اللّغة العربيّة الجامعيين أثناء أدائهم لمهنتهم؛ إذ نجد أنّ الفقرة الأولى "ضعف مستوى الطالب الجامعي، وعدم امتلاكه الكفاية اللازمة" تحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدّر بـ 0.79 وانحراف معياري قدّر بـ 0.406، في حين تحتل الفقرة الخامسة المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدّر بـ 0.78، وانحراف معياري قدّر بـ 0.412، وتحتل الفقرة الثانية المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدّر بـ 0.70، وانحراف معياري قدّر بـ 0.460، في حين تتراوح المتوسطات الحسابية للفقرات المتبقية بين 0.37 و0.52، وانحرافاتها المعيارية بين 0.485 و0.500، وبمستوى مرتفع.

الجدول رقم 46: يبيّن إن كانت شروط إنسان مجتمع المعرفة قد تحقّقت في طالب اللّغة العربيّة الجزائري أم لا:

السؤال العشرون: يعيش العالم الحديث تطورا علميا خلق ما يعرف بمجتمع المعرفة فهل تحقّقت في طالب اللّغة العربيّة الجامعي الجزائري الشروط اللازمة ليكون إنسان هذا المجتمع؟		التكرار	النسبة المئوية
القيم	نعم	9	2.5
	لا	357	97.5
	المجموع	366	100.0

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة وبرنامج spss.

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ 97.5% من الأساتذة المستجوبين أجابوا بـ"لا" أي عدم تحقق شروط إنسان مجتمع المعرفة في طالب اللّغة العربيّة الجزائري، وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة مع نسبة 2.5% ممن قالوا بالإيجاب.

السؤال الحادي والعشرين: ما هي النصائح التي توجّهها لأستاذ اللّغة العربيّة الجامعي ليتفادى الوقوع في مطب صعوبة التعامل مع التكنولوجيا في ظل التطوّر التكنولوجي الذي نعيشه؟

سؤال مفتوح وجّه للأساتذة المستجوبين حول النصائح التي يمكن توجيهها لأستاذ اللّغة العربيّة الجامعي الجزائري ليتمكّن من التعامل مع التكنولوجيا في ظل التطوّر الذي يعيشه العالم في الآونة الأخيرة، ويمكن أن نورد أهمّ النقاط التي وردت في إجابات الأساتذة في النقاط الآتية:

- ضرورة التكوين الشخصي، ومواصلة العملية بإرادة وإصرار.
- التواصل المستمر مع أهل الاختصاص، والمشاركة في مختلف الفعاليات التي تهتم بالتعليم باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.
- ضرورة التأقلم والتعايش في ظل الواقع التكنولوجي.

- ضرورة الإحاطة بكل المستجدات سواء ما ارتبط بالجانب المعرفي أم ما ارتبط بالجانب التكنولوجي.
- اعتماد الوسائل الشخصية في العملية التعليمية والتعوّد على استخدامها.
- مواكبة التطور التكنولوجي والتكيّف مع الواقع بالاندماج داخله.
- تغيير فكر الطالب وتوجهاته في الحياة، وجذبه وتحبيب اللّغة العربيّة إليه، وتشجيعه على استخدام وسائله الشخصية، وإعادة غرس الثقة في نفسه.
- اقتناع الأستاذ الجامعي بفكرة أنّ التمسك بالأصالة والتراث لا يعني بتاتا الجهل بالحداثة والتكنولوجيا، والصواب أن يعايش الحداثة والتطوّر التكنولوجي لاستغلال تقنياته في قراءة التراث، وتقديمه للمتعلمين ليكون سهلا يُقبل الطلبة على تعلّمه.
- على أساتذة اللّغة العربيّة اعتماد التنسيق البيداغوجي فيما بينهم لتذليل صعوبات تقديم محاضراتهم وفق أساليب تكنولوجية عصرية، ولن يتأتى لهم ذلك إلاّ بحبّ تخصّصهم والعمل على تبليغ ذلك لطلبتهم.

المبحث الثاني؛ نتائج الدراسة:

يتضمن هذا المبحث أهمّ نتائج الدراسة الميدانية مع ذكر دور الوسائط التكنولوجية التعليمية الحديثة في تعليم اللّغة العربية؛ وهذا العنصر يمثّل الهدف الأساسي الذي يقوم عليه موضوع البحث وفيما يلي تفصيل لذلك:

أولا: التحليل الكيفي لنتائج الدراسة:

1. أسباب دمج التكنولوجيا في المجال التعليمي:

بإمكان التكنولوجيا الحديثة أن تغيّر الواقع التعليمي لأفضل مما هو عليه؛ من خلال ما أنتجته من وسائل متنوعة وأجهزة متطوّرة؛ تساعد على تجاوز كثير من الصعوبات التي تقف عائقا أمام الأستاذ والطالب لتحقيق أهدافهم العملية والتعليمية، لهذا يتجه التعليم الحديث نحو استغلال ما انتجته هذه التكنولوجيا في مجالها الميداني من أجل تطوير عملية التعليم وحل مشكلاتها، وخلق بيئة تعليمية توحي نتائجها بمستقبل أفضل، وذلك بتوجيه طلاب العلم وجهة صائبة أساسها بناء المعارف وفق تطبيق علمي عملي منظم يفتح أمامهم الآفاق للاندماج في عالم التكنولوجيا، ومنه التطوير الذاتي والمجتمعي على حد سواء.

إذ يجب على الجامعة الجزائرية أن تقوم باستغلال الجانب التكنولوجي في المجال التعليمي من أجل تنمية البحث العلمي لتطوير التعليم بصفة عامة وتعليم اللّغة العربية بصفة خاصة لتكون في مصاف اللّغات العالمية.

2. أهمّ الوسائط التكنولوجية المستخدمة في تعليم اللّغة العربية في الجامعة الجزائرية:

الوسائط التكنولوجية وسائل أنتجتها التكنولوجيا الحديثة، أدخلت إلى المجال التعليمي لتكون داعمة لعمل الأستاذ، ميسرة لجهده، دافعة الطالب للإقبال نحو المواد التعليمية مهما كانت طبيعتها، وصعبت مخرجاتها، إذ تتعدّد هذه الوسائل وتختلف بحسب الغرض من استخدامها، فمنها العتاد المادي كالحاسب الآلي والأجهزة اللوحية، والهواتف الذكية، والأشرطة المبرمجة، وجهاز عرض البيانات، ومنها البرامج وحلقات التواصل عن بعد مثل (google meet– zoom).

وتختلف الوسائط المستخدمة في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية من جامعة إلى أخرى ومن أستاذ إلى آخر لكنها لا تخرج في عمومها عن جهاز الحاسب الآلي، وجهاز

عرض البيانات، والصور وشرائح الفيديو والتسجيلات الصوتية، والخرائط الذهنية المصورة، ومنصات التعليم عن بعد وهي الأكثر استخداما في ظل الظروف الوبائية التي يمر بها العالم في الفترة الأخيرة.

3. الفرق بين جو الدرس باستخدام الوسائط التكنولوجية وجو الدرس التقليدي:

عملت الوسائط التكنولوجية الحديثة على تطوير البيئة التعليمية من جوها الكلاسيكي التقليدي الذي يتقيّد فيه الطالب، ويتعب فيه الأستاذ شرحا وتفسيرا وتمثيلا إلى جو جديد يتّصف بالحيوية والتشويق، وسهولة تقديم المعارف فيه وتلقيها في ظل التطبيق الميداني الذي يجعل من التمثيل والتحليل صورة حية.

وتمكّن وسائل التكنولوجيا من تيسير الصعاب التعليمية وربط التواصل بين أفراد العملية التعليمية من قريب ومن بعيد، إذ يجد الأستاذة أريحية تامة وهم يلقون معارفهم لطلابهم بوساطة أدوات التكنولوجيا التي وفّرت كثيرا من وقتهم وجهدهم، ملاحظين الفرق بين جو الدرس التقليدي والدرس بوساطة وسائل التكنولوجيا من زيادة نشاط الطلبة ودافعيتهم نحو التعلّم، متجاوزين العقبات التعليمية التي يمكن أن تواجههم، مع زيادة المردودية التعليمية، وتطوير مخرجات التعلّم.

4. إسهام إجادة الأساتذة استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في النهوض بمستوى تعليم اللّغة العربية في الجامعة الجزائرية:

يمكن تحديد الفائدة من إجادة استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة للنهوض بمستوى تعليم اللّغة العربيّة في النقاط الآتية:

- استغلال الطالب لمختلف مصادر المعرفة مع تنوع مشاربها وتجديديها من حين لآخر.
- تنويع استراتيجيات التعلم الخاصة بتدريس علوم اللّغة العربية والابتعاد عن المألوف.

فالوسائط التكنولوجية الحديثة عبارة عن معينات يمكنها تحسين عملية تعليم اللّغة العربيّة وتحقيق أهدافها، وتسهم في مجال تعليم اللّغة العربية بجعل الطالب يتقن لغته نطقا وكتابة ويكون جزءا فاعلا في عملية التعليم مما يمكّنه من الاستيعاب أكثر، ومنه تحقيق الإثارة والتشويق، وتقديم المعارف والمعلومات بشكل واقعي ملموس، مما يسهم في تنمية

تفكير الطالب في مجال تعلّمه اللّغة وتعامله معها، مما يحقق الإدراك الحسي ويحسن عملية التعليم والتعلّم، ومنه توسيع نطاق التعامل باللّغة العربيّة، وتطويرها عالميا.

إذ يجب على الأستاذ أن يكون متمكّنا من استخدام الوسائط التكنولوجية لتظهر نتائجها جليا ويتم الاستفادة منها، ومنه تعمل على إزالة الكثير من المعيقات المترسبة في ذهن الطالب، الأمر الذي ينتج عنه فعل الإقبال على تعلّم اللّغة العربيّة واستعمالها في التواصل اليومي.

5. أهمّ الأسس والمعايير التي يتم وفقها اختيار الوسائل التكنولوجية كوسائط تعليمية:

يمكن أن نحدّد أهم الأسس التي يتم وفقها اختيار الوسائط التكنولوجية كوسائط تعليمية ومدى أهميتها في المجال التعليمي في النقاط الآتية:

- مدى توفّر الوسيط التكنولوجي في المؤسسة التعليمية ومدى نجاعته.
- ضرورة أن يكون الوسيط التكنولوجي مناسبا لمستوى الطالب، وأن تكون الأهداف التعليمية والغايات منه محدّدة ومناسبة لكل زمان ومكان.
- أن يتّسم الوسيط التكنولوجي بالمرونة والسهولة والتعدّد والتنوع والتشويق، والاقتصاد في الوقت والجهد.
- ضرورة أن تكون الوسائط التكنولوجية التعليمية مختارة بعناية ومناسبة لاحتياجات الطالب وقدراته.
- جودة المنتج ومدى نجاعة طرائقه في تيسير عملية التعليم والتعلّم سواء حضوريا أم عن بعد، بحيث توفّر كل المزايا التي يستدعيها مجال السمعي البصري.
- مدى أداء الوسيط التكنولوجي لوظيفته ومدى إسهامه في تقريب المعارف والمهارات للطالب.
- قدرة كل من الطالب والأستاذ على التعامل الجيد مع الوسائط التكنولوجية التعليمية واستغلالها في المجال التعليمي لصالح تحقيق نتائج إيجابية.

- وجود نظام إداري في المؤسسة التعليمية يكون مسؤولا عن عمليات التصميم والاختبار والاستخدام لوسائل التكنولوجيا حتى يتمّ الاستفادة منها في المجال التعليمي بشكل أكبر.

6. أهداف دمج التكنولوجيا في تعليم اللّغة العربية:

من بين أهداف دمج التكنولوجيا في مجال تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية ما يلي:

- مواكبة العصر وتسهيل آليات تعليم اللّغة العربيّة.
- توفير مكتبة إلكترونية خاصة بكتب اللّغة العربيّة ومصادر المعرفة فيها.
- تطوير تعليم اللّغة العربية، ما يؤهل تعليمها لمنافسة تعليم اللّغات الأجنبية.
- المحافظة على مكانة اللّغة العربيّة محليا ودوليا وعالميا.
- المحافظة على المكانة الحضارية للّغة العربيّة قديما وحديثا، وتدعيم مكانتها مستقبلا.
- العمل على تنمية مهارات تعليم اللغة العربية سواء تعلق الأمر بالطلبة الناطقين باللّغة العربيّة أم الناطقين بغيرها.
- انتاج برامج تعليمية أساسها التطبيق للتعريف باللّغة العربيّة على نطاق واسع.
- التعريف باللّغة العربيّة ومكانتها وحضارتها وثقافتها للآخرين، من خلال تقنيات التواصل والتعليم عن بعد.
- إعادة بناء منظومة تعليم اللّغة العربيّة وفق مستجدات الفكر التعليمي الحديث القائم على اعتماد التكنولوجيا الحديثة كأساس تعليمي.
- توفير بيئة تعليمية تتعدّد فيها المصادر وتتنوع الاستراتيجيات.

7. دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في معالجة مشكلة استصعاب الطلبة علوم اللّغة العربيّة:

للوسائط التكنولوجية الحديثة دور مهم في معالجة مشكلة استصعاب طلاب الجامعة الجزائرية لعلوم اللّغة العربيّة؛ شريطة أن تعالج تلك الصعوبات بدءا من المراحل الأولى من

تعليم الطالب (من الابتدائي إلى الجامعي)، وأن تكون ملازمة للطالب متوفّرة في واقعه وليست مجرد وسائل ترفيهية لا يراها إلا مرة كل شهر أو كل سنة، فتعلّم الطالب حلقة مستمرة تتشكّل من كل مراحل تعليمه.

واستخدام الوسائط التكنولوجية في تعليم اللّغة العربيّة يمكن أن يجعل من قواعد اللّغة دروسا مشوّقة تقدّم في قوالب ذات إطارات تخرج الطالب من النمطية إلى الحركية والتطبيق، الأمر الذي يسهم في تطوير مهارات الطالب اللّغوية، وتسهيل علوم اللّغة وتبسيطها أمامه، بل قد يلجأ الطالب أحيانا إلى برامج الحاسوب التي تمكّنه من ضبط لغته وتصحيح أخطائه فيها كالمصحّح الإملائي والنحوي، وبرامج رصد الأفعال والأسماء، وبرامج إعراب القرآن ووزن الشعر، والبحث في المصادر اللّغوية التراثية المختلفة، ومنه التعامل مع اللّغة كلغة متحركة مرنة تتجاوب مع التطوّر التقني الحاصل في العالم.

8. أهمّ المعوقات التي تقف في طريق توظيف الوسائط التكنولوجية في تعليم اللّغة العربية في الجامعة الجزائرية:

يخوض التعليم الحديث في الجامعة الجزائرية تحوّلا فرضه الواقع الراهن وما يعيشه من أحداث تستدعي وجود تعامل تقني على مستوى المؤسسات التعليمية؛ لمواصلة مسيرة بناء الطلبة وتوجيههم؛ وذلك بتوظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة كوسيط تعليمي يربط بين الأستاذ والطالب في جميع التخصّصات العلمية؛ إلا أنّ استغلال الوسائط التكنولوجية الحديثة في تعليم اللّغة العربيّة تتخلّلها بعض الإشكالات والتي يمكن تحديد بعضها فيما يلي:

- جهل بعض أساتذة اللّغة العربيّة وطلابها بطرائق استخدام الوسائط وخاصة المتطوّرة منها.
- غياب قاعات خاصة داخل الجامعة تربط طالب اللّغة العربيّة بالأدوات التكنولوجية وما وجد منها يكون خاصا بالتخصّصات العلمية أو تعليم اللّغات الأجنبية.
- الاكتظاظ داخل القاعة الواحدة وازدحام الطلبة يعرقل عملية استخدام الوسيط ويحول دون الوصول إلى نتائج إيجابية من استخدامه.

- اعتقاد بعض الأساتذة والمسؤولين بفكرة أنّ الوسائط التكنولوجية في مجال تعليم اللّغة العربيّة هي مجرد مضيعة لوقت الطالب وجهد الأستاذ لا غير، ومنه عدم اهتمام بعض الجهات المسؤولة بضرورة توفير الوسائط التكنولوجية لطلاب اللّغة العربيّة.

9. أسباب غياب الوسائط التكنولوجية الحديثة عن تعليم اللّغة العربية في بعض الجامعات الجزائرية:

تتوفر الجامعة الجزائرية بكل تخصّصاتها على بعض الوسائط التكنولوجية الحديثة كالحاسب الآلي وجهاز عرض البيانات وغيرها من الوسائط التي سبق وتطرقنا لها في ورقات البحث السابقة، إلا أنّه هناك وسائط متطوّرة تغيب عن الجامعة الجزائرية وخاصة في مجال تعليم اللّغة العربيّة كالسبورة التفاعلية التي أحدثت ضجة كبيرة وأصبحت وسيلة عرض المحتويات التعليمية والعملية في الدول المتقدّمة، وكذا الصور المتحرّكة والأفلام التعليمية والتي يمكن الاستفادة منها في مجال دراسة الأدب العربي؛ بل هناك من الجامعات الجزائرية من يغيب عنها استخدام أبسط وسائل التكنولوجيا ناهيك عن المتطوّر منها، لأسباب ترتبط بعضها بنقص التكوين في هذا المجال وبعضها بضخامة المادة العلمية المقدّمة مقارنة مع الوقت المخصّص لها، وعدم توفير ميزانيات خاصة باقتناء العتاد تكنولوجي.

إضافة إلى غياب القيادات والفِكَر الداعية للتغيير في مجال توظيف التكنولوجيا في تعليم اللّغة العربيّة تخوفا وتكاسلا فكل يعتمد على الآخر، فعلى الرغم من إمكانية توظيف بعض وسائل التكنولوجيا البسيطة والمتوفرة كالبرامج الإلكترونية على مواقع البحث المختلفة أو الفيديوهات التعليمية ومؤتمرات الفيديو التي تعتمد على وسائل التواصل عن بعد، والصور بمختلف أشكالها الثابتة والمتحرّكة لجعل تدريس اللّغة العربيّة عملية تستقطب الطلاب لا تنفّرهم، إلا أنّ قيام الأستاذ بمثل هذه الخطوة يحتاج اجتهاد خاصا وإرادة قوية وحسن تنظيم محكم وتخطيط مدروس لتحقيق الغايات المطلوبة.

10. أهمية حضور الأستاذ الجامعي في العملية التعليمية:

حضور الأستاذ الجامعي الدرس وتوجيهه طلابه ضروري جدا مهما بلغ التعليم أوجّه وتطوّره؛ إلا أنّ هذا الحضور لا يعني بالضرورة حضوره الجسدي في الواقع أمام الطلبة، بل يمكن أن يكون عبر تقنية التحاضر عن بعد التي تقدّم خدمات تعليمية، وتربط بين الأستاذ والطلبة في حلقات يتبادل فيها أطراف العملية الحديث وكأنهم في قاعة الدرس العادية، ومنه فإمكانية غياب الأستاذ الجامعي عن الحضور في الواقع بفعل التطوّر التكنولوجي وارد الحدوث، وذلك بالنظر إلى ما حقّقه التعليم عن بعد من نجاحات في الفترة الأخيرة في دول العالم المتقدّم وكثير من الدول الأخرى.

11. كيفية الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال تكنولوجيا التعليم:

يمكن الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في توظيف التكنولوجيا في التعليم في الجامعة الجزائرية من خلال:

- عقد لقاءات مع الأساتذة الأجانب وذوي الاختصاص في المجال التكنولوجي من أجل تبادل الخبرات.
- الزيارة المباشرة للمؤسسات الأجنبية والاطلاع على تجاربها واستراتيجيات توظيفها للتكنولوجيا.
- تكوين الأساتذة والطلبة في المجال التكنولوجي، وتقديم التحفيز المادي والمعنوي، مع توفير العتاد المطلوب، والمتابعة الفعلية المستمرة.
- الإكثار من الندوات والمؤتمرات العلمية التي تشرح طريقة العمل، وتقدّم الحلول للإشكالات العالقة، وتعرض نماذج عن كيفية توظيف التكنولوجيا وكيفية الاستفادة منها من خلال التجارب الفردية أو الجماعية لدول أخرى.
- اعتماد خطط واستراتيجيات تطبيقية حديثة لتطوير الهياكل وتغيير السياسات التعليمية التقليدية.

- التدرّج في عرض الوسائط التكنولوجية أمام الطالب من أبسطها إلى أعقدها ليعتاد حضورها واستخدامها.
- استلهام الفِكَر من التجارب الأجنبية وفحصها ونقدها وإضافة لمسات إبداعية إليها، ثم تكييفها مع الواقع التعليمي في الجامعة الجزائرية.

12. أهمية تدريس مادة الإعلام الآلي في المرحلة الجامعية:

كل التخصّصات العلمية في الوقت الراهن بحاجة لمادة الإعلام الآلي؛ ليس كمادة يتمّ فيها تلقين مبادئ التعرّف على آلة الحاسوب وكيفية عملها فحسب، بل استخدام كل وسائل الاتصال والإعلام الحديثة، ووسائل التكنولوجيا المختلفة، والتعليم عن بعد وكل ما يمكنه تحقيق جودة التعليم وربطه بالمجال التكنولوجي المتطوّر.

إلا أنّ ما يلاحظ على تعليم مادة الإعلام الآلي في تخصّص اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية؛ فإنّه يدرّس للسنة الثالثة ليسانس والسنة الأولى ماستر فقط وبساعات ضئيلة لا تكفي لتقديم المادة العلمية المطلوبة؛ فلا تقدّم إلا بعض الأساسيات التي يعلمها البعض، ولا يستفيد منها البعض الآخر، بل إنّنا نجد في أحيان كثيرة طلبة لا يجيدون التعامل مع آلة الحاسوب ولا يعلمون أبجديات الكتابة ناهيك عن الوسائل الأخرى، ما يستدعي ضرورة التخلص من النمط الشكلي الذي تقدّم به مادة الإعلام الآلي من أجل تحقيق تكوين جيد للطالب يستفيد منه داخل الجامعة وخارجها، مع توفير قاعات خاصة مجهزة بأدوات تكنولوجية يتدرب الطالب على استخدامها فيم يفيد.

13. مدى نجاح التعليم عن بعد في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية:

في ظل الظروف الوبائية التي يمر بها العالم في الفترة الأخيرة أصبح التعليم عن بعد هو الحل لاستمرار قطاع التعليم في أداء دوره على أكمل وجه، وقد خاضت الجامعة الجزائرية في مجال تعليم اللّغة العربيّة التجربة نفسها مع التعليم عن بعد، إلا أنّ التجربة الجزائرية مازالت في بدايتها ولم تحقّق النجاحات المتوقعة بعد؛ لأنّ العملية تتطلب جهودا متكاملة من أفراد العملية التعليمية (أساتذة وإداريين وطلبة)، ومن بين الأسباب التي حالت دون تحقيق التعليم عن بعد في مجال تعليم اللّغة العربية للنجاحات المطلوبة ما يلي:

- التحوّل المفاجئ في استخدام التعليم عن بعد واعتماده الوسيلة الأولى للتعليم في الفترة الأخيرة دون محاولة تطبيقه واعتماده في السنوات الماضية ما جعله وسيلة جديدة تتطفل على حياة الطالب التعليمية وتفرض عليه التعامل بها وهو يجهل أبسط أساسياتها.
- كثافة الدروس والمحاضرات المطلوب إيداعها في المنصات التعليمية وعجز المواقع الجامعية عن احتوائها.
- نقص التغطية في كثير من المناطق الجغرافية وبخاصة مناطق الظل.
- مشكلة عدم اقتناء أغلبية الطلبة للحواسيب الشخصية التي تتمّ بها عملية التعليم عن بعد.
- عجز بعض الأساتذة والطلبة في مجال تعليم اللّغة العربيّة عن استخدام الوسائل التكنولوجية والتي ترتبط بعملية التعليم عن بعد.
- ضعف الاهتمام المسبق بالرقمنة في مجال تعليم اللّغة العربيّة.

14. الأسباب التي تمنع الجامعة الجزائرية بكل تخصصاتها من إقامة جامعة افتراضية بكل قواعدها ومعاييرها:

خاضت العديد من جامعات الدول المتقدّمة تجربة التعليم الافتراضي ونجحت في تجاربها إلا أنّ العملية بالنسبة للجامعات الجزائرية لم تظهر نتائجها الفعلية بعد لأسباب كثيرة نذكر منها:

- غياب سياسات تعليمية تهتم بالنهوض بهذا الجانب وتدعيمه ماديا.
- عدم توفر الإمكانات اللازمة وغياب التجهيزات المطلوبة لمثل هذه التجربة.
- عدم الاقتناع بالفكرة على المستوى الجماعي، والتخطيط الفردي لوحده غير كاف للخروج بالفكرة إلى أرض الواقع.
- عدم توفّر البيئة المناسبة من حيث المنشآت والفضاء الإلكتروني، وتكوين الفاعلين (طلبة وأساتذة وإداريين)، وشبكة الأنترنت، وكل آليات العمل، وذلك لإنجاز المخطط وتنفيذه.
- عدم تسليط الضوء على مثل هذه المشاريع وبقائها في ذيل الأولويات.

- انعدام الموضوعية في اتخاذ مثل هذه القرارات.
- عدم الجدية وانعدام الإرادة اللازمة من طرف الأفراد والمؤسسات.

15. أسباب إعادة بناء منظومة تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية:

تحتاج منظومة تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية إلى إعادة بناء وتغيير لما يلاحظ على نتائجها من تراجع في كثير من المراحل، فالهيكل التعليمي الحديث المسؤول عن توجيه العملية والمبنى وفق نظام ل م د _ذلك النظام المستوحى من الواقع التعليمي الغربي بعيد الصلة والشبه عن الواقع التعليمي الجزائري_ على الرغم مما فيه من إيجابيات فإنّ سلبياته أكثر، ويحتاج إلى إعادة برمجة وفق الثقافة والهوية العربيّة بما يرتبط والواقع الاجتماعي السائد حتى تكون النتائج قابلة للتطبيق فيما بعد في الحياة العملية.

ومن أسباب إعادة بناء منظومة تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية ضبابية المنهج المسطّرة وفقه المنظومة إذ لا تدلّ نتائجها على جودة التكوين ولا على جودة التحصيل، ويتجلى واضحا في ضعف كثير من المتخرجين في المجال اللّغوي، وعدم إجادة استخدام ما تعلموه في حياتهم الاجتماعية والعملية، لأنّ الفكرة كانت تدور حول كمية المعارف المقدّمة لا حول جودتها ونوعيتها.

إذ يجب أثناء بناء منظومة التعليم ومناهجها أن تتمّ مراعاة خصوصية المجتمع، والأخذ بآراء أهل الخبرة والاختصاص جماعة لا فردا، ووضع الخطط والاستراتيجيات الحديثة المبنية وفق نظريات التعليم الحديثة، واعتماد معايير الجودة العالمية في عمليات التعليم والتكوين وبناء الهياكل التعليمية المختلفة، وتوفير الإمكانات اللازمة لتنفيذ تلك الخطط لمواكبة التطوّرات العلمية الحاصلة في العالم.

إضافة إلى ضرورة إعادة النظر في المقاييس المدرّسة؛ إذ لا يستفيد الطالب من بعضها في حين تقلّ ساعات تقديم البعض الآخر مما يحتاجه الطالب ويستفيد منه في مجال تعلّمه وعمله وتواصله في حياته اليومية، والعمل على مسايرة مستجدات العصر واستخدام تقنياته المتطوّرة فيما يفيد اللّغة العربيّة وينزلها المنزلة اللائقة بها.

16. أسباب الانتقال من النظام التعليمي الجامعي القديم إلى آخر جديد:

التحليل:

كان الهدف من الانتقال من النظام التعليمي الكلاسيكي إلى نظام الل م د تحقيق الجودة في التعليم والتكوين، وتحقيق النتائج الإيجابية في مخرجات العملية كلها، بغية استكمال نقائص النظام القديم وتصحيح أخطائه، وذلك لما يحمله النظام الجديد من حداثة في الرؤى، وجدّة في التطبيق وفق الآليات المتطوّرة التي تجعل من الطالب قادرا على بناء كفاءاته بنفسه، مستخدما التقنيات التعليمية المتطوّرة، مندمجا في مجتمع المعرفة، ومتمكّنا من توظيف التكنولوجيا في حياته العلمية والعملية دونما مشكلة، إلا أنّ تلك الأهداف المسطّرة ظلت حبرا على ورق، ولم تشهد تحقيق نجاحات في ميدان التطبيق، إذ ساء وضع الطالب التعليمي وتراجع مستواه، وانخفضت طاقاته، وأصبحت الجامعات الجزائرية تخرج العديد من الطلبة بكفاءات دون المستوى.

فالانتقال من نظام تعليمي لآخر ليس هو الحل لتطوير التعليم بصفة عامة وتعليم اللّغة العربيّة بصفة خاصة، بل الأجدر أن تقوم الجهات المسؤولة بدراسة تقييمية معمّقة لكل من النظام القديم والحديث للنظر في إيجابيات وسلبيات كل منهما من أجل إحداث نظام تعليمي قائم على نتائج الدراسة، ومرتبط بالواقع التعليمي الآني ومتطلباته؛ دون اعتماد أنظمة غربية استحدثت لبيئة وظروف مختلفة، إذ يتمّ التركيز في النظام الجديد على استغلال وسائل التكنولوجيا، وفتح المجال أمام الطالب للإبداع بعد توفير الإمكانات المادية والبشرية القائمة على التأطير والتنفيذ.

17. الصعوبات التي تواجه أساتذة اللّغة العربيّة الجامعيين أثناء أدائهم لمهنة التدريس:

تواجه أستاذ اللّغة العربيّة أثناء أدائه لمهنته في الجامعة الجزائرية عدّة إشكالات أهمها:

- الخلل الموجود في عروض التكوين وعدم اتساق موادها.
- غياب حلقة الوصل التي تربط بين الطالب والأستاذ والإدارة، والتي تسهم في تطوير اللّغة وتحقيق الجانب المنطوق منها، وأهمها مراكز السمعي البصري، وبالتالي غياب الحوار العلمي الحضاري بين أفراد الأسرة الجامعية.

- عدم تزويد الجامعة الجزائرية بالمراجع الأكثر حداثة، وجعلها في خدمة الأستاذ والطالب في كل وقت.
- غياب الوسائل التكنولوجية المتطوّرة.
- إسناد المواد التعليمية لغير أهل الاختصاص.
- غياب مراكز التكوين للأساتذة الجامعيين.
- تدني مستوى كثير من الطلبة المنتقلين حديثا إلى الجامعة، وعدم تجاوبهم السريع مع الوضع التعليمي، وخاصة ما ارتبط بمنصات التعليم عن بعد.
- ضعف القابلية على البحث لدى الطلبة، والاتكال على الأستاذ رغبة في المعدّل لا في التحصيل العلمي.

18. طالب اللّغة العربيّة الجزائري وإنسان مجتمع المعرفة:

يعدّ مجتمع المعرفة المجتمع الذي ينتج المعرفة ويوظفها في مجالات الحياة جميعها، باستخدام تقنيات المعلومات والاتصال، إذ لم تتحقّق بعد في طالب اللّغة العربيّة الجزائري الشروط اللازمة ليكون إنسان مجتمع المعرفة؛ لأنّ ذلك يتطلّب المهارة في استخدام وسائل التكنولوجيا المختلفة، وممارسة اللّغة العربيّة ممارسة فعلية على المستوى الشخصي والعام، والاطلاع المستمر على مستجدات التطوّر العلمي والمعرفي في العالم، مما يمكّنه من إنتاج المعرفة ونشرها، وبناء شخصيته بنفسه وتوجيهها، وهذا ما لا نلحظه في طالب اللّغة العربي عموما والجزائري خصوصا.

لذا وجب على الهيئات المسؤولة إعادة النظر في المنظومة التعليمية وخصائصها والأسس التي بنيت وفقها، والاعتناء باللّغة العربيّة والعمل على ممارستها في مجالات الحياة كافة، وتوفير الظروف المناسبة لطالب العلم الجزائري منذ بدابات تعليمه الأولى وتعويده على البحث والتقصي حول كل معلومة يتلقاها؛ ليكون إنسانا منتجا لا مستهلكا فقط.

ثانيا: دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية:

خاضت الجامعة الجزائرية مسارا لا بأس به إلى الآن في مجال دمج التكنولوجيا في المجال التعليمي، وقامت سياسة التعليم الجامعي في الجزائر في الفترة الأخيرة باعتماد التعليم عن بعد كنظام تعليمي يحاذي التعليم الحضوري، في جميع التخصّصات الموجودة على مستوى كل جامعة من الجامعات الجزائرية.

وعلى الرغم من أنّ الجامعة الجزائرية لم تصل بعد إلى الاستفادة التامة من نتائج التكنولوجيا وما وفرته من وسائل تعليمية خدمة للأستاذ والطالب؛ إلا أنّ ما وجد منها كاف ليؤدي دوره المنوط، ويعمل على تطوير عملية تعليم اللّغة العربيّة.

وتؤدي الوسائط التكنولوجية الحديثة دورا كبيرا في تعليم اللّغة العربيّة على المستوى الجامعي، ويمكن أن نحدّد دورها على النحو الآتي:

1-على المستوى الاتصالي:

تحقّق الوسائط التكنولوجية الحديثة فاعلية التواصل البعدي بين أستاذ اللّغة العربيّة والطالب الجامعي، وتفتح مجال النقاش والحوار أثناء الدرس إن كان يرتبط بالتعليم عن بعد، أو خارجه إن كان يرتبط بالتعليم الحضوري، مما يثري أكثر معلومات الطالب ويسهم في تطوير المفاهيم اللّغوية لديه، ويحسّن لغة الطالب من خلال خطاباته وحواره مع أستاذه وزملائه، كما تمكّن وسائل التكنولوجيا من نشر الثقافة اللّغوية، والتعريف باللّغة العربيّة على نطاق واسع.

وقد وفّرت عملية الاتصال عن بعد بفضل وسائل التكنولوجيا الحديثة إمكانية طلب العلم لمن تعذّر عليه التعليم الحضوري، ومنه تسهيل عملية التعليم، وتزويد الطلاب بكم معرفي إضافي.

2- السرعة والاختصار:

تعمل التكنولوجيا الحديثة على تسهيل عملية التعليم لكل من الأستاذ والطالب؛ لما توفرّه من اقتصاد في الوقت والجهد، فبدل أن يقوم الأستاذ بتجهيز محاضراته كتابيا والعمل على شرحها والتمثيل لها، وتحليلها أمام الطلبة لوقت طويل؛ بإمكانه اختصار كل ذلك باستعمال الحاسب الآلي وجهاز عرض الشرائح، وتقديم أمثلة واقعية مصوّرة في شكل صور وفيديوهات

أو أفلام تعليمية، ينسجم معها الطالب وينمي فِكَره، ففي تعليم الأصوات مثلا يمكن استخدام وسائل تكنولوجية متعّددة لعرض مخارج الأصوات وشرح معانيها، ويمكن استخدام تشريحات للدماغ للتعرّف على مناطق انتاج اللّغة، أو الخرائط المفاهيمية المصوّرة والمتحركة لشرح دروس النحو، إضافة إلى التسجيلات الصوتية التي تجعل الطالب وكأنّه منغمس في بيئة لغته المتعلَّمة انغماسا يوحي بالممارسة الفعلية للّغة.

ثم يقوم الأستاذ بتحميل محاضراته على ناقل الملفات، وتوزيعها على الطلبة أو إرسالها لهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومنه يكون الأستاذ قد اكتسب وقتا إضافيا للشرح، وأضاف جوا تشويقيا على الدرس، ويكون الطالب قد استفاد من درسه ورسّخه في ذهنه، دون أن يحتاج تدوينه على الورق.

3- تحسين الكفاءات اللّغوية، وتطوير المهارات، وتحقيق النضج اللّغوي والفكري لدى الطالب، وتطوير العمليات الذهنية الخاصة به؛ والتي ترتبط بسرعة برمجة اللّغة وفهمها وتحليلها، ومدى استيعابها.

4- التشويق والانجذاب نحو المادة:

توفّر الوسائط التكنولوجية الحديثة جوا تعليميا ينجذب فيه الطالب نحو تعلّم اللّغة العربيّة، ويتفاعل فيه؛ إذ يتمّ من خلال ذلك تجاوز الطرائق التقليدية التي تقوم على التلقين، وتلغي حضور الطالب، والاعتماد بدلا عنها استراتيجيات حديثة تقوم على التكنولوجيا المتطوّرة؛ لتحقيق التفاعل الإيجابي بين الطلبة والأستاذ وبين الطلبة والمادة العلمية المقدّمة.

5- الممارسة الفعلية للّغة داخل وسطها الحي:

وذلك باعتماد التطبيق الفعلي للمادة المتعلَّمة بعيدا عن إلقاء المحاضرات النظرية التي تصيب الطالب بالملل، وتقتل عنده روح الإبداع، وتحرمه النقاش وابداء الرأي، فالوسائط التكنولوجية الحديثة تجعل الطالب قادرا على توظيف مكتسباته اللّغوية، وتفعيلها في مواقف الحياة المختلفة.

6-بلوغ اللّغة العربيّة التصنيف العالمي، ومواكبة التطوّر الحاصل، وانفتاح العقل العربي وإيمانه بأنّ اللّغة العربيّة لغة العصر، ومنه مواكبة المستجدات وتحيين المعلومات.

7-تمكّن الوسائط التكنولوجية الحديثة من تطوير نشاطات طلبة اللّغة العربيّة بحثا وتطبيقا، ومنه تسهيل عملية الفهم والاستيعاب.

8-خلق بيئة تعليميّة متميّزة تمكّن الطالب من اكتساب المعارف اللّغوية وشرحها وتوضيحها.

9-تمكّن الوسائط التكنولوجية الحديثة من اختصار جهد الأستاذ وتجنبه تلقين المعرفة نظريا دون تطبيق (التخلّص من طريقة إملاء المحاضرات)، ومنه تركيز الطالب بانتباه ومتابعة دروسه صوتا وصورة.

10-تحبّب اللّغة العربيّة للطالب وتسهّل علومها أمامه.

وقد قدّمت التكنولوجيا الحديثة خدمات كثيرة محمودة للّغة العربيّة منها على سبيل المثال لا الحصر: المؤلّفات الإلكترونية كمعاجم الألفاظ والإعراب، وتعلّم الكتابة وتصويب الأخطاء بمختلف صيغها وتعلّم قراءة النصوص الشعرية والنثرية، والدروس النحويّة، والتمارين التطبيقية من خلال البرامج الكتابية أو السمعية أو السمعية البصرية، إلا أنّنا لم نبلغ الغاية من استخدامها في المجال التعليمي بعد.

خاتمة

خاتمة:

وصلنا إلى نهاية بحثنا، ولم يبق سوى تلخيص أهمّ نتائجه انطلاقا من المعطيات النظرية والتطبيقية التي تفرقت بين صفحاته، والإجابة عن إشكاليته التي ترتبط باستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في الجامعة الجزائرية، وما تؤديه من دور في تعليم اللّغة العربيّة، وفيم يلي تثبيت لأهمّ النتائج التي خلصنا إليها من خلال هذا البحث:

- الوسائط التعليمية التكنولوجية الحديثة وسائل تعليمية مساعدة؛ تتوسط بين المجال التعليمي والمجال التكنولوجي، وتمثّل الجانب المادي والتقني من تكنولوجيا التعليم وأهمّ عناصرها.
- أهمّ وسائل التكنولوجيا الحديثة التي يمكن اعتمادها في المجال التعليمي هي: الحاسب الآلي، وجهاز عرض البيانات، والشبكة العالمية للمعلومات(الأنترنت)، ومحركات البحث المختلفة، ووسائل الاتصال والمعلومات (البريد الإلكتروني، فيس بوك، تويتر...)، وناقل الملفات، والأقراص المضغوطة، ومؤتمرات الفيديو، والكتب الإلكترونية، والسبورة التفاعلية، والمحادثات الفورية وبرامج انتاج الفيديوهات والعروض، وتسجيلات الفيديو والأفلام التعليمية...
- من أهمّ معايير اعتماد وسائل التكنولوجيا الحديثة وسائط تعليمية؛ طبيعية الوسيلة المستخدمة ومدى فاعليتها، وتناسبها مع طبيعة المادة ومستوى الطلبة.
- ضرورة إعادة النظر في المنهج الذي تعتمده منظومة تعليم اللّغة العربية في الجامعة الجزائرية، وإخضاعه لمعايير الجودة العالمية سواء أكان هذا الإخضاع من حيث التخطيط والتنفيذ، أم من حيث الوسائل والتقنيات المستخدمة.
- ضرورة إقامة تربصات علمية ودورات تكوينية تتجدّد من فترة إلى أخرى؛ ليتمكّن الأساتذة من عصرنة طرائقهم التعليمية، وتطوير استراتيجياتهم ونقل خبرتهم للطلبة، فتمكُّن أساتذة اللّغة العربيّة وطلابهم من استخدام الوسائط

التكنولوجية الحديثة في التعليم؛ يسهم في تطوير اللّغة العربيّة، والنهوض بمستوى تعليمها، وتوسيع دائرة الاتصال والتواصل بها، وإعطاء اللّغة العربيّة فرصة الانتشار كي لا تبقى حبيسة قاعات الدراسة، وإثبات قدرتها على أن تكون لغة العلم والتقانة.

- لم تخض بعد الجامعة الجزائرية تجربة فعلية في مجال التعليم الافتراضي تتوّج نتائجها بالتطبيق والتجسيد الفعلي في أرض الواقع، إلا أنّها خاضت شوطا لابأس به باعتمادها سياسة التعليم عن بعد بمحاذاة التعليم الحضوري، وهي نقطة البدء الأولى لتطوير التعليم الإلكتروني، والاستفادة من نتائجه في مجال التعليم بصفة عامة، وتعليم اللّغة العربيّة بصفة خاصة.
- يمكن أن نحدّد مستوى حضور الوسائط التكنولوجية في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية بالمستوى المتوسط بسبب غياب كثير من الوسائط المتطوّرة، وعدم التركيز على ضرورة استخدامها في بعض الجامعات.
- للوسائط التعليمية التكنولوجية الحديثة دور كبير في تعليم اللّغة العربيّة لما توفّره من اختصار لجهد الأستاذ ووقته في الشرح والتحليل والتحضير للدرس، وقدرتها على معالجة مشكلة نفور الطلبة من تعلّم اللّغة العربيّة، وتشكيلها لجو تعليمي يجد فيه الطالب نفسه داخل عالم مختلف؛ يمكّنه من بناء شخصيته، وإبداء رأيه، وبناء كفاءاته اللّغوية والمعرفية، ومواكبة المستجدات، وتطوير قدراته، وممارسة لغته ممارسة واقعية، ومنه الإقبال على تعلّمها، وإثبات قدرة اللّغة العربيّة على التعامل مع الآلة، والانسجام مع العصر التكنولوجي.

ونقترح في نهاية هذا البحث أن يتمّ إجراء دراسات تطبيقية حول تطبيق الوسائط التعليمية، وبرمجتها لخدمة اللّغة العربيّة، وتصميم برامج خاصة بتعليم اللّغة العربيّة تكون على مستوى الجامعات وفي خدمة الأستاذ والطالب، مع ضرورة التكوين الشخصي للأساتذة والطلبة لمعايشة التطوّر التكنولوجي، والعمل بآلياته.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.

أ- المعاجم:

1- **الجرجاني** علي محمد السيد الشريف: معجم التعريفات تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، دت.

2- **الفيروزبادي** محمد الدين محمد ين يعقوب: القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ط8، 1462هـ- 2005م.

3- ابن **منظور** جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة: (و.س.ط).

ب- الكتب:

1) **بكار** عبد الكريم: المسلمون بين التحدي والمواجهة حول التربية والتعليم، دار القلم، دمشق، ط3، 2011.

2) **التعليم العالي**: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المديرية العامة للتعليم والتكوين العاليين.

3) **التويجري** عبد العزيز بن عثمان: حاضر اللّغة العربيّة، مطبعة الإيسيسكو، الرباط، المملكة المغربيّة.

4) ابن **جني** أبو الفتح عثمان: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1.

5) **حامد** حمدي أحمد محمود: تكنولوجيا الوسائط التعليمية المتعدّدة وتدريس الدراسات الاجتماعية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.

6) **الحيلة** محمد محمود: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، تق: توفيق أحمد مرعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2004.

7) **الخاجة** مي: تقنيات التعليم وتأثيراتها في العملية التعليمية دراسة حالة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمارات العربية المتحدة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1، 2006.

8) **ابن خلدون** ولي الدين عبد الرحمن بن محمد: المقدمة، ج2، تح: عبد الله محمد الدرويش، دار البلخي، دمشق، ط1، 2004.

9) الدليل العلمي لتطبيق ومتابعة ل. م. د، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، جوان 2011.

10) **دي سوسور** فردينان: علم اللّغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربيّة، بغداد، 1985.

11) **الراجحي** عبده: علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995.

12) **السالمي** علاء عبد الرزاق: تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، سلطنة عمان، ط2، 2002.

13) سيلز باربرا ، **ريتشي** ريتا: تكنولوجيا التعليم –التعريف ومكونات المجال، تر: بدر عبد الله الصالح، مكتبة الشقري، الرياض، ط1، 1998.

14) شلوسر لي آيرز، **سيمونسن** مايكل: التعليم الإلكتروني، تر: نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، ط2، 2015.

15) **الشمايلة** ماهر عودة وآخرون: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015.

16) **الطاهر** علي جواد: أصول تدريس اللّغة العربيّة، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1984.

17) طعيمة رشدي أحمد: الأسس العامة لمناهج تعليم اللّغة العربية –إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.

18) **الطيب عمر** عبد المجيد: منزلة اللّغة العربيّة بين اللّغات المعاصرة –دراسة تقابلية، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، ط2، 1437هـ.

19) **عامر** طارق عبد الرؤوف: التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، دت.

20) **عبد التواب** رمضان: المدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 1417هـ –1997م.

21) **عبد السلام** محمد السيد: التكنولوجيا الحديثة والتنمية الزراعية في الوطن العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، الكويت، فبراير 1982.

22) **عزت** السيد أحمد: تطوير التعليم العالي –الواقع والمشكلات والاقتراحات، دار الفكر الفلسفي للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 2008م، ص14.

23) **علي** نبيل: الثقافة العربيّة وعصر المعلومات– رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، يناير 2001.

24) علي نبيل: العرب وعصر المعلومات، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب –الكويت، أبريل 1994.

25) **العنزي** فاطمة بنت قاسم: التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني، دار الدراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011م–1432هـ.

26) **عوض** أحمد عبده: مداخل تعليم العربيّة –دراسة مسحية نقدية، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1421هـ –2000م.

27) ابن **غنيمة** محمد السعيد: سياسة التعليم العالي في الجزائر بين حدود التمويل ورهانات التطوير 1962–2014، دار الدراية للنشر والتوزيع، عمان، 2018.

28) **الغوثاني** راتب مزيد: البعد الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لاستعمال اللّغة العربية في المعلوماتية، ضمن كتاب استخدام اللّغة العربية في المعلوماتية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1996.

29) **قوادري** أحمد طاهر: مسعى التعريب في المدرسة الجزائرية بين الخلفية الايديولوجية وتحديات العولمة، ضمن كتاب قضايا التربية والتعليم في العالم العربي- تحديات وحلول، ج2، مج2، دار سوهام للنشر، الجزائر، 2018.

30) **اللبان** شريف درويش: تكنولوجيا الاتصال- قضايا معاصرة، المدينة برس للطباعة والنشر، القاهرة، 2003.

31) **مدكور** علي أحمد: تدريس فنون اللّغة العربيّة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1427هـ-2006م.

32) **المعتوق** أحمد محمد: الحصيلة اللّغوية-أهميتها- مصادرها- وسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أغسطس 1996.

33) **الهجرسي** سعد محمد: الاتصالات والمعلومات والتطبيقات التكنولوجية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، مصر، دت، دط.

34) **وافي** علي عبد الواحد: اللّغة والمجتمع، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، جدة، ط4، 1403هـ -1983م.

ج- المقالات:

1- **عساس** حسان، **برباق** ربيعة: فعالية استثمار المستحدثات التكنولوجية في تعليمية اللّغة العربية عند المكفوفين، مجلة آفاق علمية، مج 11، ع1، 2019.

2- **الأسعد** ضحى: تكنولوجيا تعلّم اللّغة العربيّة، مركز بيت اللّغة، لبنان.

3- **إسماعيلي** يامنة، **مام** عواطف: دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.

4- **بريكيت** أكرم بن محمد بن سالم: واقع التعليم الإلكتروني في تدريس اللّغة العربية بالمرحلة الثانوية ومعوقات استخدامه، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع81، أبريل 2011، ج1.

5- **بشتة** حنان، **بوعموشة** نعيم: البحث العلمي في الجامعة الجزائرية بين المفهوم النظري والممارسة الأكاديمية، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع –جامعة جيجل، ع1، ديسمبر 2018.

6- **بورقعة** سمية، **منماني** مباركة: التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة جيجل، ع4، أكتوبر 2018

7- **بوعلي** محمد: اللّغة العربيّة بين التحدي والواقع، مجلة الممارسات اللّغوية، تيزي وزو، ع23، 2014.

8- **بولقواس** زرفة، **منزر** سامية ، **مشري** سميرة: التعليم الالكتروني والجامعة الافتراضية في الجزائر واقع وآفاق، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ع7، فبراير 2019.

9- **التعلّم الذاتي**: نشرة دورية تصدرها إدارة البرامج والبحوث التربوية، ع82، أغسطس 2015.

10- **توفيق** محمد: التكنولوجيا في تعليم العربية، التدريس، مج4، ع1، جامعة سومطرة الشمالية الإسلامية الحكومية ميدان، يونيو 2016.

11- ابن **جدو** بوطالبي: الوسائط التكنولوجية والتعليم الجامعي، اليوم التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي، 19-03-2014.

12- **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية**، العدد 75، السنة 41، 11شوال 1425 الموافق 24 نوفمبر سنة 2004.

13- **جمبي** عماد محمد علي: أهمية التقنية في زيادة الناتج التعليمي لطلاب الصفوف الأولية، المجلة الإلكترونية الشاملة متعدّدة التخصصات، ع14، أوت 2019.

14- ابن **حامد** لخضر: محاضرات في مقياس: تكنولوجيا التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة، الموسم الجامعي 2017/2016.

15- **حجازي** محمود فهمي: اللّغة العربيّة في القرن الحادي والعشرين، مجلة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، مج 73، ج3.

16- **حديد يوسف، براهمة** نصيرة: تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع17، ديسمبر 2014.

17- **حنتوش** أحمد كاظم: واقع استعمال شبكة الأنترنت في تدعيم عملية البحث العلمي في جامعة القاسم الخضراء –كلية الطب البيطري: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع38، نيسان 2018.

18- **خليل إبراهيم** محمد ضياء الدين: اللّغة العربية والتحديات المعاصرة (آثار ومتطلبات)، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللّغوي والأدبي الشرقي الجزائري، ع9، جوان 2017.

19- **خليل سهيل** صهيب: أثر استخدام الحقيبة التعليمية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الإملاء، مجلة الفتح، ع50، 2012.

20- **خوجة** منصور خالد: الكمبيوتر والتكنولوجيا الحديثة لنقل المعلومات سمة الألفية الثالثة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.

21- **دمعة** مجيد إبراهيم: ملاحظات على دراسة وتدريس اللّغة العربيّة في المدراس ومؤسسات التعليم، حولية كلية التربيّة، جامعة قطر، السنة الأولى، ع1، 1976.

22- **زمام** نور الدين، سليماني صباح: تطوّر مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع11، جوان2013.

23- **سلامي** أسعيداني، **مهني** علي سامي، **بوخاري** هشام: الجامعات الافتراضية ودورها في بناء مجتمع المعرفة "قراءة إبستمولوجية مفاهيمية"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ع7، فبراير 2019.

24- **سوالمية** عبد الرحمن: استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على الحياة في المجتمع الريفي –دراسة ميدانية بقرية بسكارة بلدية القيقبة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع21، ديسمبر 2015.

25- **السيد** محمود أحمد: واقع تدريس اللّغة العربية في الجامعات العربية، مجلة مجمع اللّغة بدمشق، مج 90، ج2.

26- **الشمبري** مرزة حمزة حسن: تكنولوجيا التعليم وإمكانية تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي العراقية –جامعة بابل دراسة حالة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج 26، ع9، 2018.

27- **الشهري** محمد هادي علي: معوقات توظيف تكنولوجيا التعليم في تعليم العربية بالمرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة أم القرى، السعودية، ع17، 2016.

28- **الصافي** جاسم، **شاكر** عبد الخالق: أساليب إخراج الفلم التعليمي الرياضي –للسنة الأولى/ كلية التربية الرياضية، مجلة التربية الأساسية، ع57، 2009.

29- **صيام** كريمة: التعليم الفعال والإدارة الصفية في التعليم الإلكتروني (e-learning) وشبكة المحاضرة المرئية (Visioconférence)، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، مخبر تكوين- تعليم- تعليمية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة- الجزائر، ع4، جويلية- ديسمبر 2013.

30- **طامي** ثائر سلمان: التعليم الافتراضي الجامعي (نحو جامعة افتراضية)، مجلة ديالي، ع71، 2016.

31- **عبد المنعم** رانية عبد الله: واقع ومعوّقات استخدام السبورة التفاعلية smart board من وجهة نظر معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية وعلاقته بالتخصص وسنوات الخبرة في منطقة غرب محافظة غزة بفلسطين، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، مج 19، ع2، يونيو 2015.

32- بن **علي** راجية: التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة –دراسة استكشافية بجامعة باتنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.

33- **العليان** نرجس قاسم مرزوق: استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، ع42، شباط 2019.

34- **العمار** جاسم عبد العزيز: نظم الإنتاج والانتاجية في الصناعة، تح: مصطفى باكر، سلسلة الخبراء، المعهد العربي للتخطيط بالكويت، ع18، مارس 2006.

35- **عوفي** مصطفى، بن **بعطوش** أحمد عبد الكريم: تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية: أيّة علاقة؟ مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع26، سبتمبر 2016.

36- **العيبي** خماس: التقنيات التربوية الحديثة والتعلّم الذاتي، مجلة الأستاذ، ع203، 2013.

37- **عيسى** ابراهيم رواء، عاطفة جليل صالح: صعوبات تطبيق تكنولوجيا التعليم الحديثة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، Journal of university of babylon, Pure and applied sciences, Vol (27), No (1), 2019.

38- **غراف** نصر الدين: التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، مجلة Rist، مج19، ع2.

39- **فرحات** أحمد، **محمد الهادي** عوين: نموذج تشخيصي وعلاجي لصعوبات التعلّم الأكاديمية قائم على بيداغوجيا الإدماج –دراسة ميدانية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الوادي، ع5، فيفري 2014.

40- **الفكي** حسن الفكي محمد: فاعلية استخدام الحاسوب في تدريس اللّغة العربيّة لتلاميذ الصف الأول بمرحلة الأساس- مارس 2017، مجلة دراسات تربوية، جامعة إفريقيا العالمية، ع7، أكتوبر 2018.

41- **كباهم** خميسة، **طيايبة** نادية: التعليم الإلكتروني وتقنياته التكنولوجيا المعاصرة، مجلة البيداغوجيا، مج 1، ع1، جانفي 2019.

42- **محجوب** بدر الدين عثمان: توظيف الأساليب الحديثة لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، عمادة البحث العلمي، السودان، مج 15، ع4، 2014.

43- **المرسوم التنفيذي** رقم 04-371 مؤرخ في 8 شوال عام 1425 الموافق 21 نوفمبر سنة 2004.

44- **المشهداني** شيماء مصطفى: استخدام الحاسوب في التعليم الابتدائي، مجلة الرافدين لعلوم الحاسبات والرياضيات، مج4، ع1، 2008.

45- ابن **معيزة** عبد الحليم، **عبد العزيز** ابن عبد المالك: التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا التعليم في المدارس الابتدائية بالجزائر من وجهة نظر المعلمين (التعلّم النقال نموذجا)، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، مج7، ع14، 2018.

46- **مفلح** محمد خليفة محمد: مدى استخدام شبكة الأنترنت في التعليم من قبل معلمي ومعلمات تربية إربد الثانية ومعوّقات استخدامها، مجلة جامعة دمشق، مج26، ع4، 2010.

47- **قزق** نايف محمود، **الختاتنة** سماهر خالد: أثر استخدام السبورة الإلكترونية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي في مادة العلوم واتجاهاتهم نحوها في مدراس إربد الأولى في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج15، ع4، ديسمبر 2014.

48- **هادي صالح** منى: دراسة وتحليل تقانات التعليم الإلكتروني، مجلة الأستاذ، ع205، مج 1، 2013.

49- **هاشم** ثناء محمد: دور جامعة الفيوم في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر بعض الخبراء، المجلة التربوية، ع59، مارس 2019.

50- **الوهبي** حمد بن سليمان: مستوى مهارات استخدام تقنيات التعليم لدى معلمي الصفوف الأولية في مدينة الرياض، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع6، ج3.

51- **يونس** سميحة: البحث عن الجودة في نظام ال L.M.D "آليات التطبيق وسبل التعزيز"، مجلة العلوم الإنسانية-جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع35/34، مارس 2014.

د- الملتقيات والمؤتمرات:

1- **بدران** شبل: التعليم الجامعي المفتوح والديموقراطية -علاقة غائبة، المؤتمر العلمي "التعليم المفتوح: الواقع والمأمول"، جامعة بنها، 2-3 يوليو 2012.

2- **بوخضرة** مونيس: نظام ل.م.د وإمكانياته المعرفية "ميدان العلوم الاجتماعية نموذجا"، الملتقى الوطني آفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية أيام 23-62 أفريل 2012، جامعة الجزائر 2.

3- **بوكراتم** بلقاسم، **خلول** غانية: دور تكنولوجيا المعلومات الرقمية في التربية والتعليم، المؤتمر الدولي لتكنولوجيا المعلومات الرقمية -الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات، الاردن، عمان، 9-11 أكتوبر 2012.

4- **جحنيط** حمزة: المبادئ الأساسية والأخلاقية للبحث العلمي، كتاب أعمال الملتقى المشترك: الأمانة العلمية بالجزائر العاصمة، مركز جيل البحث العلمي، 2017.

5- **رحماني** فاطمة الزهراء حبيب ، **بن قبيلة** مختارية: ما بين الضاد والدينار: الوعي قبل الاستثمار، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربيّة ومستقبلها الوطني والعربي والدولي، دبي، الإمارات، 07-2014/05/10.

6- **سليمان** سعيد أحمد: رؤية جامعة الاسكندرية حول إمكانية الإفادة من صيغة التعليم المفتوح في تحقيق مبدأ –حق التعليم الجامعي المتميّز للجميع، المؤتمر العلمي "التعليم المفتوح: الواقع والمأمول"، جامعة بنها،2-3 يوليو 2012.

7- **شتيح** صليحة: توظيف اللّغة العربية في البحث العلمي الأكاديمي –رهانات العصر وتحديات العولمة، اليوم الدراسي العاشر حول: اللّغة العربيّة في التعليم الجامعي بين الواقع والمأمول –19 أفريل 2016، منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، 2016.

8- **عبود** أوريدة: تعليمية اللّغة العربيّة بين التوحيد والاجتهاد الفردي، اليوم الدراسي العاشر حول: اللّغة العربيّة في التعليم الجامعي بين الواقع والمأمول –19 أفريل 2016، منشورات مختبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، 2016.

9- **عيساوي** عبد المجيد: دور مشاريع "عربية التخصّص" في تيسير الفصحى، المؤتمر الدولي الثاني للّغة العربيّة ومواكبة العصر، مج 1.

10- **لموشي** زهية: تفعيل نظام التعليم الالكتروني كآلية لرفع مستوى الأداء في الجامعات في ظل تكنولوجيا المعلومات، المؤتمر الدولي الحادي عشر، "التعلّم في عصر التكنولوجيا الرقمية"، طرابلس، 22-24 أبريل 2016.

11- **النعيمي** فيصل غازي: الأجهزة اللوحية ودورها في تنمية اللّغة العربية، المؤتمر الدولي الثالث "الاستثمار في اللّغة العربية ومستقبلها في الوطن العربي"، بغداد، 2014.

12- **هامل** شيخ: أبجديات وتقنيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية، كتاب أعمال الملتقى المشترك: الأمانة العلمية بالجزائر العاصمة، مركز جيل البحث العلمي، 2017.

هـ- البحوث المنشورة:

1- **بلخير** عمر: واقع إصلاح التعليم العالي في الجزائر (دراسة تحليلية)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري.

و- المراجع الأجنبية:

1. **Fahad** musallam salim al-hamar, Mohammad najib jaffar, Ayadnajeeb Abdullah: دراسة: السبورة التفاعلية وأثرها في تحصيل الطلبة وصفية تحليلية, Jurnalalanwar, Volume 6, N02, December 2018.
2. **Jafar** Ahmadi gol : New definition of eductional technology, 2016 annual poceedings –lasvegas: volumes 1 and 2, Editor Michael Simonson.
3. **Keith** courville : Technology and its use in education : present roles and future prospects, paper presented the 2011 recovery school district technology summit (Junne 6^{th}- 8^{th} 2011).
4. **Wiw** Westera : Reframing the role of educational media technologies, Guartely review of distance education, 16 (2).

الملاحق

الملحق رقم 01: استبانة موجّة لأساتذة اللّغة والأدب العربيّين في الجامعة الجزائرية:

سعيا منّا لدراسة واقع حضور الوسائط التكنولوجيّة في تعليميّة اللّغة العربيّة في جامعاتنا استكمالاً لمتطلبات بحث الدكتوراه في شقّه التطبيقيّ، نرجو منكم أستاذيَ الفاضل أن تكونوا سندا لنا بالإجابة عن أسئلة الاستبانة – أدناه – والّتي نتّخذها منطلقاً أساساً للوصول إلى أهداف البحث.

وإنّنا لشاكرون لكم إسهامكم القيّم، وسنكون أكثرَ حرصاً في اعتماد أجوبتكم كمعلومات تخدم البحث بصفة موضوعيّة وفي إطار ما يسمح به القانون.

أ/- معلومات خاصة بالمستجوَب: (وضع علامة X في الخانة المناسبة)

- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
- **الرتبة العلميّة:** أستاذ التعليم العالي ☐
أستاذ محاضر أ ☐ أستاذ محاضر ب ☐
أستاذ مؤقت ☐
- **الخبرة:** – أقلّ من 5 سنوات ☐ – من 5 سنوات إلى 10 سنوات ☐
_أكثر من 10 سنوات ☐
- **مؤسسة الانتماء:** (الاسم الكامل للجامعة):.....

ب/- الأسئلة:

1- لماذا في رأيك يتّجه التعليم الحديث نحو دمج التكنولوجيا في المجال التعليمي؟

- لتحقيق نتائج إيجابية توحي بمستقبل أفضل. ☐
- رد فعل شبه إجباري لغزو التكنولوجيا جميع مجالات الحياة. ☐
- عدم جدوى أنظمة التعليم القديمة والحاجة إلى التغيير. ☐
- لتميّز الواقع التعليمي باستخدام الوسائط التكنولوجية عن الواقع التقليدي. ☐
- جميعها معا. ☐

2- ماهي أهم الوسائط التكنولوجية الحديثة المستخدمة في تعليم اللّغة العربيّة في جامعتك؟

- الحاسب الآلي وجهاز عرض البيانات. ☐

- شبكة الأنترنت. ☐
- السبورة التفاعلية. ☐
- تسجيلات صوتية وأشرطة فيديو. ☐
- صور متحرّكة. ☐
- كتب مسموعة. ☐
- وسائل أخرى: .....

3- ما هو دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية؟

- تقريب المعلومة وتبسيطها. ☐
- تحقيق مردودية إيجابية. ☐
- سرعة استجابة الطلبة. ☐
- اختصار جهد الأستاذ ووقته. ☐
- تلقين مواد اللّغة العربية تلقينا سليما. ☐
- تقديم الكم المعرفي المطلوب في وقته المحدّد. ☐
- تجاوز العقبات التعليمية وتقريب المسافة بين الطالب والأستاذ. ☐
- تحويل المادة العلمية إلى خرائط ذهنية ابسط العملية التعليمية. ☐
- جميع ما سبق. ☐
- لا نؤدي أيّ دور. ☐

4- أثناء استخدامك للوسائط التكنولوجية الحديثة كيف تلاحظ الفرق بين جو الدرس بفعل الوسيلة والدرس التقليدي؟

- نشاط زائد من قبل الطالب مع زيادة الفاعلية في التعلّم. ☐
- تجاوز كثير من العقبات التعليمية التي كانت تقف في طريق تعلّم الطالب، وعمل الأستاذ. ☐

- جميع ما سبق. ☐
- عدم تغيّر الوضع التعليمي سواء استخدمت الوسائط التكنولوجية أم لم تستخدم. ☐
- قيام الأستاذ بجهد مضاعف أثناء شرح مضمون الدرس باستخدام الوسيط التكنولوجي عكس ما كان في الدرس التقليدي. ☐
- تراجع نسبة المردودية التعليمية وعدم تجاوب الطلاب مع التعليم باستخدام وسائل التكنولوجيا. ☐

5- كيف يسهم التمكّن من الوسائط التكنولوجية الحديثة في النهوض بمستوى تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية؟

- وصول الطلبة إلى إنجاز بحوث ذات مصداقية أصيلة الإنجاز وعالمية الأفق. ☐
- تحقيق التطبيق الفعلي للمخرجات اللّغوية وحسن استخدامها في الحياة اليومية. ☐
- يعمل على خلق دافعية للإقبال على مادة اللّغة العربيّة. ☐
- تحويل مادة اللّغة العربية إلى مادة مشوّقة تُنمَّى فيها المهارات وتُطوَّر القدرات. ☐
- إسهامات أخرى (اذكرها) : .....

6- ما هي أهم الأسس والمعايير التي يتمّ من خلالها اختيار بعض وسائل التكنولوجيا الحديثة كوسائط تعليمية خاصة بتعليم اللّغة العربيّة؟

- البساطة والسهولة في الاستخدام. ☐
- طبيعة الوسيلة التعليمية ومدى فاعليتها. ☐
- طبيعة المادة العلمية والمنهاج المقرّر. ☐
- طبيعة العلاقة بين المادة اللّغوية المستهدفة والمعطيات الحاسوبية. ☐
- مدى تفاعل الطلبة مع الوسيط التكنولوجي. ☐
- طبيعة النتائج المتوخاة من استخدامها. ☐
- جميعها معا. ☐

7- بدمج التكنولوجيا في مجال تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية -ما الذي نهدف إلى إحداثه؟

- تغيير واقع تعليم اللّغة العربيّة وتطوير مناهجه. ☐
- الرفع من كفاءات الطلاب في مجال تعلّم اللّغة العربيّة. ☐
- مواكبة التطوّر التكنولوجي الحاصل في العالم المتقدّم وبخاصة في مجال تعليم اللّغات. ☐
- إثبات قدرة اللّغة العربيّة على التعامل الآلي ودحض فكرة من قال بالعكس. ☐
- التعريف باللّغة العربيّة ونشرها على نطاق واسع. ☐
- جميعها معا. ☐
- أسباب أخرى (اذكرها): .....
.....

8- هل تعالج الوسائط التكنولوجية الحديثة مشكلة استصعاب أغلب طلاب الجامعات الجزائرية لبعض علوم اللّغة العربيّة كعلم النحو مثلا؟

نعم ☐ لا ☐

9- ماهي أهم المعوّقات التي تقف في طريق استخدامك للوسائط التكنولوجية الحديثة في تعليم اللّغة العربيّة بصفتك أستاذا جامعيا؟

- عدم قدرتك على التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة. ☐
- عجز الطالب عن استخدام الوسائط التكنولوجية بحكم غيابها عن محيطه اليومي. ☐
- البيئة التعليمية غير مهيأة لاستقبال الموجات التكنولوجية. ☐
- قلة الإمكانات وغياب الميزانية والتسيير. ☐
- مشكل التغطية وتدفق الأنترنت. ☐
- غياب الهيكلة والتطوير في كثير من التخصّصات كعلم الأصوات مثلا. ☐
- جميعا معا. ☐

10- غياب استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة عن تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية إلام يعود؟

- عجز الأستاذ الجامعي عن استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة. ☐
- عدم قدرة طلاب الجامعات الجزائرية (تخصص اللّغة العربيّة) على التعامل مع التكنولوجيا في التعليم. ☐
- استصعاب فكرة تحوّل الواقع التعليمي من تقليدي إلى مستحدث من قبل المؤسسة الجامعية بمن فيها. ☐
- عدم تخصيص المؤسسات الجامعية لبعض وسائل التكنولوجيا لتعليم اللّغة العربيّة. ☐
- ضخامة المادة العلمية المقدّمة وضيق وقت التقديم، وانعدام التنظيم. ☐
- جميعها معا. ☐

11- من منظورك الخاص- هل ترى بأنّ الوسائط التكنولوجية الحديثة قادرة على توفير جو تعليمي يتمّ فيه الاستغناء الكليّ عن حضور الأستاذ الجامعي؟ نعم ☐ لا ☐

12- كيف يمكن الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال توظيف التكنولوجيا في التعليم في جامعاتنا الجزائرية؟

- إنشاء شراكة علمية مع جامعات الدول المتقدّمة. ☐
- إقامة مؤتمرات وندوات علمية لعرض إنجازات الدول المتقدّمة والاستفادة منها. ☐
- القيام ببعثات علمية للدول المتقدّمة لتلقي المعرفة التكنولوجية من منابعها. ☐
- توفير إمكانات كما هي في الدول المتقدّمة والاستعانة بخبراء لتسييرها. ☐
- تكوين كفاءات شابة في هذا الميدان. ☐
- اقتراحات أخرى: .....

13- تدريس مادة الإعلام الآلي منوطة بالسنة الأولى جامعي والسنة الثانية ماستر فقط في التخصّصات اللّغوية والأدبية –هل هذا كافٍ في رأيك؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل ترى أن التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية حقّق نجاحات في مجال تعليم اللّغة العربيّة في الفترة الأخيرة؟

نعم ☐ لا ☐

15- ما الذي يمنع الجامعة الجزائرية بكلّ تخصّصاتها العلميّة والأدبيّة من خوض تجربة التحوّل الافتراضي كتطبيق واقعيّ يعمّم على كلّ الجامعات دون أن تبقى الفكرة مجرّد خطة على ورق؟

- غياب شبكة الأنترنت عن الفئة الغالبة وخاصة في مناطق الظل. ☐
- انعدام الإرادة والرغبة في البحث والتطوير على مستوى الأفراد والمؤسسات. ☐
- غياب القيادات والفِكَر الجديدة الداعية للتغيير. ☐
- ضعف طاقات التجهيز، والرغبة في الإبقاء على المنظومة الكلاسيكية. ☐
- عدم الاقتناع بالفكرة والتخوّف من الفشل. ☐
- جميعها معا. ☐
- أسباب أخرى: .....

16- هل ترى بأن منظومة تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية تحتاج إعادة بناء؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإيجاب ماهي أسباب ذلك؟
- فشل نظام ل م د في تحقيق أهدافه. ☐
- التغييرات المستمرة التي تطرأ على منظومة التعليم دون إشراك الفاعلين الأساسيين. ☐
- عدم دخول الجامعة الجزائرية ضمن سباق التصنيف العالمي. ☐
- تدني مستوى الطلبة في كثير من علوم اللّغة العربيّة. ☐
- منظومة عاجزة عن تحقيق الأهداف المطلوبة. ☐
- لا تعبّر مخرجاتها عن المكانة الحضارية للغة العربيّة وعراقتها. ☐
- عشوائية التخطيط وعدم وضوح الأهداف. ☐
- عدم استقرار المرجعية المعتمدة في تعليم اللّغة العربيّة. ☐
- جميعها معا. ☐

17- هل البحث العلمي في مجال تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية حقّق الدور المنوط وعالج العديد من الإشكالات التي تواجه تعليم اللّغة العربيّة؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل الانتقال من نظام تعليميّ لآخر في الجامعة الجزائرية هو الحلّ لتطوير التعليم وتعليم اللّغة العربيّة بالخصوص؟

نعم ☐ لا ☐

- هل تقترح حلولا أخرى؟

.....

19- ماهي أهمّ المشكلات التي تواجه أستاذ اللّغة العربيّة أثناء أدائه لمهنته في الجامعة الجزائريّة؟

- ضعف مستوى الطالب الجامعي، وعدم امتلاكه الكفاية اللازمة. ☐
- اكتظاظ الطلبة داخل القاعة الواحدة. ☐
- غياب روابط التواصل الفعلي بين الإدارة والأستاذ والطالب. ☐
- عدم تناسب طبيعة المادة العلمية المقدَّمة مع الوقت المخصّص لتقديمها. ☐
- النظام التعليمي الحالي وما يعتريه من نقائص. ☐
- جميعها معا. ☐

- مشكلات أخرى: .....

20- يعيش العالم الحديث تطورا علميا خلق ما يعرف بمجتمع المعرفة فهل تحقّقت في طالب اللّغة العربيّة الجامعي الجزائري الشروط اللازمة ليكون إنسان هذا المجتمع؟

نعم ☐ لا ☐

21- ماهي النصائح التي توجّهها لأستاذ اللّغة العربيّة الجامعي ليتفادى الوقوع في مطب صعوبة التعامل مع التكنولوجيا في ظل التطوّر التكنولوجي الذي نعيشه؟

.....

الملحق رقم 02: أسئلة المقابلة الموجّهة لأساتذة اللّغة والأدب العربيّين في الجامعة الجزائرية:

السؤال الأول: _في اعتقادك الخاص_ فيم تكمن أهمية وسائل التكنولوجيا كوسائط تعليمية؟

السؤال الثاني: _في رأيك_ ما مدى نجاعة الوسائط التكنولوجية المستخدمة في تعليم اللّغة العربيّة في جامعتك؟

السؤال الثالث: إلى أي حد في اعتقادك تولي الوزارة الوصية العناية بتوفير هذه الوسائط على مستوى كل جامعة من الجامعات الجزائرية؟ وهل تعتقد أنّ ما هو متاح بين يدي الطالب كافٍ أم مازال لا يستجيب لتطلعات الطالب في ظل الحراك التكنولوجي الراهن؟

السؤال الرابع: هل ترى بأنّ من بين المعيقات للوصول إلى نتائج إيجابية من خلال استثمار الوسائط التكنولوجية هو عدم تحكّم الأستاذ الجامعي في استخدامها بالصورة المثلى؟

السؤال الخامس: هل تعتقد أنّ الوسائط التكنولوجية من الطبيعي أن تكون حكرا على تخصّص دون آخر؟ وإن كانت هناك أولويات فمن الأولى بها؟

السؤال السادس: إلى أيّ حد يؤثر غياب الوسائط التكنولوجية في مصير العملية التعليمية؟

السؤال السابع: هل ترى بأنّ أستاذ اللّغة العربيّة الجامعي في حاجة إلى دورات تكوينية في مجال استخدام الوسائل التكنولوجية؟

السؤال الثامن: إلام يُرد عزوف بعض أساتذة اللّغة العربيّة عن استثمار هذه الوسائط على الرغم من أنّها متاحة بين أيديهم وعلى مستوى الجامعات التي ينتمون إليها؟

السؤال التاسع: ما هي أهم الحلول التي تقترحها لمعالجة مشكلة غياب الوسائط التكنولوجية عن تعليم اللّغة العربيّة في بعض الجامعات الجزائرية؟

فهرس الجداول

فهرس الجداول:

الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01: يبيّن الجامعات الجزائرية التي تمّ إجراء المقابلة فيها مع عدد الأساتذة المستجوبين من كل جامعة.	116
الجدول رقم 02: يبيّن جامعات الشرق الجزائري التي تمّ توزيع الاستبانات فيها وعدد الاستبانات الموزّعة والمسترجعة.	117
الجدول رقم 03: يبيّن جامعات الغرب الجزائري التي تمّ توزيع الاستبانات فيها وعدد الاستبانات الموزّعة والمسترجعة.	118
الجدول رقم 04: يبيّن جامعات الوسط الجزائري التي تمّ توزيع الاستبانات فيها وعدد الاستبانات الموزّعة والمسترجعة.	119
الجدول رقم 05: يبيّن جامعات الجنوب الجزائري التي تمّ توزيع الاستبانات فيها وعدد الاستبانات الموزّعة والمسترجعة.	119
الجدول رقم 06: يبيّن جنس المستجوب.	120
الجدول رقم 07: يبيّن الرتب العلمية للمستجوبين.	121
الجدول رقم 08: يبيّن الخبرة العلمية للمستجوبين.	122
الجدول رقم 09: يبيّن مدى نجاعة الوسائط التكنولوجية المستخدمة في تعليم اللّغة العربية في الجامعة الجزائرية.	125
الجدول رقم 10: يبيّن مدى اهتمام الوزارة الوصية بتوفير الوسائط التكنولوجية على مستوى كل جامعة من الجامعات الجزائرية.	126
الجدول رقم 11: يبيّن إن كانت من بين المعوّقات للوصول إلى نتائج إيجابية من خلال استثمار الوسائط التكنولوجية هو عدم تحكّم الأستاذ الجامعي في استخدامها بالصورة المثلى أم لا.	128
الجدول رقم 12: يبيّن أيّ التخصّصات أولى باستخدام الوسائط التكنولوجية وإن كان من الطبيعي انفراد تخصّص بها دون آخر.	130

الجدول رقم 13: يبيّن أسباب اتجاه التعليم الحديث نحو دمج التكنولوجيا في المجال التعليمي.	149
الجدول رقم 14: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب توجّه التعليم الحديث نحو استغلال التكنولوجيا.	151
الجدول رقم 15: يبيّن أهمّ الوسائط المستخدمة في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية.	153
الجدول رقم 16: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأهم الوسائط المستخدمة في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية.	154
الجدول رقم 17: يبيّن دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية.	156
الجدول رقم 18: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بدور الوسائط التكنولوجية في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية.	158
الجدول رقم 19: يبيّن ما يلاحظه الأساتذة على جو الدرس باستخدام الوسائط التكنولوجية مقارنة مع جو الدرس التقليدي.	160
الجدول رقم 20: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المرتبطة بملاحظات الأساتذة حول جو الدرس باستخدام الوسيلة و من دون استخدامها.	162
الجدول رقم 21: يبيّن إسهام إجادة الأساتذة لاستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في النهوض بمستوى تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية.	164
الجدول رقم 22: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بإجابات الأساتذة حول مدى إسهام التمكّن من استخدام الوسائط التكنولوجية في النهوض بمستوى تعليم اللّغة العربيّة في	166

الجامعة الجزائرية.	
الجدول رقم 23: يبيّن أهمّ الأسس التي يتمّ وفقها اعتماد وسائل التكنولوجيا كوسائط تعليمية.	168
الجدول رقم 24: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالأسس والمعايير التي يتمّ وفقها اختيار وسائل التكنولوجيا كوسائط تعليمية.	170
الجدول رقم 25: يبيّن الأهداف المرجو تحقيقيها من دمج التكنولوجيا في مجال تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية.	172
الجدول رقم 26: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالأهداف المرجو تحقيقيها من دمج التكنولوجيا في مجال تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية.	173
الجدول رقم 27: يبيّن إمكانية معالجة الوسائط التكنولوجية لمشكلة استصعاب أغلب طلاب الجامعات الجزائرية لبعض علوم اللّغة العربيّة من عدمها.	176
الجدول رقم 28: يبيّن أهم المعوّقات التي تقف في طريق استخدام الأستاذ الجامعي للوسائط التكنولوجية في تعليم اللّغة العربيّة.	177
الجدول رقم 29: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأهم المعوّقات التي تقف في طريق استخدام الأستاذ الجامعي للوسائط التكنولوجية في تعليم اللّغة العربيّة.	179
الجدول رقم 30: يبيّن أسباب غياب الوسائط التكنولوجية المتطوّرة عن تعليم اللّغة العربيّة في بعض الجامعات الجزائرية.	181
الجدول رقم 31: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأسباب غياب الوسائط التكنولوجية المتطوّرة عن تعليم اللّغة العربيّة في بعض الجامعات الجزائرية.	182
الجدول رقم 32: يبيّن إن كانت الوسائط التكنولوجية قادرة على أن	185

تحل محلّ الأستاذ الجامعي في أدائه لمهنته أم لا.	
الجدول رقم 33: يبيّن كيفية الاستفادة من تجارب الدول المتقدّمة في مجال توظيف التكنولوجيا في التعليم في الجامعة الجزائرية.	187
الجدول رقم 34: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بكيفية الاستفادة من تجارب الدول المتقدّمة في مجال توظيف التكنولوجيا في التعليم في الجامعة الجزائرية.	188
الجدول رقم 35: يبيّن إن كان تخصيص تدريس مادة الإعلام الآلي للسنة الثالثة جامعي والسنة الأولى ماستر فقط في التخصصات اللّغوية والأدبية كاف أم لا.	191
الجدول رقم 36: يبيّن إن كان التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية قد حقّق نجاحات في مجال تعليم اللّغة العربيّة في الفترة الأخيرة أم لا.	193
الجدول رقم 37: يبيّن الأسباب التي تمنع الجامعة الجزائرية بكلّ تخصّصاتها العلميّة والأدبيّة من خوض تجربة التحوّل الافتراضي كتطبيق واقعيّ يعمّم على كلّ الجامعات.	195
الجدول رقم 38: يبيّن لنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالأسباب التي تمنع الجامعة الجزائرية من خوض تجربة التحوّل الافتراضي.	197
الجدول رقم 39: يبيّن إن كانت منظومة تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية تحتاج إعادة بناء أم لا من وجهة نظر الأساتذة.	199
الجدول رقم 40: يبيّن أسباب إعادة بناء منظومة تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية.	201
الجدول رقم 41: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأسباب إعادة بناء منظومة تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية.	203

الجدول رقم 42: يبيّن مدى تأدية البحث العلمي للدور المنوط ومعالجته لإشكالات تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية.	206
الجدول رقم 43: يبيّن إن كان الانتقال من نظام تعليمي لآخر في الجامعة الجزائرية هو الحل لتطوير التعليم أم لا.	208
الجدول رقم 44: يبيّن أهم المشكلات التي تواجه أستاذ اللّغة العربيّة أثناء أدائه لمهنته في الجامعة الجزائرية.	210
الجدول رقم 45: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالمشكلات التي تواجه أستاذ اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية.	211
الجدول رقم 46: يبيّن إن كانت شروط إنسان مجتمع المعرفة قد تحقّقت في طالب اللّغة العربيّة الجزائري أم لا.	213

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ-هـ
مدخل: مصطلحات ومفاهيم	26-11
الفصل الأول: الوسائط التكنولوجية التعليمية الحديثة	71-27
المبحث الأول: ماهية تكنولوجيا التعليم	36-28
المبحث الثاني: الوسائط التكنولوجية المستخدمة في العملية التعليمية ودورها	58-37
المبحث الثالث: خصائص الوسائط التكنولوجية التعليمية الحديثة ومعوّقات استخدامها	62-59
المبحث الرابع: التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في ظل تكنولوجيا التعليم.	71-63
خلاصة الفصل	72
الفصل الثاني: اللّغة العربيّة والتعليم الجامعي في الجزائر.	104-73
المبحث الأول: مشكلات تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية وأسباب إعادة بناء منظومتها.	81-75
المبحث الثاني: التعليم الجامعي الجزائري في ظل مجتمع المعرفة ومقتضيات التحوّل الافتراضي.	90-82
المبحث الثالث: تعليم اللّغة العربيّة والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية.	96-91
المبحث الرابع: إصلاح التعليم الجامعي وجودة التعليم (من الكلاسيكي إلى ل م د).	103-97
خلاصة الفصل	104
الفصل الثالث: آليات البحث ومنهجيته	145-105
المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية	116-106
المبحث الثاني: عرض إجابات أسئلة المقابلة وتحليلها	125-117

المبحث الثالث: التعليم عن بعد بديل عن التعليم الحضوري.	145-126
الفصل الرابع: المعالجة الإحصائية لنتائج إجابات أسئلة الاستبانة وتحليلها	208-146
المبحث الأول: المعالجة الإحصائية لنتائج الاستبانة	194-147
المبحث الثاني: نتائج الدراسة	208-194
الخاتمة	211-209
قائمة المصادر والمراجع	224-212
الملاحق	233-225
فهرس الجداول	239-234
فهرس الموضوعات	242-240

ملخّص

ملخّص:

تقوم العملية التعليميّة الحديثة –في ظل التطوّر التكنولوجي الذي يعايشه العالم في السنوات الأخيرة– على أساس تطبيق أحدث الأنظمة التعليميّة التي بإمكانها تحقيق الفعالية المطلوبة للنهوض بالمستوى التعليمي ككل؛ وذلك بالسير وفق منحى نظامي يقوم على التصميم والتقويم باعتماد أحدث الوسائل التكنولوجية التي تعمل على تسهيل عملية التعليم وتحقيق الجودة في نتائجها.

وتعدّ هذه الوسائل وسائط بين العملية التعليمية والمجال التقني الذي تنشط فيه أساسا، إذ نقف من خلال هذه الدراسة عند أهم النقاط المحدّدة لخصائص تلك الوسائط التكنولوجية، وأسس اعتمادها في المجال التعليمي، مسلطين الضوء على ما تؤديه من دور في مجال تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية، معتمدين في ذلك على كل ما أمكن اعتماده كأدوات بحثية من استبانات ومقابلات مع أساتذة اللّغة والأدب العربيّين في الجامعة الجزائرية، لمعالجة إشكالية مفادها: ما مدى حضور الوسائط التكنولوجية الحديثة في عملية تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية وما هو دورها؟

توصلنا في نهاية هذا البحث إلى جملة من النتائج أهمها: أنّ من الوسائط التكنولوجية التي يغلب حضورها في مجال تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائرية؛ الحاسب الآلي، وجهاز عرض البيانات، والأجهزة اللوحية وتسجيلات الفيديو، وبرامج الأنترنت المتوفّرة الي تسهم في تعزيز عمل الأساتذة وشرحهم للدروس، وتقنيات التحاضر عن بعد، وعروض انتاج الفيديو التي تسهّل التعليم الإلكتروني، وأنّ لهذه الوسائط التكنولوجية الحديثة دور كبير في تعليم اللّغة العربيّة، وتحقيق النضج اللّغوي والفكري لدى الطالب، وتطوير العمليات الذهنية الخاصة به؛ والتي ترتبط بسرعة برمجة اللّغة وفهمها وتحليلها، ومدى استيعابها، ومنه بلوغ اللّغة العربيّة التصنيف العالمي، ومواكبة التطوّر الحاصل في العالم المتقدّم.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الحديثة؛ الوسائط التكنولوجية التعليمية؛ تكنولوجيا التعليم؛ تعليم اللّغة العربيّة؛ التعليم عن بعد.

Abstract:

The modern educational process - in that time of the technological development that the world has been experiencing in recent years - is based on the application of the latest educational systems that can achieve the effectiveness required to advance the educational level as a whole; by following a systematic approach based on design and evaluation, by adopting the latest technological means that facilitate the education process and achieve quality in its results

These media are media between the educational process and the technical field in which they are mainly active, so we will stand through this study at the most important points defining the characteristics of these technological media, and the basis for their adoption in the educational field, highlighting the role they play in the field of teaching the Arabic language at the Algerian University. , relying on all that could be adopted as research tools, such as questionnaires and interviews with professors of Arabic language and literature at the Algerian University, to address the problem: What is the extent of the presence of modern technological media in the process of teaching Arabic at the Algerian University, and what is its role?

The research concluded with a number of results, the most important of which are: One of the technological media that is predominantly present in the field of teaching Arabic at the Algerian University; Computers, data display devices, tablets, and video recordings, and available internet programs that contribute to enhancing the work of teachers and their explanation of lessons, and remote lecture techniques, and video production offers that facilitate e-learning, and that these modern technological media play a major role in teaching the Arabic language, and achieving The linguistic and intellectual maturity of the student, and the development of his mental processes; Which is related to the speed of language programming, understanding and analysis, and the extent of its assimilation, including the Arabic language reaching the international classification, and keeping pace with the development taking place in the developed world.

Keywords: Multimedia; Education Technology; Teaching the Arabic language; Distance Learning